النواب يهددون بسحب الثقة

رفع رسوم التعليم الجامعي

١٦ صفحة

الأردن

٣٠٠ فلس

أسبوعية * سياسية * مستقلة

AL-ORDON- Saturday 20 July 1996 No (48)

السبت ٤ ربيع الاول ١٤١٧هـ، الموافق ٢٠ تموز [illegible]

الشركات تنشىء الطرق السريعة مقابل استغلالها

علم ان وزارة الاشغال العامة بدأت باجراء الدراسات لاتباع اسلوب جديد في شق الطرق السريعة، وهذا الاسلوب يقضي بمنح بعض الشركات امتيازا لفتح الطرق، واستغلالها بحيث يسمح لها بتقاضي الرسوم من كل من يسلك تلك الطرق، وفق اسس تجارية، على غرار ما هو معمول به في امريكا واوروبا باسم نظام الجباية. وعلم ايضا ان مفاوضات تجري بين الوزارة واحدى الشركات لمنح الشركة تفويضا بفتح طريق تربط الشيدية بالعقبة، مقابل ان تقوم الشركة باستغلال هذه الطريق، والحصول على رسوم يتم الاتفاق عليها من كل من يسلك هذه الطريق.

مؤسسة الاتصالات تفصل الهواتف شهريا

علم ان مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية قررت البدء بتعليمات جديدة لتحصيل الذمم المستحقة على المشتركين في الهاتف. وعلم ان هذه التعليمات تقضي بفصل الهواتف جزئيا في نهاية كل شهر، بحيث يتم فصل الهواتف التي لم يسدد اصحابها فاتورة الشهر السابق.

وقالت مصادر المؤسسة ان هذا الاجراء يهدف الى الحيلولة دون تراكم الديون على المشتركين، ويمكن المؤسسة من استرداد ديونها بشكل متواصل واولا باول.

إسرائيل تعترف بالدور الإقليمي المصري

يمكن القول ان زيارة بنيامين نتنياهو للولايات المتحدة غيرت شيئا من الاولويات التي كان يخطط للقيام بها، لا على المستوى الداخلي الذي ما زال يمسر عليه، وانما على مستوى العلاقات مع دول الجوار: مصر والاردن ولبنان وسوريا.

وكانت المعلومات الاولى قد ذكرت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي سيقوم باقناع الادارة الامريكية بأنه ملتزم بعملية السلام، من خلال تحرك من طرف واحد، على المسار اللبناني، لكن الرئيس الامريكي ومستشاريه اقنعوه بان القاهرة وحدها هي التي تملك معظم مفاتيح النزاع الحقيقي تجاه السلام في المنطقة، ولذلك فان افضل ما يمكن ان يفعله نتنياهو ليكون مقنعا في نيته هو ان يكسب ثقة الرئيس المصري، وان يعترف بدور مصر المحوري في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان نتنياهو غاضبا من مصر، التي وحدت العرب ضده في مؤتمر القمة كما ذكر بيريس، وكان ينوي ان يوجه جهوده بعيدا عنها، لكن النصيحة الامريكية اقنعته بغير ذلك. كما جاءت الرغبة الاردنية في ان يقوم بزيارة القاهرة قبل عمان، او اية عاصمة عربية اخرى، لتصل في هذا الاتجاه.

وعلمت «الاردن» ان رئيس الوزراء الاسرائيلي كان يخطط لخلق خلافات بين القاهرة ودمشق، ولكن المستشارين الامريكيين اقنعوه بخطر خطته لان القاهرة ملتزمة بالموقف السوري تجاه هضبة الجولان، كما هي ملتزمة بالموقف الفلسطيني تجاه اتفاقات اوسلو ومحادثات المرحلة النهائية، بما في ذلك قناعتها بان السلام لن يتحقق قبل ان تعترف اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

وفي الزيارة الاولى الى القاهرة، تجنب نتنياهو الحديث حول القضايا الاقتصادية التي يمكن ان تثير انزعاج القيادة المصرية، وخاصة ما اتفق عليه في واشنطن حول قمة القاهرة الاقتصادية، التي اقنع الادارة الامريكية بان من المستحسن تأجيلها، بسبب المتغيرات السياسية العربية والاسرائيلية، وبنك التنمية للشرق الاوسط الذي وعده الكونغرس بالا يسمح بمشاركة امريكية فيه (تشكل ٢١٪ من ميزانيته) كما ذكرت جريدة جيروساليم بوست، لانه سيمنع التفاعل الايجابي بين اسرائيل وشعوب المنطقة.

ونتنياهو لم يعرض الكثير على القاهرة، بعد اللاءات الكثيرة التي اكدها مرات عديدة، فافرغت عرض المفاوضات دون شروط مسبقة من محتواه، وحولت الامن الاسرائيلي الى نوع من «العقدة» التي قد لا يستطيع تجاوزها، لدرجة ان شمعون بيرس، زعيم حزب العمل، حمل بشدة على رئيس الوزراء الاسرائيلي ووصفه بأنه يسير في الاتجاه المعاكس لما يتطلبه السلام، وان تصريحاته في الولايات المتحدة تضر اسرائيل ولا تنفعها، خاصة حينما يجعل شرط الديمقراطية سابقا للسلام، مع ان الاخير هو الذي يصنع الاول.

وعلمت «الاردن» ان الاردن ومصر والسلطة الوطنية الفلسطينية قد اتخذت موقفا واحدا سيتم تبليغه لرئيس الوزراء الاسرائيلي خلال لقاءاته في القاهرة وعمان، هو ان هناك اساسيات وطنية لا يمكن التنازل عنها، وانها هي وحدها التي تصنع السلام.

واشارت المصادر الى ان من ابرز هذه القضايا الملحة التي تمت مناقشتها، قضية الانسحاب من الخليل، واغلاق المكاتب الفلسطينية في القدس، والاستمرار في اغلاق المناطق الفلسطينية، ومسألة الافراج عن المعتقلين، اضافة الى القضية الاساسية، وهي الاستمرار في المسيرة السلمية انطلاقا من المرحلة التي وصلت اليها على كل المسارات، استنادا الى القرارات الدولية، ودون تمسك بالشروط التي اعلنتها الحكومة الاسرائيلية، او زيادة في عمليات الاستيطان، او تخل عن مبدأ الارض في مقابل السلام.

صندوق النقد الدولي يطالب برفع الدعم الصحي

مذكرة من صندوق النقد الدولي وجدت طريقها الى وزارة التخطيط تطلب الغاء الدعم الذي تقدمه وزارة الصحة للمواطنين.

(النائب/الوزير) الدكتور عارف البطاينة يشعر بالاحراج، ويقول ان دعم المواطن من وزارة الصحة يزيد عن دعم الخبز، ومن ذلك: ١٧ مليونا التأمين الصحي، و ٤ ملايين معالجات الديوان الملكي لدى الخدمات الطبية، ومليون معالجات رئاسة الوزراء لدى الخدمات الطبية والمستشفيات، و ٩ ملايين معالجات وزارة الصحة لدى الخدمات الطبية ولدى مستشفى الجامعة الاردنية، و ٨٥ مليونا صرفتها وزارة الصحة ثمن ادوية ومستهلكات، ليصبح المجموع ١١٦ مليونا.

الحكومة تستعين بالشركات لدفع فرق الدعم

علم ان اتصالات تجري بين عدد من الوزراء في الحكومة، وبعض الشركات الكبرى، بهدف اقناع هذه الشركات بان تتولى دفع فروق دعم مادة الخبز لموظفيها واسرهم، وعلم ان الاسبوع الحالي سيشهد اعلان عدد كبير من الشركات عن قرارات بدفع فروق الدعم.

وتأتي هذه الخطوة – كما اكدت مصادر الحكومة – بهدف اضفاء بعد شعبي على قضية رفع الدعم وتحرير الاسعار، ومن اجل التخفيف من اية توترات يمكن ان تحدثه اضافة الى تخفيف اعباء كثيرة عن الخزينة. ومن المتوقع ان يزامن قرار مجلس الوزراء بالغاء الدعم مع اعلانات للشركات الكبرى بقيامها فورا بدفع فروقات السعر الى رواتب العاملين فيها.

كما أشارت «الأردن» منذ فترة:

رفع رسوم التعليم الجامعي أصبح مؤكدا

[illegible]

نواب المعارضة يدرسون موضوع طرح الثقة بالحكومة

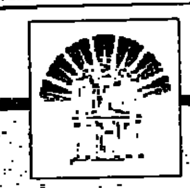
[illegible]

مصادر الحكومة تنفي رغبتها في التمديد لمجلس النواب

نفت مصادر رسمية وجود اية اتصالات بين الحكومة ونواب المعارضة بهدف الحصول على مباركة بتمديد فترة ولاية مجلس النواب الحالي.
وقالت المصادر ان تمديد فترة ولاية المجلس النيابي من حقوق جلالة الملك وليس من حق الحكومة واكدت المصادر ان الحكومة حريصة على ان تجري الانتخابات النيابية في موعدها الدستوري في العام المقبل.

هكذا من الأصل

عالم آخر



مؤنس الرزاز

الزعيم السعيد

قرأت مؤخرا حكاية كتبها اديب انجليزي مشهور، تقول الحكاية ان زعيم بلد من بلدان اوروبا كان يتلقى تقارير من قبل مرافقيه تفيد بأن الشعب يعيش في سعادة لا مثيل لها في الدنيا، فلا بؤس، ولا فقر، ولا معاناة في البلد.

ولان الزعيم محاصر بمرافقيه، ومنهمك في تصريف الشؤون السياسية الخارجية لبلاده، فقد ارتاح ارتياحا عظيما عند مطالعته لهذه التقارير التي تتحدث عن رفاهية الشعب، واستقرار الاوضاع الداخلية، وكان الزعيم ينام مرتاح الضمير فسعادته تنبع من سعادة شعبه، وراحة ضميره تنبع من انتشار قيم العدالة والحرية والاستقرار والاخاء والمساواة في عهده.

وحين توفي هذا الزعيم المحب لشعبه، اقام له مستشاروه تمثالا ضخما شاهقا في وسط المدينة.

ومن موقعه الشاهق هذا، كان الزعيم – التمثال يستطيع ان يشاهد تفاصيل حياة مواطنيه، ولان انني الزعيم – التمثال اكبر من الحجم الطبيعي لانسان ليس تمثالا، فقد كانت قادرة على سماع همس المواطنين في كل احياء المدينة، سواء اكانت بعيدة ام قريبة.

وكم كانت دهشة الزعيم– التمثال حين بدأ يرى بأم عينه، اي عين التمثال، معاناة شعبه اليومية، والبؤس الشديد الذي يعصف بالمواطنين، والقمع المبالغ فيه الذي يتعرض له رعاياه. وكم كان ذهوله هائلا حين بدأ يسمع مباشرة شكوى المواطنين وهم يمرون امام تمثاله. فأدرك الزعيم من فوره ان مستشاريه ومساعديه وحاشيته كانوا يكتبون له تقارير كاذبة مزورة مزيفة. تصور حياة الشعب البائسة وكأنها حياة اسعد الناس في فردوس مثالي. اذ كان هؤلاء يرغبون في اسماع الزعيم ما يطرب له، ويرغبون في عدم ازعاجه بالمعلومات الصادقة. ولا يحبون ان يعكروا مزاجه بنقل صورة صادقة عن وضع البلد البائس. فثارت ثائرة الزعيم، وقرر ان يعاقب مساعديه، لكنه تذكر في اخر لحظة انه لم يعد سوى تمثال لا حول له ولا قوة.

هذه هي الحكاية الاصلية التي استمد منها الكاتب البريطاني اوسكار وايلد قصته التي سماها «الزعيم السعيد»!

اتفاقية تعاون بين الأردن وجمعية هانس زايدل

عقدت اتفاقية تعاون ما بين حكومة الاردن ويمثلها وزير التنمية الاجتماعية وجمعية هانس زايدل الالمانية لتنفيذ البرامج التنموية لصالح المجتمع الاردني ورغبة في توطيد العلاقات بين الشعبين الاردني والالماني.

وقد وافقت الاردن على السماح للجمعية الالمانية في مباشرة عملها في المملكة من تاريخ ابرام هذه الاتفاقية على ان تتعهد الجمعية بموجب هذه الاتفاقية بتصميم وتمويل وتنفيذ خطط وبرامج بهدف تعزيز التعليم المستمر والتدريب المهني، دعم القطاع الاكاديمي، وتشجيع المساعدات الخاصة بالتنمية. كما تلتزم الجمعية الالمانية بتمويل الخطط والبرامج وتكاليف جميع اعمالهم من مواردها المالية الخاصة، وتتعهد بعدم جمع التبرعات او قبولها من اي مصدر اردني او من اية مخصصات من صورة لدى اية جهة لصالح الاردن او في اية جهة عاملة في الاردن.

كما تتعهد الجمعية باستخدام الاردنيين في مختلف مواقع عملها، وعدم استخدام غيرهم الا عند تعذر وجود كفاءات اردنية معادلة.

وقد اوصى وزير التنمية الاجتماعية باعفاء جميع البضائع والمعدات والمواد الضرورية لادارة البرامج والمشاريع من الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الاخرى والضريبة الاضافية وضريبة المبيعات.

وقد تعهدت المملكة بتوفير كافة وسائل الاتصالات المسموح بها داخل البلاد، ولدى مكاتب الجمعية خارج البلاد على ان تتحمل الجمعية جميع النفقات.

كما سيتم ادخال سيارة واحدة تحت الادخال المؤقت لكل موظف لدى الجمعية في المملكة معفاة من الرسوم والضرائب الاخرى والضريبة الاضافية، ولا ينطبق هذا على الموظفين المحليين. كما ان الموظفين الاجانب العاملين لدى الجمعية لن يخضع اي منهم لضريبة الدخل او ضريبة الخدمات الاجتماعية على رواتبهم ومكافآتهم التي تدفعها لهم الجمعية، ولا ينطبق ذلك على الموظفين المحليين.

الشركة الدولية للصناعات البلاستيكية والخشبية تبحث عن كل جديد في مضمار عملها

كتبت عبير حسن

استطاعت الصناعة الاردنية تثبيت اقدامها في الاسواق المحلية، وتعدتها لتفتح كثيرا من الاسواق العربية والاجنبية. وباتت السلع والصناعات الإردنية قادرة بجودتها وسعرها للعتل على منافسة صناعات الدول النامية على الاقل، بل ان بعض الصناعات الاردنية وان كانت متواضعة، غزت اسواق الدول الغربية والمتقدمة. وتحتل الصناعات البلاستيكية والخشبية مرتبة متقدمة في الصناعة الاردنية، وخطت خطوات كبيرة نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي للاردن، ودعم ميزان المدفوعات بالعملات الصعبة بالتصدير الى الاسواق الخارجية.

وتبرز الشركة الدولية للصناعات البلاستيكية والخشبية كرائدة في هذا المضمار، فقد تأسست عام ١٩٨٠، وهي تعمل جاهدة على ادخال كل ما هو حديث ومتطور الى انتاجها ودعما للاقتصاد الوطني، وتحقيقا لذلك فهي تتعامل مع شركات كبرى ومعروفة. كشركة (فورتي) الايطالية، كما انها تعزز ذلك بالتصدير الى عدد من الدول العربية والاجنبية.

وتتخصص الشركة الدولية للصناعات البلاستيكية والخشبية في صناعة (الاوكورديون) وخزائن السحاب وستائر الحمام البلاستيكية. والجدير بالذكر ان البلاستيك والخشب ينافسان غيرهما من المواد الخام في انهما اقل سعرا وافضل نوعية فيما يساعد على منع خراب الحمامات وحدوث التشققات. وقد اهتمت الشركة بالنوعية فحسنت الانتاجية واصبحت منتجاتها مكفولة بشكل يطمئن المشتري ويحفزه على التوجه الى هذا النوع دون غيره.

وفي سعي دائم للتطور المستمر تقوم الشركة بدراسات طويلة لمتطلبات السوق، وبالتالي اعتماد سياسة البطء حتى يكون لكل ما تنتجه مردود مناسب، وما يساهم في ترسيخ اسم الشركة في السوق محليا وفي المنطقة ولتحقيق المزيد من النجاح فان الشركة ترسل موظفيها بين فترة واخرى للحصول على خبرات جديدة في مجال الصناعات الخشبية والبلاستيكية من خلال اخذ دورات تدريبية حتى يكونوا على اطلاع دائم على كل ما هو جديد في عالم التكنولوجيا، اضافة الى الاستعانة بالخبرات الاجنبية تدعيما لذلك.

ولمواجهة اية منافسة فان الشركة تعتمد بشكل رئيسي على النوعية. فاسعارها منافسة، ورغم ان هذا يكلفها كثيرا الا انه لا يعني شيئا مقارنة بالمردود الذي تجنيه من خلال جذب اكبر عدد من العملاء كما تحرص كثيرا على تقديم التصاميم الجذابة بما يتناسب مع رغبة العملاء لتؤكد على اهتمامها باقتراحاتهم.

العجز حقيقي في مياه الشرب والري

عدنان الزعبي يجيب على بعض الأسئلة التي تتعلق بوزارة المياه والري

قال السيد عدنان الزعبي الناطق الاعلامي باسم وزارة المياه والري ان كمية المياه المطلوبة في فصل الصيف لغايات الشرب تقدر بحوالي (٣٦) الف متر مكعب في الساعة، بينما كميات المياه المتاحة من المصادر التي يتم تزويد المواطنين منها تقدر بحوالي (٢٨) الف متر مكعب في الساعة، اي ان هناك عجزا في توفير المياه مقداره (٨) الاف متر مكعب في الساعة، وهذا يترجم الى عجز مائي لغايات الشرب يزيد عن (٧٠) مليون متر مكعب في عام (١٩٩٥)، ويتركز معظم ذلك في فصل الصيف الذي يشهد طلبا متزايدا على المياه يبلغ اوجه في الايام الحارة.

اما في قطاع الزراعة فالتزويد المتوقع في سنة (١٩٩٦) يبلغ حوالي (٢٠٠) مليون متر مكعب في حين تزيد الاحتياجات للزراعة عن (٣٦٠) مليون متر مكعب، وهذا العجز كله يرجع الى عدم توفر مصادر مائية تكفي الحاجات في الاردن.

وبسؤال السيد الزعبي عن اصابة عدة حالات بالاسهال نتيجة انقطاع المياه عن المفرق لمدة اسبوعين نفى هذا الخبر، واكد ان الانقطاع لم يدم لمدة اسبوعين في المفرق وانه ان حدث انقطاع بالفعل يكون ناتجا عن عطل فني وليس من وزارة المياه.

واكد الناطق الاعلامي ان حالات الاسهال التي حدثت هي نتيجة استعمال البعض لمصادر مياه ملوثة وغير صالحة لغايات الشرب حيث ان مصادر المياه المسموح باستعمالها لغايات الشرب تخضع لادق الفحوصات الطبية والمخبرية، وهي مطابقة للشروط العالمية، والدليل ان حالات الاسهال كانت فردية وقليلة، ولو كان السبب هو انقطاع المياه او تلوثها لكان هناك وباء منتشر يصاب به الالوف من المواطنين، وهذا لم يحدث ولله الحمد.

وعن شكاوى بعض المواطنين من ارتفاع قيمة فواتير المياه عن كمية المياه المستخدمة او وصول فواتير مياه في وقت انقطاع المياه عن البعض صرح السيد الزعبي انه توجد بعض العدادات القديمة التي يستخدمها بعض المواطنين حتى الآن، ونتيجة لقدمها قد يحدث فيها خلل في القياس، ولكن العدادات الحديثة المستخدمة طرحت بمواصفات عالية، وهي حساسة جدا ودقيقة في الحساب.

اما موضوع ارتفاع الفواتير فهذا مرهون بالاستهلاك ما سجل على الفاتورة هي الارقام الموجودة على العدادات من القديمة او الحديثة، اما في حالة شك المواطن في حدوث خطأ في الفواتير بعد مقارنتها بقراءة العداد، او في حالة ارتفاع قيمة الفاتورة عن قراءة العداد، فان عليه مراجعة السلطة للتأكد من ذلك، وقد وضعت آلية للاعتراضات يتم خلالها فحص العداد والتأكد من صلاحيته، وبالتالي يمكن معالجة الموضوع بالصورة الصحيحة وفق فحص العداد وتقدير الخطأ وفق حسابات معينة.

اما عن موضوع وجود هواء في الانابيب فقال السيد الزعبي انه كنتيجة طبيعية لتكرار عملية ضخ وايقاف المياه لا بد من وجود نسبة ضئيلة من الهواء في الانابيب وهذا يكون في المناطق المرتفعة نوعا ما في المملكة، ومما يجدر ذكره انه باعتبار الهواء مادة وان العداد حساس المادة فبالتالي يتأثر به ولكن عند حساب حجم هذه الكمية فانها تكون قليلة جدا ولا تذكر.

اجراءات تنفيذية للمشاريع التنموية

ترأس المهندس حماد ابو جاموس وزير التنمية الاجتماعية الاجتماع الدوري لمديري التنمية الاجتماعية في المحافظات والالوية، وذلك في المؤسسة الاجتماعية لرعاية وتأهيل الايتام بيادر وادي السير، وتناول الاجتماع الاجراءات التنفيذية للمشاريع التنموية الفردية والجماعية التي تنفذها الوزارة بتمويل من صندوق الملكة علياء والاتحاد العام للجمعيات الخيرية ومؤسسة نور الحسين وصناديق المعونة والتشغيل وقد تم رصد وتخصيص ثلاثة ملايين دينار لهذه الغاية وتشمل المشاريع الزراعية والصناعية والخدمية والمائية بهدف تعزيز روح العمل والاعتماد على الذات والابتعاد عن مفهوم تلقي المعونة وتشجيع المبادرات الفردية بهدف تحسين المستويات المعيشية للافراد والاسر الذين تنطبق عليهم قوانين وانظمة الصناديق والمؤسسات المعنية بمعالجة مشكلتي الفقر والبطالة وقد حضر الاجتماع امين عام الوزارة ومدير عام صندوق المعونة الوطنية.

الدول الصناعية تساهم في دعم الاردن

الرسالة الملكية الى قمة الدول الصناعية في ليون حظيت باهتمام كبير من قادة دول العالم الصناعي. ومن المتوقع ان يكون التجاوب مع الرسالة على صيغة دعم للدينار الاردني باسلوب اخر غير الـ ستمائة مليون دولار التي تم اقراضها للاردن مؤخرا.

ومن المتوقع ان تشهد الاسابيع القادمة حركة سياسية اقتصادية كبيرة نتيجة للاتصالات التي تجري مع اليابان والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة بالنسبة المساهمة في حل مشاكل البطالة في الاردن.

مسؤولية الوجهاء امام المحافظ

احد المحافظين في وزارة الداخلية فوجيء بعدد من وجهاء وتجار منطقته يثورون في مكتبه على موضوع رفع اسعار الخبز التي تعتزم الحكومة الاعلان عن تنفيذه قريبا.

المحافظ اعلم الوجهاء انه سيعتبرهم مسؤولين شخصيا عن اي تحريض يؤدي الى تحرك جماهيري في شوارع المحافظة.

اسماء الوجهاء والتجار تضمنتها برقية مطولة وصلت الى وزارة الداخلية.

تحرير اسعار الفائدة على الاستثمار يفيد المشاريع المجدية

ابلغ «الاردن» مصدر مالي مطلع ان تخفيض سعر الفائدة كان شرطا اساسيا لتلقي الدعم المقدم من البنك الدولي المحافظة على استقرار سعر صرف الدينار على ما هو عليه حاليا. وقد سبق ان تم دعم صندوق الاحتياط بحوالي نصف مليار دولار وقد اشارت مصادر وزارة التخطيط الى ان سياسات اسعار الصرف واسعار الفائدة الحقيقية التي تفرضها الحكومة يمكن ان تؤدي ضمن اطار خطة متكاملة الى زيادة تدفق رأس المال الخارجي من خلال زيادة الثقة في المناخ الاستثماري.

وقالت المصادر ان الدراسة التي اعدتها وزارة التخطيط عن آثار السياسات الاقتصادية في الخطة الاقتصادية والاجتماعية ٩٣-٩٧ على التشغيل في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الى ان تحرير اسعار الفائدة على الاستثمار لن تشجع المشروعات الاستثمارية المحلية غير المجدية والتي لا تعطي معدل عائد معقول وسيترك آثار ايجابية على المشاريع التي تختار بعناية وروية المستثمر الذي يريد الاستمرارية في المدى البعيد.

وقالت ان الخطة الاقتصادية الخمسية ستؤدي الى زيادة عدد فرص التشغيل التي توفرها المشاريع الصغيرة والمتوسطة خلال فترة الخطة حتى عام ٩٧ بحوالي ١٢٦ الف وظيفة اي بنسبة ٥٤٪ من اجمالي الزيادة التي تتوقعها الخطة وهذا يعكس اهمية هذه المشاريع في الاقتصاد الوطني. وقد اكدت الخطة الاقتصادية والاجتماعية على اهمية الاستثمار في المشروعات الصغيرة والمتوسطة كركيزة من ركائز التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة.

وبينت الدراسة الآثار المباشرة وغير المباشرة للسياسات الاقتصادية والاجتماعية من الناحية التشغيلية على المدى القصير والطويل فالسياسات الاقتصادية التي ستترك آثار مباشرة على المدى القصير ستكون من خلال دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتنظيم تدفق العمالة الوافدة الى السوق المحلي، ومضاعفة اجهزة الرقابة والتفتيش.

اما الآثار غير المباشرة لسياسات معالجة الاختلالات الهيكلية كالسياسات المالية والنقدية فستكون سلبية على قدرة المشاريع الصغيرة والمتوسطة على التوظيف وتؤكد الدراسة ان الاثر السلبي سيكون على المدى القصير اما عن المدى المتوسط والطويل فستعمل هذه السياسات على تهيئة البيئة الاقتصادية الملائمة لعمليات الاستثمار والانتاج حيث تشتمل على سياسات تتعلق بتقليص الدعم الحكومي والحد من نمو الائتمان ورفع اسعار الخدمات التي تقدمها الحكومة وغيرها.

أمينان عامان من خارج المجلسين

تسير اجراءات الفصل بين مجلسي الاعيان والنواب على قدم وساق، وذلك لتفعيل النظام الداخلي الجديد لمجلس النواب. وفي ظل هذه الاجراءات فان موظفي مجلس الامة الذين مضى على خدمتهم ما يزيد على (٢٠) عاما يقلقون في ان لا يتم تعيين احد منهم في منصب امين عام لاحد المجلسين ويسوف يشعرون بالاسف الكبير تجاه الاشاعات التي تتحدث عن رغبة الرئيسين (النواب والاعيان) في استقدام امينين عامين من خارج المجلس، ويعتقدون ان ذلك سيعطي قصورا كبيرا في العمل لان القادم الجديد لا يعرف شيئا عن ظروف العمل وطبيعته وسيحتاج الى فترة طويلة للتعرف والدراسة، مما سيؤثر على الوظائف ومعاليتهم.

وهم يطالبون رئيس مجلس الاعيان والنواب بانصافهم لانه اذا تم استقدام امين عام من خارج المجلس، فكأنهم يقولون لهم ان التقدم في الوظيفة لا يعني سوى التقاعد، وهذا اكبر احباط للموظف المتميز.

تعديل قانون البنوك ليتكيف مع الشريعة الاسلامية

سوف يعرض على مجلس النواب في دورته العادية القادمة مشروع القانون التالي الخاص بالبنوك الاردنية:

المادة ١: يسمى هذا القانون (قانون معدل لقانون البنوك لسنة ١٩٩٦) ويقرأ مع القانون رقم (٢٤) لسنة ١٩٧١ المشار اليه فيما يلي بالقانون الاصلي وما طرأ عليه من تعديلات كقانون واحد ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

المادة ٢: تعديل المادة (٢) من القانون الاصلي بالغاء تعريف عبارة (البنك المرخص) الواردة فيها والاستعاضة عنه بالتعريف التالي: تعني عبارة البنك المرخص: الشركة التي رخص لها بتعاطي الاعمال المصرفية وفق احكام هذا القانون، كما تشمل الشركة التي يرخص لها بالتعامل وفق احكام الشريعة الاسلامية حسب عقد تأسيسها ونظامها الداخلي اللذين يوافق عليهما البنك المركزي.

المادة ٣: تعديل المادة (١١) من القانون الاصلي على النحو التالي: اولا: باضافة العبارة التالية الى مطلعها: مع مراعاة احكام الفقرة (ح) من هذه المادة. ثانيا: باضافة الفقرة (ح) التالية الى آخرها: ح– المجلس ان يستثني البنوك التي يرخص لها بالتعامل وفق احكام الشريعة الاسلامية من اي حكم من احكام هذه المادة.

وجاء في الاسباب الموجبة التعديل: في ضوء التطورات الاقتصادية والمالية في المملكة والحاجة الى تحديث التشريعات القائمة لتتفق مع تلك التطورات فقد دعت الحاجة الى تعديل قانون البنوك رقم (٢٤) لسنة ١٩٧١ ليتمكن البنك المركزي من السماح بالعمل لمؤسسات مصرفية تعمل وفق احكام الشريعة الاسلامية وبما ان النصوص الحالية للقانون لا تساعد على تحقيق هذا الهدف فقد وضع التعديل المرفق والذي تضمن:

١– عدلت المادة (٢) من القانون الاصلي لاعطاء البنك المركزي امكانية ترخيص بنوك تعمل وفق احكام الشريعة الاسلامية استنادا لاحكام القانون، وذلك حسب عقد تأسيسها والنظام الداخلي لمثل تلك البنوك، واللذين يوافق عليهما البنك المركزي.

٢– تضمنت المادة (١١) من القانون الاصلي الاعمال الممنوع على البنوك المرخصة القيام بها، والتي من اهمها المرابحة وتعني المتاجرة بالجملة او المفرق، وهذه الاعمال تعتبر جوهر اعمال البنوك الاسلامية، ولتمكين البنك المركزي من منح ترخيص لبنوك تعمل وفق احكام الشريعة الاسلامية، اضيفت الفقرة (ح) الى المادة (١١) والتي بموجبها يسمح لمجلس ادارة البنك المركزي استثناء تلك البنوك من اي حكم من احكام المادة (١١) من القانون.

ثلاثة انواع من الخبز تنتجها مخابز وزارة التموين

اكدت مصادر وزارة التموين ان مخابز الوزارة ستقوم بانتاج ثلاثة انواع من الخبز، وباسعار تتراوح بين ١٥–٢٥ قرشا الكيلو غرام الواحد.

وقالت المصادر ان انواع الخبز هذه ستحدد اسعارها وفق كمية النخالة الموجودة فيها، بحيث ينخفض السعر كلما ارتفعت نسبة النخالة.

واوضحت المصادر ان الخبز الذي سيتم تسعيره بخمسة وعشرين قرشا، سيكون من النوعية التي تخلو من النخالة تماما، من جهة ثانية اكدت مصادر الوزارة ان اجود انواع الخبز واكثرها فائدة هو الخبز الذي يحتوي على النخالة بكميات اكبر.

قوانين الاعلام تحظى بالاولوية في الدورة الاستثنائية لمجلس النواب

قال الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام ان قوانين الاعلام ستحظى بالاولوية على جدول اعمال الدورة الاستثنائية التي يفترض ان تبدأ اليوم السبت.

واضاف الدكتور المعشر، ان قوانين الاذاعة والتلفزيون، ووكالة الانباء، ونقابة الصحفيين ستحتل الارقام ٢، ٣، ٤ من جدول اعمال الدورة الاستثنائية، وستعطى الاولوية في المناقشة.

وقال ان البند رقم واحد على جدول اعمال الدورة سيكون مشروع القانون المعدل لقانون العقوبات، الذي يعالج موضوع عقوبة اصدار شيك دون رصيد.

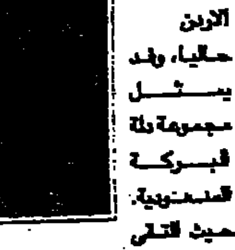
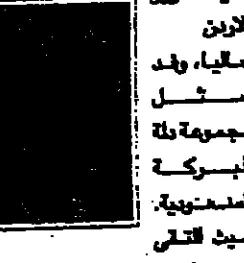
رئيس البلدية يعارض رفع الاسعار

رئيس لاحدى البلديات في احدى محافظات الجنوب دعا عددا من التجار والنقابيين القاء عمل لبحث موضوع رفع اسعار الخبز تمهيدا للاتفاق على عمل مشترك فور اعلان مجلس الوزراء رفع الاسعار.

محطة فضائية للقطاع الخاص

تدرس الحكومة الاردنية امكانية السماح للقطاع الخاص بتشغيل محطة فضائية اردنية.

وفد من (دلة البركة) السعودية يطلع على البيئة الاستثمارية

يزور الاردن حاليا، وفد يمثل مجموعة دلة البركة السعودية. حيث التقى بمسؤولي البنك الاسلامي الاردني، وما زالت الاجتماعات مستمرة بين الطرفين لتبادل الاراء ومناقشة الانشطة المصرفية والاستثمارية في الاردن.

واعرب السيد محمود حسوبة نائب رئيس مجلس ادارة دلة البركة والسيد موسى شحادة مدير البنك الاسلامي الاردني عن شكرهما للحكومة الاردنية التسهيلات التي قدمتها للمشاركين، واشادا بالبيئة الاستثمارية المناسبة في الاردن.

ويبلغ حجم اصول المجموعة ستة مليارات دولار، وتعتبر رائدة في مجال الاقتصاد الاسلامي، وتتوزع اعمالها ونشاطاتهما الاستثمارية في ثلاثة قطاعات رئيسية هي الاعمال والاعلام اضافة الى قطاع الاموال والشركات المالية.

وقال الدكتور صالح جميل ملائكة الرئيس التنفيذي لشركة البركة للاستثمار والتنمية ان البنك الاسلامي الاردني هو من ابرز مؤسسات مجموعة دلة البركة، حيث اصبح ثالث اكبر بنك في حجم الاصول (٦٢٢ مليون دينار اردني).

عدة ساعات نيابية لموضوع الوحدة الوطنية

لقاء مجلس النواب يوم ١٥–٧–١٩٩٦ المناقشة موضوع الوحدة الوطنية وحالات بعض الصحف الاسبوعية استغرق عدة ساعات من مداخلات النواب.

كان سبب اللقاء هو النقاش الحاد الذي جرى بين النائب عبد الرؤوف الروابدة والنائب عبد المجيد الاقطش والنائب انور الحديد حول المقالات الاقليمية التي تؤثر على وحدة ابناء الاردن.

موضوع الصحف شبه العارية، وعدم الالتزام بالذوق والاخلاق اخذ حيزا كبيرا من مناقشات اعضاء البرلمان.

رئيسة البرلمان الألماني تزور الأردن

من المانيا ستصل الى عمان هذا الاسبوع البروفيسورة ريتا سوسموث رئيسة البرلمان الالماني على رأس وفد كبير من اعضاء المجلس التشريعي للاجتماع مع الاستاذ احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان والمهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب، وذلك ردا على الزيارة التي سبق ان قام بها الى المانيا وفد برلماني اردني شارك فيه بعض النواب الاسلاميين الذين رفضوا مصافحة رئيسة مجلس النواب.

الوفد الالماني سيطلع على عدد من المشاريع التي تمولها المانيا، التي تعتبر اكبر دولة غربية قدمت مساعدات تنموية للاردن.

هانز كلاين يجتاز الستين

هانز كلاين او «جوني» كما يحب ان يناديه اصدقاؤه احتفل في المانيا بعيد ميلاده الستين، وحضر الحفل الذي نشرت صوره الصحف الالمانية عدد من الشخصيات العربية والاردنية.

كلاين هو نائب رئيسة مجلس النواب «البوندستاغ» في المانيا، وسبق ان عمل في عمان لعدة سنوات كملحق صحفي في السفارة خلال فترة السبعينات قبل ان ينتقل الى العمل في العراق.

من الهدايا التي حملها له الاصدقاء العرب «١٢» صندوقا من مشروبه المفضل شيفاس ريغال.

معدات كندية لاستخراج غاز «الريشة»

قررت الحكومة الاردنية شراء معدات من كندا تساهم في زيادة كفاءة استخراج الغاز من الريشة، والتعاقد مع احدى الشركات الكندية التنقيب عن الغاز في مناطق اخرى.

المال السعودي يرفع اسهم احدى الشركات

مستثمر سعودي قام بشراء اسهم بنحو ثلاثة ملايين دولار باحدى شركات تصنيع الاجهزة الكهربائية في الاردن، مما ادى الى رفع قيمة الاسهم بمعدل ٥ بالمئة يوميا.

ثلاثة مشاريع لالغاء ثلاث وزارات

علم ان الحكومة ستتقدم الدورة العادية المقبلة بثلاثة مشاريع قوانين الغاء وزارات الاعلام والتعليم العالي والتموين.

وعلم ان هذه المشاريع ستعد بعد استكمال الاجراءات اللازمة لوضع البدائل لهذه الوزارات.

الوزارات السابقة كانت تقرر رفع الدعم عن المواد الاساسية ولا تطبقه

اكدت مصادر مطلعة بان الحكومات السابقة اتخذت قرارا برفع الدعم عن المواد الاساسية وتحرير الاسعار لكنه والظروف داخلية قامت بتأجيل القرار بالرغم من ضغوط صندوق النقد والحاح البنك الدولي في حينه.

«الاردن» تنشر النص الحرفي لما ورد في كتاب رئيس الوزراء الموجه الى وزير التخطيط في التواريخ التي ترد في الكتاب:

«اشير الى كتابكم رقم ٥/٧/١/م تاريخ ٤/١٠/١٩٩٤، استعرض مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٦/٥/١٩٩٥ توصية مجلس التنمية بجلسته المنعقدة بتاريخ ١١/٢/١٩٩٥ حول الاجراءات المطلوب تنفيذها لاعلان نفاذ اتفاقية القرض التصحيحي لقطاع الزراعة مع البنك الدولي حيث تم استعراض ما ورد في كتاب معاليكم المشار اليه اعلاه المرفوع لمجلس الوزراء الموقر حول هذا الموضوع والذي وافق عليه في حينه بقراره الصادر بتاريخ ٢٦/١٠/١٩٩٤ قرر في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٦/٥/١٩٩٥ اتخاذ بعض الاجراءات بعين الاعتبار ما ورد بكتاب معاليكم وقرار مجلس الوزراء رقم ٣٥/٢٢٦٧٩ بتاريخ ٦/١٢/١٩٩٤ ما يلي:

١– التأكيد على التزام الحكومة بان القطاع العام سينسحب تدريجيا من استيراد الشعير خلال الفترة ١٩٩٥–١٩٩٧، وان الكمية القصوى التي يستوردها القطاع العام من هذه المادة هي ٢٢٧٠٠٠ طن لعام ١٩٩٥ و١٤٠٠٠٠ طن لعام ١٩٩٦ وانه سينسحب من استيراد هذه المادة بشكل كامل عام ١٩٩٧.

٢– فتح باب الاستيراد والتصدير دون اي قيود كمية، والغاء الاحتكارات والحظر والموافقات المسبقة من قبل وزارتي الزراعة والتموين السلع المبينة في الملحقين المرفقين مع الابقاء على القيود الكمية المفروضة على المستوردات الزراعية من الدول التي ترتبط الاردن معها ببروتوكولات تجارية والمبينة في القائمة المرفقة والتي تنص على عدم فرض تعرفة جمركية في الوقت الحاضر مع حق تطبيق الاجراءات التنظيمية لمنع اغراق السوق المحلي بسلع مدعومة بصورة مباشرة او غير مباشرة.

٣– فرض تعرفة جمركية على المستوردات الزراعية النباتية والحيوانية حدها الاعلى نسبة ٥٠٪ متضمنة الرسوم والضرائب الاخرى بحيث لا يتجاوز معدلها الوزني ٣٠٪.

٤– تأكيد تطبيق تعرفة المياه المتفق عليها والتي كانت بمعدل ١٥ فلسا /م٣ ابتداء من ٦/٢/١٩٩٥.

٥– الطلب من معالي وزير التموين تزويد وزارة التخطيط باسلوب لاستبدال دعم الاعلاف في وقت المفاوضات خلال الفترة من ٢٦/٨–١/٧/١٩٩٤ مع البنك الدولي بما يبين ان السعر الذي حدد للاعلاف في حينه لا ينطوي على دعم لها».

نعمة يحسد عليها الاردن

سفير دولة عربية حضر حفلة العيد الوطني الفرنسي يوم ١٤–٧–١٩٩٦ وقال ان الاردنيين نعمة لا يشعرون بها ولا يقدرونها ومن امثلة ذلك انظروا الى حديقة السفارة حيث ترون رئيس الديوان الملكي ونائب رئيس الوزراء ورئيس هيئة الاركان وقائد سلاح الجو وعددا كبيرا من المسؤولين السياسيين والعسكريين والامنيين ولا يوجد مع اي منهم حارس واحد مدجج بالقنابل والرصاص كما يكون الوضع في اية عاصمة عربية اخرى يتم فيها رفع اسعار الخبز. ان مزايا الاردن الديبلوماسيين عديدة، واكبر اهميها هو هذا الاحساس بالامن والاستقرار الذي لا يمكن ان يوجد في دول اخرى تمر بظروف مشابهة.

إنتخابات جمعية موزعي المحروقات

تجري في الاول من اب المقبل انتخابات جمعية موزعي المحروقات، وهي اول انتخابات تجري بعد تغيير الاسم من نقابة الى جمعية تطبيقا لقانون العمل الجديد.

ويتنافس مرشحان على رئاستها هما النقيبها الحالي محمد القيسي وعلي احمد القيسي، اما المرشحون لمجلس الجمعية فيبلغ عددهم (١٨) ويتنافسون على (١٢) مقعدا، وقد شكلت لذلك كتلة سميت (الاتحاد) تضم (١١) مرشحا.

ومن المتوقع ان تكون الانتخابات ساخنة.

ومن غير المتوقع ان تجري الانتخابات في موعدها المحدد المبدئي وذلك لعدم توقع حضور الغالبية وتوفر النصاب للاجتماع مما سيملي تحديد يوم اخر له لتجري الانتخابات بمن حضر.

إتفاقية تجارة حرة مع مصر وعُمان

اتفاقية التجارة الحرة بين الاردن ومصر سيبدأ العمل فيها ابتداء من مطلع عام ١٩٩٧، وسيتم عقد اتفاقية مماثلة مع سلطنة عمان.

ضريبة مبيعات جديدة على زوار المدن الترويحية

دون مقدمات فرضت الحكومة يوم الاربعاء الماضي ضريبة مبيعات بنسبة ١٠ بالمئة من قيمة اثمان تذاكر الدخول واستعمال الالعاب في المدن الترويحية، وذلك قد ارتفعت اسعار التذاكر على مرتادي تلك المدن.

سرق (البكب) ليسكر داخله

لص غريب لكنه غبي جدا، سرق الاسبوع الماضي سيارة (بكب) تخص احد الباعة المتجولين في الزرقاء، وتحمل في داخلها بضائع مختلفة يقدر ثمنها بما يقارب (٥٠٠) دينار، وذلك اثناء تواجدها ليلا امام بيت صاحبها.

الطريف في الامر ان الشرطة استطاعت بعد خمسة ايام العثور على السيارة في احد احياء الزرقاء، وقد تواجد فيها اللص وبداخلها السارق وهو غارق في سكره في حين انه لم يتصرف الا بجزء بسيط من البضاعة المسروقة.

المشاركة الشعبية على أسس ديمقراطية

ممثلو الفعاليات الشعبية يصدرون بلاغا للناس يحذرون فيه من قبول رفع الدعم عن الخبز

بدعوة من احزاب المعارضة الاردنية عقد لقاء شعبي حضره ممثلو الاحزاب والفعاليات الشعبية والقوى النقابية والمهنية والفعاليات الاجتماعية والشخصيات المستقلة منها حاكم الفايز وجورج حداد وبهجت ابو غربية ود. يوسف سميرات واسماء خضر وهاني الدحلة وعزمي منصور وسجلي نصراوين ود. ابيب قمحاوي وغيرهم.

وقرر المشاركون اصدار بلاغ يوضح موقفهم من خطط الحكومة لرفع اسعار الخبز، وتأليف لجنة متابعة من الاحزاب الوطنية الاردنية والنقابات المهنية والعمالية والهيئات الاجتماعية وعدد من الشخصيات المستقلة التي شاركت في الاجتماع.

وستقوم هذه اللجنة بمقابلة رئيس مجلس النواب وتسليمه مذكرة شعبية احتجاجية على قرار الرفع، ستقوم اللجنة بتوقيعها من (٣٠٠٠٠) مواطن، وستدعو الى مسيرة سلمية حدد لها موعد يوم الثلاثاء ٢١ / ٧ /١٩٩٦، وستضع افكارا لآليات تحضير انعقاد مؤتمر اقتصادي وطني تشارك فيه جميع قوى المجتمع الفاعلة مع الحكومة يهدف الى تصويب السياسات الاقتصادية القائمة لوقف التدهور الاقتصادي، وستطلب من المؤسسات الشعبية عقد اجتماعات سريعة لهيئاتها العامة التداول في وسائل الدفاع عن لقمة عيش منتسبيها والتعبير عن ذلك بالطرق التي تراها مناسبة.

وقد جاءت هذه القرارات لتشكل تحديا كبيرا للحكومة التي ترغب في تطبيق قرارها الاخير بخصوص تعديل آلية دعم الخبز دون مواجهة مباشرة مع الاحزاب المعارضة او النقابات. وسيعني هذا ايضا ان الحكومة ستواجه رفضا شعبيا ونقابيا وحزبيا لقرارها. سيعبر عنه بمختلف الطرق، ومنها المسيرات السلمية، مما قد يؤدي الى قرارات وتوجهات تشعل العلاقة المتوترة حاليا بين احزاب المعارضة والحكومة.

واذا ما استطاعت الاحزاب تحقيق ما طالبت به فان الايام المقبلة ستشهد تصعيدا لا مثيل له، وخاصة في ظل التصعيد المتوقع من قبل نواب جبهة العمل الاسلامي ونواب المعارضة تحت قبة البرلمان. لذلك فان المطلوب في هذه الحالة ان تتحلى كافة الاطراف بروح المسؤولية تجنبا لحدوث ازمة. وفي كل الاحوال فان توجه احزاب المعارضة والفعاليات النقابية سيزيد من حدة المرحلة المقبلة، ومن الصعوبات التي تواجه الحكومة التي لم تستطع حتى الآن اقناع الكثيرين من نواب واحزاب ونقابات وفعاليات جماهيرية بصحة توجهها الحالي، وكذلك بالانجازات التي حققتها منذ تشكيلها. وعلى الرغم من قدرة الحكومة على التعامل مع مختلف القضايا بشكل يسمح لها بالمناورة ويمنع تفجير الموقف، الا انها هذه المرة قد تجد صعوبة في ذلك، خاصة وان اغلب المواطنين يشعرون بانهم سيعانون الامرين من تغيير اسلوب دعم الخبز، وان لقمتهم الاساسية مستهدفة.

لكن فان احزاب المعارضة باستثناء جبهة العمل الاسلامي لن يستطيعوا انجاز برنامجهم المقترح بالشكل الكامل، وذلك بسبب المشاكل التي عانوا منها في السابق ومنها ضعفهم التنظيمي وعدم قدرتهم على التأثير على الرأي العام المحلي. لكن قضية مثل رفع اسعار الخبز قد توحد الناس وتدفعهم بشكل عاطفي التعامل مع خطط احزاب المعارضة، مما قد يؤدي الى مواجهة مع الحكومة قد تجبرها على تغيير موقفها الحالي بأن تلجأ الى رفع السعر بشكل طفيف وليس بالصورة التي تتحدث عنها.



حاكم الفايز

«الاردن» سألت السيد حاكم الفايز الشخصية الوطنية المعروفة، الذي حضر اللقاء الشعبي، عن رأيه في تطور الاحداث فقال: ان الوضع الاقتصادي الاردني حساس، ويهم كل مواطن اردني، ورفع سعر الخبز سيتضرر منه ٨٠٪ من المواطنين، لذلك فالقضية كبيرة وتهم الجميع، ويجب عليهم دراستها بالتفصيل وبموضوعية بالغة، لان تأثيرها سيكون كبيرا.

واعتقد ان الامر يحتاج الى تفهم الطرف الذي عقد اللقاء (احزاب المعارضة والنقابات العمالية والمهنية والفعاليات الشعبية) والحكومة، فالذين عقدوا اللقاء وطالبوا بعدم رفع اسعار الخبز يجب ان يستمروا في مطالبتهم ويحققوا النتائج، ولا يكون الاجتماع مجرد (فشة خلق) لان ذلك سيعني ان البنك الدولي سيحقق مطالبه لاننا نرضخ لكل شروطه، وهذا الامر سوف يؤدي الى كارثة اقتصادية واجتماعية وثقافية، كما حدث في بعض دول امريكا اللاتينية وافريقيا التي ارتهنت لشروط البنك الدولي.

اما الطرف الاخر (الحكومة) فيجب عليه ان يرى مصلحة وطنه ومواطنيه، لانها اهم بكثير من الوعود التي يقدمها البنك الدولي.

واضاف قائلا: اعتقد ان الشعب بكافة فئاته يجب ان يستنفر قوته ويطالب بأن يكون له رأي في كافة المواقف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر عليه، لذلك فان كافة التنظيمات المهنية والعمالية والشعبية والفعاليات السياسية والاحزاب والشخصيات المستقلة والمؤسسات الاقتصادية مطالبة بان تناقش قرار الحكومة برفع الدعم عن الخبز وتتخذ الاجراءات المناسبة التي تتلاءم مع احتياجات المواطن الحقيقية.

وكان البلاغ الذي صدر عن اللقاء قد اكد رفضه لكافة المبررات التي تدعمها الحكومة لرفع الدعم عن الخبز، وطالب بالتخلي عن القرار، وطالب ابناء الشعب الاردني باعلان رفضه بمختلف الطرق الديمقراطية السلمية، لاحداث الضغط الكافي على الحكومة للتراجع عن هذا القرار الخطير.

واشار البلاغ الى ان سبب رفع الدعم عن الخبز كما تقول الحكومة هو تنفيذ برنامج التصحيح الاقتصادي الذي ادى الى زيادة الفقر وتدمير الطبقات الوسطى من المجتمع وتحويلها الى ما دون خط الفقر، وذلك في ظل زيادة الاسعار بشكل عام وتجميد المرتبات والاعلان عن بيع القطاع العام وتسريح العمالة وخفضها، وتقليص الانفاق الحكومي على الخدمات الاجتماعية وبين البلاغ ان برنامج التصحيح الحالي الذي سينتهي عام ١٩٩٨ سيتناول لاحقا التعليم الاساسي والثانوي وسعر الدينار واستكمال بيع القطاع العام. واكد ان المبلغ الذي ستقدمه الحكومة سنويا للفرد لن يغطي التقلبات في السعر على رغيف الخبز الذي سيكون عرضة للتغير في سوق العرض.

واعلن المجتمعون عن سخطهم على طرق الحكومة التخفيف من ثقل القرار وضرره على المواطنين، لانها ستمتهن كرامتهم كما حصل في بطاقات التموين.

واشار البلاغ الى ان سبب الخلل الرئيسي يكمن في برنامج التصحيح الاقتصادي، الذي يرى فيه المجتمعون برنامجا للاحزاب في الصناعة والزراعة والخدمات ومجمل اشكال الانتاج الوطني. لذلك فان طريق الاصلاح الاقتصادي برأيهم لا يمكن ان يتحقق الا عبر المشاركة الشعبية في القرار، وعلى اسس ديمقراطية.

كلمة حق

حمزة منصور

الحكومة ماذا تريد؟ وماذا يراد بها؟

حكومة السيد عبد الكريم الكباريتي، والتي يقال فيها انها حكومة نيابية، او اصلاحية، او ثورية، يحار المرء في تفسير قراراتها، ولا سيما فيما يتعلق بالاوضاع الداخلية، المرتبطة بحياة المواطنين بشكل مباشر. فقد جاءت الحكومة، وهي تعلم ان المواطن الاردني، لم يعد بمقدوره تحمل اية اعباء مالية جديدة، في ظل تمدد الفقر والبطالة، وتآكل الاجور، ولا سيما بعد الزيادة الكبيرة، التي طرأت على الضريبة العامة على المبيعات، ورغم هذه المعرفة اليقينية، فقد توالت قراراتها، في فرض مزيد من الاعباء المالية، من خلال رفع اثمان الماء والكهرباء، واخيرا اثمان الخبز ورسوم التعليم، لطلبة الدراسات العليا.

لقد عبر المواطن الاردني، باوضح عبارة، عن رفضه لهذه القرارات، فيما يشبه الاجماع، على لسان اعضاء مجلس النواب، ومن خلال قيادات الاحزاب، والفعاليات المهنية والعمالية، وطلبة الجامعات، ولكن الحكومة، فيما يصدر عنها من تصريحات ما زالت تؤكد على تمسكها بقراريها بشأن الخبز والتعليم، فما الذي يغري الحكومة، بادارة ظهرها للارادة الشعبية، اهي املاءات خارجية، لا تستطيع ان تخرج عليها، حتى ولو كان ثمن ذلك، الاطاحة بالحكومة، او تهديد الامن الوطني لا قدر الله؟ ام هو مطب وقعت فيه الحكومة من جهات متربصة بها، تحلم بخلافتها ووراثتها؟

لقد اتضح من خلال مناقشة قرار مجلس التعليم العالي، بشأن طلبة الدراسات العليا، ان عوائد الجامعات من هذه الزيادة محسوما منها ما تتحمله الخزينة للطلبة المبعوثين او صناديق الجامعات للطلبة الفقراء لا تزيد على مائتي الف دينار لهذا العام، فاي حكمة في استثارة الطلبة واهليهم من اجل مبلغ زهيد، لن يقدم ولن يؤخر، في موارد الجامعات، اللهم الا اذا كانت هذه الزيادة بداية لزيادة اكبر سيتم تحصيلها من طلبة مرحلة البكالوريوس، وهذا يعني قصر التعليم على ابناء الاثرياء او المحظوظين الذين يعرفون كيف يحصلون على الدعم الحكومي. لقد اكد وزير التعليم العالي في لقاء مع لجنة التربية في مجلس النواب ان الحاجة ماسة لطلبة الدراسات العليا فالجامعات الرسمية والاهلية بانتظار تخرجهم وان الاستثمار في هذا المجال ارقى انواع الاستثمار وذلك لما يتمتع به المدرس الاردني من تقدير لدى الجامعات العربية والدولية ومع كل ما اكده وزير التعليم العالي فاننا نرى الحكومة ماضية في خطتها او خطيئتها.

ان الامن الوطني مقدم على كل الاجتهادات وهو اكبر من جميع الضغوط التي تمارس على الحكومة والحكومة التي لا تدرك مدى الرفض الشعبي لهذه الخطة حكومة معزولة عن الشعب وغير مقدرة لخطورة ما اقدمت عليه وهي والحالة هذه ضحية مؤامرة على الشعب او على نفسها او على كليهما معا.

فهلا استوعبت الحكومة الدرس واصغت الى الحكمة الذهبية «الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل»؟

منتدى برلمانيي افريقيا والشرق الاوسط يعقد اجتماع لجنته التوجيهية في عمان

يعقد في عمان يومي ٢٢ و٢٣ من الشهر الجاري وفي مبنى مجلس الامة الاجتماع الثاني للجنة التوجيهية لمنتدى برلمانيي افريقيا والشرق الاوسط للسكان والتنمية.

ويشارك في اعمال هذه اللجنة عدد من ممثلي البرلمانات الافريقية والشرق اوسطية.

وفي حديث خاص مع «الاردن» قال النائب سمير الحباشنة عضو اللجنة، رئيس الوفد الاردني عن مهمة هذه اللجنة فقال:

تتمثل مهمة اللجنة التوجيهية لمنتدى برلمانيي افريقيا والشرق الاوسط في ايجاد آليات عمل تمكن برلمانات الدول الممثلة فيها من المشاركة في وضع خطط الربط بين السكان وعمليات التنمية، وايجاد نوع من التوازن بين هذين القطبين، ومن ثم حسم تحديات التنمية باتجاه مصلحة السكان.

واشار الى ان اللجنة التوجيهية شكلت اثناء انعقاد المؤتمر الدولي للبرلمانيين لشؤون التنمية والسكان في القاهرة عام ١٩٩٤، بمشاركة برلمانيين من افريقيا والشرق الاوسط، وتم انتخاب السيد لاتو موايمبا (برلماني من زامبيا) رئيسا، والسيد م. شيناماسا (برلماني من زيمبابوي) امينا عاما.

وقال: لقد ضمت اللجنة في عضويتها برلمانيين من: بوركينا فاسو، بوروندي، الكونغو، مصر، غانا، الاردن، كينيا، مدغشقر، موريشيوس، جنوب افريقيا، تونس، اليمن.

واضاف انه بعد الاجتماع الذي عقد في القاهرة، ركز مسؤولو اللجنة التوجيهية اهتمامهم على تحقيق تقدم نحو تشكيل هيئة اقليمية فعقد السيدان موايمبا و شيناماسا اجتماعات غير رسمية مع برلمانيي افريقيا والشرق الاوسط، كانوا يحضرون (الاجتماع الدولي للبرلمانيين حول السكان والتنمية الاجتماعية) الذي عقد في كوبنهاغن في شهر اذار ١٩٩٥، كما عقد اجتماع اخر لمكتب اللجنة التوجيهية في هراري لمراجعة التقدم الذي تم احرازه على المستوى المحلي، اي تشكيل لجان برلمانية وطنية للسكان والتنمية، والتي من المقرر لها ان تكون النواة الاساسية المنظمة الاقليمية، وقد افتتح نائب رئيس دولة زامبيا اجتماع اللجنة التوجيهية، واكد في كلمته على ضرورة القيام بالتخطيط السكاني في افريقيا والشرق الاوسط، مشيرا الى العلاقة المباشرة بين السكان والتنمية والبطالة.

ويشارك الاردن في اعمال هذه اللجنة بوفد برئاسة النائب سمير الحباشنة، وعضوية النواب السادة: جميل الحشوش، علي الشطي، حاتم القزاوي، د. محمد الحاج، وانور الحديد. وستبدأ الوفود المشاركة بالوصول الى عمان يوم الجمعة الموافق ١٩٩٦/٧/١٩.

حلقة مجهولة في وقائع القضية قادت الى براءة الزميل الطورة

اصدرت محكمة امن الدولة برئاسة العقيد القاضي العسكري يوسف الفاعوري وعضوية الرائد سالم السعودي والرائد نائل المساعدة قرارا ببراءة الزميل نايف حسن الطورة رئيس مجلس ادارة جريدة البلاد من تهمة حيازة أوراق بنكنوت (دولارات امريكية) مزورة مع علمه بأمرها، والموقوف بسببها من تاريخ ٢٩ /٥ /١٩٩٦.

وجاء في حيثيات القرار ان المحكمة، وبالتدقيق في البيانات، تجد ان النيابة قد عجزت عن اثبات صحة مقارفة الظنين الجرم المسند اليه، وعجزت عن اثبات حيازة المتهم المبلغ النقدي المضبوط في سيارته، وان المحكمة تجد ان بينة النيابة جاءت على شكل قرائن ضعيفة وامارات بعيدة لا تصلح ان تشكل دليلا قانونيا يمكن الركون اليه.

واشارت المحكمة الى ان النيابة عجزت عن اثبات حيازة الطورة للاوراق النقدية المضبوطة في سيارته حيازة قانونية معتبرة، لان الدليل لم يقم على تسلمه لها، وان النيابة لم تقدم اي دليل مهما قل شأنه على علمه بمحتويات المغلف الذي يحتوي على تلك الاوراق، والتي قذف في سيارته. وثبت للمحكمة قطعا ان المغلف كان محكم الاغلاق بواسطة البلاستر وقد جرى فتحه في مكتب الامن الوقائي في شرطة العاصمة، وهذا يفترض عقلا ومنطقا ان المتهم لم يشاهد ما بداخل المغلف لا سيما وان النيابة لم تقدم اي دليل على علمه بمحتوى المغلف.

واشارت المحكمة الى وجود حلقة مجهولة في حلقات وقائع هذه القضية وهي كيفية وضع المغلف في سيارة الطورة، ولم تستطع النيابة تقديم اي دليل على ذلك، لان هذه الواقعة لم يشهدها اي شخص، لذلك فالنيابة لم تقم عليها اية قرينة، ولم تشر الى كيفية حصولها لية امارة، لا من قريب او من بعيد. ولهذا اعتبرت المحكمة هذه الواقعة التي بقيت مجهولة الاهم في حلقات وقائع هذه القضية وانه فراغا في ربط حلقات الوقائع مع ولم تلتفت المحكمة بقول شاهد العقيد مجحود عباس احمد (من الامن الوقائي) بأن الطورة الدولارات مزيفة وفقا لمعلومات اليه من مصدر رفض البوح باسمه ورد على لسان الشاهد العقيد محمود بهذا الشأن هو شهادة سماعية منقولة عن شخص ليس شاهدا في هذه القضية، وانلك لا يصلح دليلا.

وقد ثبت للمحكمة من خلال البينات التي قدمت في الدعوى ان الطورة لم يباشر اي فعل ايجابي لبسط سيطرته المادية على المغلف وما يحتويه من اوراق نقدية، وان المغلف القي في سيارته وكان يجهل وقتها محتوياته وان وجوده فيها محاطا باللبس ويكتنفه الغموض، وان وجوده فيها كان فقط لدقائق معدودة.

لهذا فان المحكمة تأكدت ان الحيازة غير ثابتة بمعناها القانوني وغير متوفرة في هذه القضية وان بينة النيابة قد ثبتت على الظن والاحتمال فلا يمكن الاستدلال بها، وانه لم يثبت لديها ارتكاب الطورة للركن المادي للجرم المسند اليه

سيارات غير قانونية تكفي لدعم الخبز

تحقيقات الفساد تجري مع مجموعة من الاردنيين الذين حصلوا على امتيازات سيارات ادخال مؤقت (لوحة صفراء) بالرغم من نص قانون الامتيازات وقد لوحظ ان ما يزيد على تسعمائة سيارة معفاة من الجمارك ورسوم الترخيص يستخدمها اردنيون من خلال الالتفاف الذكي ما يسمى نظام الادخال المؤقت وبذلك تخسر الخزينة الاردنية ما يزيد على ١٢٨ مليون دينار، وهو المبلغ الذي يكفي لحل مشكلة زيادة اسعار الخبز.

الاردنيون الذين يتمتعون بنظام الادخال المؤقت هم

- ٢٣٠ استاذا يعملون في الجامعات الاردنية
- ٩٤٠ اردنيا يعملون لدى هيئات الامم المتحدة
- ٢٠٠ اردني يعملون لدى مكاتب اقليمية سجلوا السيارات باسماء للوظفين الاجانب ويستخدمها الاردنيون من خلال ملكية اوراق خارجية
- ٣٠ من سيارات الرالي التي يملكها اردنيون

وقد بلغ عدد مكاتب تمثيل الشركات الاجنبية المسجلة في الاردن (٧٧٢) مكتبا اقليميا افتتح قسم منها اردنيون من اجل الحصول على الاعفاءات الخاصة بالسيارات والكهربائيات والاثاث استنادا للمادة ٢٨٣ من قانون الشركات العام ١٩٨٩.

النائب الحنيطي ينذر جبهة العمل العربي بالاستقالة

طالب النائب محمد الحنيطي عضو جبهة العمل الوطني النيابية جبهته بان تصدر بيانا سريعا بعدم الموافقة على رفع الدعم عن رغيف الخبز وان تصدر بيانا اخر تتعهد به باعادة النظر في موقفها من معاهدة السلام، وتطالب بتجميدها على ضوء تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي الاخيرة ومواقفه المتشددة.

جاءت مطالباته هذه في رسالة وجهها الى المهندس عبد الهادي المجالي رئيس الجبهة، واشار فيها الى انه سيجد نفسه مضطرا للانسحاب من الجبهة في حال عدم الموافقة على مطالباته.

وسألت «الاردن» النائب طه الهباهبة الناطق الاعلامي باسم الجبهة رأيه برسالة النائب الحنيطي فقال: ان الكتلة ليست حزبا، وللنائب مطلق الحرية في التنقل من كتلة برلمانية الى اخرى واكد ان النائب الحنيطي من الاعضاء النشيطين في الكتلة، وانه سوف يتراجع عن مطالبته عندما تجتمع الجبهة لمناقشتها، لانه من احرص الناس على وحدتها وفعاليتها.

من جهة اخرى فان كتلة جبهة العمل الوطني تعتبر اكبر كتلة في البرلمان (١٨) نائبا، وقد ينضم اليها اخرون في الايام المقبلة، لانهم يعتبرونها قادرة على ايصال بعضهم الى الوزارة، بسبب ثقلها النيابي.

ولان الكتلة كبيرة فان الخلافات التي تنشأ اثناء العمل عديدة، لا تكون سياسية بل اغلبها حول مناصب في الجبهة او في الحكومة. وفي حالة النائب الحنيطي اشار بعض النواب من داخل الجبهة الى ان الخلاف الرئيس نشأ بعد انتخاب نائب لرئيس الجبهة.

وكان يطمح الى المنصب لكنه لم يكن حاضرا، فتم انتخاب غيره مما ادى الى غضبه ومطالباته.

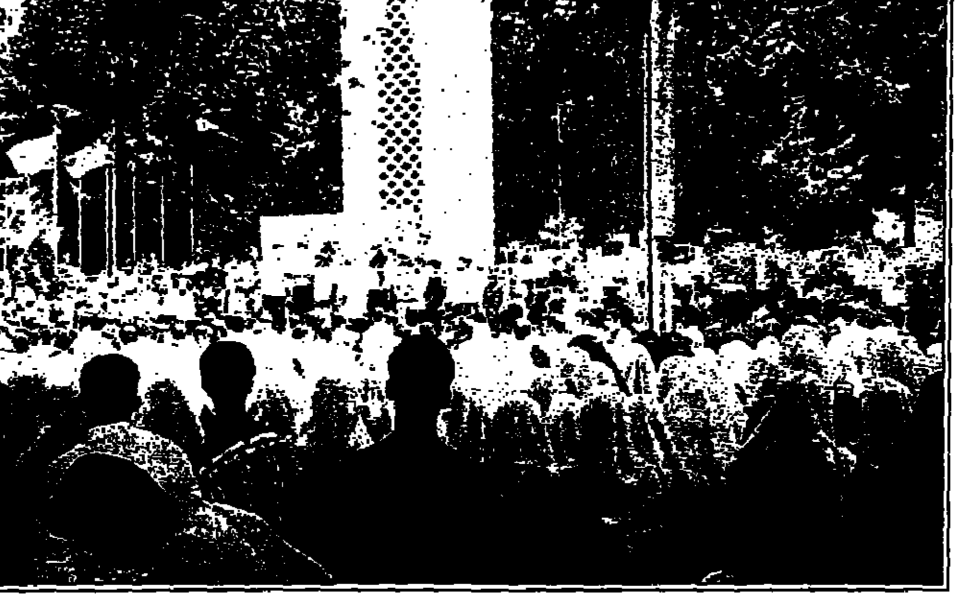
إطلالة

مريم حتون

حكاية جرح اخر

في الصباح، وفي ذات المكان الذي جئنا فيه ساكنا على سطح الدار، وجدته، بدا وكأنه يغط في نوم عميق، وقد افترش الارض والتحف السماء. احسست بخفقان في داخلي: هل امد يدي والمسه؟ لكن لا سأؤجل ذلك قليلا. اقتربت. ما زال لمعان شعره بلونيه المتمايزين الصارخين، الابيض الناصع والاسود الفاحم، كما كان عليه دائما، وما زال يتماوج مع النسمات.

ما الذي حدث لهذا الجسد الصغير؟ اتراه قدمات، بعد المعاناة التي المت به فجأة؟ لكنني بذلت قصارى جهدي لمساعدته، وعندما تركته، كان مرتاحا، او هكذا تهيأ لي. وكانت عقارب الساعة قد جاوزت منتصف الليل بزمن، وشيء واحد سيؤكد لي ذلك، فقط علي ان امد يدي والمسه، ويا لهذا الشيء الصغير! اتراه سئم الحياة بهذه السرعة، رغم انه باختياره جعل من الليل رفيقا للتجوال، ومن النهار سكنا يحفظه ممن اعتبرهم وحوش غاب؟ ورغم اننا احببناه ورعيناه!! قررت ان انتهي مما يساورني من شك، ربما يكون نائما بالفعل، لمسة واحدة، وينتهي الامر! وبعزيمة من لا عزم ... ما خفته منذ البداية. مات القط المسكين، الذي اقسم انه كان مختلفا، مات، ولم يبق الا ان اتصرف تذكرت ما قالته صديقتي التي رحلت غفلة «كثيرة هي الاشياء التي تجرحنا في هذه الحياة»، كانت امواه السماء وقتها تغسل الموجودات من حولنا، وكنا هي وانا، نمتلىء دفئا، يبعثه فينا ما طاب لنا من حديث، ونحن نتنقل في ربوع آثار جرش، نقهر برودة آذار، ونعيد للمسرح حركة ابطاله وتصفيق المشاهدين والشوارع الفارغة خطوات مارتها واصواتهم، وهم يروحون ويجيئون، ويمرحون ويكتبون ويجلسون ويعملون التقطنا الصور التي ارادت حملها الى بلدها، لم يخطر ببالي لحظتها انها كانت في فرحها المختلط بهذا الكم من الشجن، تودع الاردن الذي احبته، لانها احبت من فيه، الوداع الاخير. بعد ذلك بفترة وجيزة، لم اعد اعنون البطاقات والرسائل اليها، ولم يعد يحمل بريدي بطاقاتها ورسائلها، لتساهم بدورها في اضافة جرح لما امدتنا الحياة من جراح، كما فعل هذا الشيء الصغير، الذي ما زال يفترش الارض، ويلتحف السماء، وينتظر ان اتصرف.



عبروا عن رفضهم رفع أسعار الخبز

د. أبو ميزر: لقاء رئيس الوزراء مع النقباء كان صريحا

التقى السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء يوم الخميس الماضي بوفد يمثل مجلس النقباء، تم فيه استعراض اخر المستجدات والاوضاع الوطنية والعربية كما تناول اللقاء الذي استمر ساعتين ونصف الساعة مطالب النقابات المهنية وهموم اعضائها.

الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان ورئيس مجلس النقباء قال في حديث مع «الاردن» ان الوفد عرض موقف النقابات الثابت في رفض رفع اسعار الخبز، وطالب بايجاد اليات اخرى للتعامل مع الفواتير المطلوب من الاردن تسديدها، في اشارة واضحة الى برنامج التصحيح الاقتصادي.

واضاف ابو ميزر: لقد عرضنا مجموعة من البدائل في هذا الموضوع. واصر النقباء على ان على الحكومة ان تستشير الجهات المعنية بالهم الوطني، والنقابات المهنية هي من اكثر الجهات حرصا على ذلك. واشار الى ان رئيس الوزراء تفهم موقف النقابيين. الا انه اكد ان لدى الحكومة خطة واضحة في موضوع الخبز وستنفذها.

كما طالبت النقابات بالاهتمام بالقوانين والانظمة الخاصة بها والتسريع في اجراءاتها. وقد ابدى رئيس الوزراء تفهمه واستعداده لذلك ووعد بمتابعة هذا الامر.

واكد النقباء حرصهم الشديد على استمرار علاقة الاردن بمحيطه العربي، وتنقية الاجواء العربية، ودعوا لتعزيز العلاقات مع عمقنا الاستراتيجي المتمثل بالعراق وسوريا.

واعرب الدكتور ابو ميزر عن ارتياحه لهذا اللقاء، واكد انه كان صريحا ومفيدا.

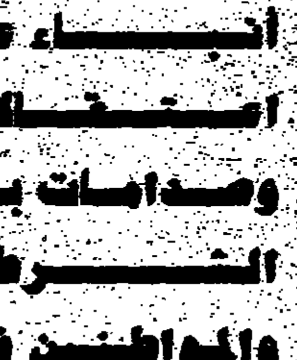
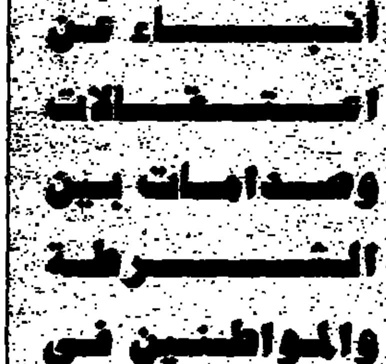
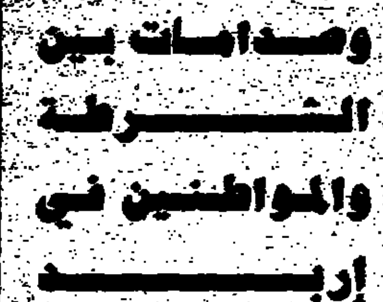
من ناحية اخرى، علق الدكتور ابو ميزر على رفض محافظ اربد بالتصريح للفعاليات السياسية والشعبية والنقابية بتنظيم مسيرة صامتة بعد صلاة العصر يوم الاربعاء الماضي، والاحداث المؤسفة التي حصلت من الشرطة وبعض المواطنين. وقال اننا نشعر ان الحكومة تدافع عن نفسها بمدافعتها عن موقفها من موضوع الخبز.

واضاف ان من حق الجماهير ان تعبر عن رفضها او موافقتها على القرارات والسياسات المختلفة واشار الى ان هناك عدم رضى شعبي تجاه مواضيع مختلفة وعلى راسها البطالة والفقر والسياسات والظروف الاقتصادية الصعبة.

وتمنى الدكتور ابو ميزر على الحكومة ان توسع صدرها و ان لا تتعامل بحدية مع مواقف المواطنين والفعاليات النقابية والشعبية وان تستمع لها، وتمنى في الوقت نفسه علمه بوجود اعتقالات لبعض المواطنين على خلفية تلك الاحداث.

وكانت الفعاليات النقابية والسياسية والشعبية في محافظة اربد قد اصدرت بيانا صحفيا شرحت فيه ظروف رفض المسيرة، وقال البيان ان هذه الفعاليات ارتأت تأجيل المسيرة امام رفض الجهات الرسمية وعندما حاول منظمو المسيرة الوصول الى منطقة المسجد (مكان انطلاق المسيرة لابلاغ الجمهور باعلان التأجيل قامت الشرطة بمنعهم كما تمت عمليات استفزاز ضد المتواجدين طالت مسؤولي الاحزاب والصحافة والمواطنين.

واضاف مصدرو البيان انهم علموا ان الشرطة قد اعتقلت عددا من المواطنين قرب المسجد وانها اعتدت بالضرب والشتائم على الجمهور والمارة في الشوارع المحيطة على حد تعبير البيان.

أنباء عن اعتقالات وصدامات بين الشرطة والمواطنين في إربد

سار ... (تيار متشدد ...)

أزمة تنظيمية في الحزب الديمقراطي الوحدوي

كتب ماجد توبه

قالت مصادر مطلعة ان ثمة ازمة تنظيمية عميقة يعيشها الحزب الديمقراطي الوحدوي، خاصة في فرع عمان، واشارت الى ان الازمة تتمثل في عزوف عدد كبير من كوادر الحزب والاعضاء عن المشاركة في نشاطات الحزب، وعدم حضور الاجتماعات الحزبية.

واضافت المصادر ان الازمة بدأت بشكل واضح منذ بداية هذا العام، وقد حاولت لجنة قيادة فرع عمان التصدي لهذه الازمة، وتجسدت في بداية الامر، الا ان اشكالات وخلافات حول المكتب التنظيمي للفرع والمهام والصلاحيات المنوطة به فجرت وعمقت هذه الازمة.

واشارت المصادر ذاتها الى انه برز اتجاهان في قيادة فرع عمان عند التصويت على انشاء المكتب التنظيمي (١٤/ ٢/ ١٩٩٦)، الاول يوصف بانه متشدد ويحاول اعادة هيبة الحزب على الصعيد التنظيمي من خلال انشاء مكتب تنظيمي قوي ذي صلاحيات واسعة النطاق، وطالب هذا الاتجاه بالزام الاعضاء بالمنظمات الحزبية وبحضور اجتماعاتها الدورية وعدم اقتصار هذا الحضور على اللجان الادارية فقط اي عدم (تمييع) العضوية حسب وصف المصادر، ويتزعم هذا الاتجاه في لجنة قيادة عمان صخر الجنيدي.

اما الاتجاه الثاني، وهو ديمقراطي ليبرالي فيرى انه لا جدوى من الاساليب التنظيمية القديمة التقليدية، ويؤمن بالقيادة الجماعية وتوسيع قاعدة المشاركة الحزبية. ويتزعم هذا الاتجاه الدكتور حيدر العتوم امين فرع عمان، ومسؤول المكتب التنظيمي، بعد ان انتصر التيار الديمقراطي في هذا الصراع.

لكن الاتجاه المتشدد رفض هذه النتيجة، وعلمت «الاردن» ان السيد الجنيدي قدم اعتراضا شديد اللهجة الى المحكمة الحزبية (لجنة الرقابة العامة) بتاريخ ١٤/ ٢/ ١٩٩٦. ويذكر ان الحزب الديمقراطي الوحدوي هو اول من اوجد المحكمة الحزبية لحل الخلافات التنظيمية والمسلكية للاعضاء.

وطالب الجنيدي في لائحة الاعتراض التي حصلت عليها «الاردن» بفسخ قرار لجنة قيادة عمان بتشكيل مكتب تنظيمي بتركيبة غير قانونية، وبوجوب حله وطعن ايضا في شرعية رئاسة امين الفرع.

المكتب التنظيمي، واستند في اعتراضه على المادة (٣٦) من النظام الاساسي، التي لا تجيز لامين الفرع الجمع بين عضوية هيئتين تنفيذيتين، معتبرا ان المكتب التنظيمي هيئة تنفيذية وينطبق ذلك ايضا على اعضاء لجنة قيادة عمان، كما طعن في شرعية التصويت في ذلك الاجتماع لغياب ابناء المنشآت التابعة لفرع عمان (وعددها خمسة فروع)، وعدم اكتمال النصاب القانوني، ووصف ذلك بانه مصادرة لحقوق غالبية اعضاء المكتب.

وفي رده على اعتراض الجنيدي والذي اتهم به لجنة الرقابة العامة، وحصلت عليه «الاردن» ايضا، قال الدكتور العتوم امين فرع عمان انه اتفق في تلك المرحلة على اعادة النظر في جميع المهمات الموكلة لاعضاء لجنة عمان، بما في ذلك المكتب التنظيمي وقد حظي القرار بالاجماع، وحسب رغبة الرفاق وامكانياتهم، واعتبر المكتب من اهم الاولويات.

وتحدث الدكتور العتوم في رده عن الاشكالية الابرز في هذه المرحلة من التشكيل الجديد للحزب، وهي الخلل الذي اصاب الركيزة التنظيمية. وقال ان اللجنة سعت الى حل هذه الاشكالية وترتيب الوضع التنظيمي باعطاء المكتب الوزن الذي يستحقه فشارك فيه امين الفرع وثلاثة اعضاء من لجنة القيادة والمسؤول المالي، واعتبر العتوم ان المكتب التنظيمي مكتب متخصص كمكتب الاعلام، وليس هيئة تنفيذية او موازية للجنة الفرع، ونفى وجود اي بطلان ورد في اعتراض (الجنيدي) وما ورد في الباب الثامن (احكام عامة) مادة (٣٦).

وتجدر الاشارة الى ان المحكمة الحزبية لم تجتمع منذ شهر شباط الماضي حتى الآن لبحث هذه القضية، وقد حل المكتب التنظيمي دون ان ينظر في القضية وتتساءل المصادر

اين قيادة الحزب؟

ويذكر ان السيد عيسى مدانات رئيس الحزب يترأس لجنة الرقابة العامة.

وتكررت المصادر نفسها ان المكتب التنظيمي لم يحقق الاهداف والغايات التي انشىء من اجلها، فقد ازداد الوضع التنظيمي سوءا حيث ان المعلومات تشير الى ان المكتب لم يعقد الا اجتماعا واحدا وفشل في عقد اجتماع اخر، رغم مرور ستة اشهر على انشائه.

وبمبادرة من لجنة قيادة فرع عمان، ونتيجة لتردي الوضع التنظيمي تم يوم الاربعاء (٣/ ٧/ ١٩٩٦) عقد اجتماع موسع مع القيادة وكوادر الحزب للخروج من الازمة التنظيمية. الا ان النتائج لم تكن مشجعة حسب قول المصدر، واشار المصدر الى ان احد العاملين الحاضرين في الاجتماع، وبعد اربع ساعات من النقاش قال متسائلا: اود ان اعرف سبب الاجتماع، وما هو الموضوع الذي يناقش؟ ساخرا بذلك من مستوى النقاش، ومعبرا عن الوضع التنظيمي السيء الذي وصل اليه الاعتصام.

«الاردن» نقلت هذه المعلومات الى الدكتور حيدر العتوم امين فرع عمان، فنفى نفيا (باتا) وجود خلافات في الفرع، وقال ان اموره تسير بشكل جيد، كما نفى ان تكون هناك قضية رفعها صخر الجنيدي الى المحكمة الحزبية يطعن فيها بشرعية والمسة ومضموية المكتب التنظيمي الا ان «الاردن» تؤكد وجود هذه الدعوى، وهو ما اكده ايضا رئيس الحزب السيد مدانات فلماذا رفض العتوم الحديث عن هذا الموضوع؟!

السيد عيسى مدانات في حديث خاص مع «الاردن» قلل من اهمية هذه الخلافات، وقال: ان قضية العزوف عن الانضمام الى الاحزاب ظاهرة عامة تعاني منها كافة الاحزاب لظروف موضوعية كثيرة. واشار الى ان وضع الحزب الديمقراطي الوحدوي من هذه الناحية يعتبر من افضل اوضاع الاحزاب في المملكة. وقال ان عشرات الاشخاص يطرقون ابواب الحزب شهريا يريدون الانتماء اليه واغلبهم من الشباب، واذا كنا نعتبر ذلك غير كاف حسب طموحاتنا الا اننا متفائلون بالمستقبل.

وحمل السيد مدانات الحكومة المسؤولية الاولى عن وجود وترسيخ ظاهرة العزوف عن الاحزاب من قبل المواطنين، خاصة الاحزاب العقائدية، فهي مضطهدة.

واضاف انه ثمة تعتيم اعلامي يمارس على نشاطاتها واخبارها بقصد اضعافها، كما لا يسمح لها بالمشاركة – كما يفترض – في صناعة السياسات والمسائل العامة التي تهم الوطن، واكد ان هذا ما يؤدي بشكل اساسي الى انتشار هذه الظاهرة.

يوم الاربعاء قبل الماضي عقد اجتماع لقيادة فرع عمان، تم فيه بحث العملية التنظيمية، والاراء المتعلقة بين اعضاء القيادة، واتفق على استمرار الاجتماعات بمتابعة هذا الموضوع.

تجدر الاشارة الى انه قد تقرر عقد المجلس العام (اعلى هيئة في الحزب) في شهر ايلول القادم لمناقشة القضايا المطروحة على الساحة الحزبية والوطنية، ومن ضمنها الوضع التنظيمي وتوقعت المصادر ان يكون الاجتماع ساخنا وان يصدر عنه تغييرات كثيرة في الهيئات القيادية للحزب، لكن ان تصل الى حد الانشقاق.

كما جرى في الاجتماع بحث مسألة انضمام حزب جديد (حزب الحرية) اليه، واعرب السيد مدانات عن اعتقاده بان هذا دليل على قوة الحزب، وثقل تجربته الفريدة من قبل المجتمع والمواطنين.

اما حول قضية الدعوى التي قدمها السيد الجنيدي الى لجنة الرقابة العامة، يطعن بها برئاسة المكتب التنظيمي، قال مدانات ان هذا الموضوع ليس بهذه الاهمية، وان الخلاف طبيعي، واشار الى ان اللجنة كانت قد عقدت اجتماعات في السابق للاطلاع ومناقشة هذه الدعوى، وبما ان الامور سارت بشكل طبيعي فلم تكن هناك ضرورة او اهمية لعقد اجتماع اخر، كما ان الموضوع لم يثر في الاجتماعات الاخيرة بالشكل الذي تصوره بعض الجهات.

● مدانات: الوضع التنظيمي للحزب جيد، والعزوف عن الأحزاب ظاهرة عامة تتحمل الحكومة مسؤوليتها

العاطلون عن العمل يبثون شكواهم

العمالة الوافدة وعدم التخطيط وازدياد أعداد الخريجين أهم أسباب البطالة

كتبت هالة النبتيتي

شهدت جامعاتنا الاردنية في الآونة الاخيرة احتفالات تخريج اعداد كبيرة من الطلاب الذين بدأوا في الاتجاه نحو سوق العمل الذي اعيته البطالة واثقلت كاهله فوصلت نسبتها حسب الاحصاءات الرسمية الى ١٥٪ او اكثر.

«الاردن» استطلعت اراء واقتراحات بعض هؤلاء الخريجين حول الموضوع، وحول المشاكل التي يواجهونها لتضعها بين ايدي المسؤولين الذين نامل ان يتخذوا الاجراءات الكفيلة بالحد من خطر تفاقم هذه المشكلة وتعاظمها.

قيل ان نجد انفسنا نأكل لحوم القطط كما يحصل الآن في الارجنتين.

* هدى حسين (ماجستير تربية خاصة)، تعتقد ان قلة فرص العمل ناتجة بشكل رئيسي عن تواجد عمالة وافدة باعداد كبيرة، وتضيف الى ذلك السماح للطلاب بدراسة تخصصات فيها بطالة ولا تراعي ظروف سوق العمل. كما تدعو المجتمع الى تغيير نظرته السلبية الى المهن الحرفية. وتؤكد انه (لا بد من ثورة في تفكير الناس).

اما منذر عدنان (خريج كلية الزراعة) فيقول: بعد تخرجي سنة ١٩٩٥ بحثت عن عمل في تخصصي، ولكن لم يتح لي ذلك، كما لم لا توجد اعمال اخرى بمستوى طموحي او برواتب مناسبة، فراتب (١٢٠) دينارا لا تكفي للمواصلات والدخان. ويؤكد هذا الخريج صعوبة تأسيس مشروع خاص لانه يحتاج الى رأسمال لا يملكه اغلب الشباب، وقد قرر دراسة الماجستير والدكتوراه للتدريس بعد تخرجه في الجامعات الخاصة.

الدكتور زايد البدور (طبيب اسنان وعاطل عن العمل) يقول: خيبة الامل لا بد منها، وانا لم ابن احلاما في الهواء بخصوص العمل، الا انني اتمنى ان اجد عملا مناسبا وبدخل جيد، وهو يؤكد انه من الصعب عليه العمل في مجال غير تخصصه الا ان الوضع قد يدفعه لقبول ذلك العمل.

اما فوليت تادروس (خريجة محاسبة)، فهي متفائلة كثيرا بقدرتها على ايجاد عمل في احدى الشركات او البنوك. وتقول: ان البطالة موجودة لكن ليس في كل التخصصات، فالمحاسبة مثلا مطلوبة، خاصة اذا كان معدل الطالب مرتفعا.

وتتحدث هيام عبد المعطي (تخصص لغة عربية) عن مشكلتها مع البطالة فتقول: لقد بحثت كثيرا عن وظيفة لكن دون جدوى، لان الخريجين كثر، ومتطلبات العمل صعبة. فالمدارس الخاصة تطلب خبرة ٣ او ٥ سنوات. ورياض الاطفال ترفض الجامعيات. وكثير من المؤسسات والمحلات تفضل تعيين خريجات التوجيهي. وترغب هيام في اكمال دراستها العليا، لكن الرسوم اصبحت عالية جدا.

وينتقد يحيى عثال (ماجستير زراعة) الحكومة ويقول: الاوضاع الاقتصادية في البلد صعبة، والحكومة توجه الاستثمار بشكل خاطىء فهي لا تستحدث قطاعات جديدة تستوعب تخصصات جديدة خصوصا في مجال الزراعة.

اما منصور الخطيب (ماجستير تاريخ) فيشير الى ظاهرة تفضيل الفتاة على الشاب في التعيين، ويطالب بان تكون المنافسة على اساس المؤهل العلمي والمعدل دون اعتبارات اخرى وقد اعرب عن اعتقاده بان المشكلة في الاساس سياسية، واوضح: ان اعفاء سلع سعودية من الجمارك مثلا، سوف يكون على حساب سلع وصناعات اردنية، مما يعني، كما اتوقع ا كثيرا من المصانع الاردنية سوف تغلق مما سيزيد من البطالة، وقال: لا يجب ان يكون تحسين العلاقات السياسية على حساب المواطن.

ويقول حامل ماجستير في الهندسة الكيماوية ان الوضع المادي هنا صعب جدا. فالمهندس الاوروبي يتقاضى ٣-٤ الاف دولار، في حين يتقاضى المهندس الاردني بالكاد ١٨٠ دينارا، ويتساءل: هل يكفي هذا متطلبات الحياة؟ وهل هذه بطالة ام عمل؟

وخريج قسم صحافة واعلام منذ عام ١٩٩٢، عمل سائقا وبائعا ومندوب مبيعات، ولكنه لم يعمل في تخصصه يقول انه لم ييأس، ولا بد ان يجد عملا في تخصصه.

ويشير هذا الخريج الى غياب التوجيه الطلاب لدراسة تخصصا مطلوبة في سوق العمل. وخريجو العلوم السياسية اكبر مثال على هذا الغياب، فهم يعانون كثيرا من البطالة ويتساءل: لماذا لا يدرس خريج العلوم السياسية مادة التربية الوطنية في المدارس، مع انها من صلب تخصصه؟ وانتقد ايضا سوء التخطيط الحكومي.

وفي نفس السياق، تقول رانيا جبر رئيسة نادي تشغيل الطلبة ان النادي يعنى بايجاد فرص عمل للخريجين ويحاول تغيير (قيم) الطلاب عن بعض الاعمال التي ينظر اليها نظرة دونية، كأعمال المطاعم والكافتيريات او المكتبات؟ وتشير الى ان النادي يعمل ايضا كحلقة وصل بين بعض المؤسسات والخريجين، حيث يستقبل طلبات من الشركات كالمصفاة والملكية الاردنية لتوظيف الخريجين مما يساهم في حل مشاكل العاطلين عن العمل.

حفص ملوح، (خريج كلية الشريعة) يقول ان اشتراط المؤسسات الخاصة الخبرة يعتبر من اهم المعيقات في وجوه الشباب، كما يؤيد ان السبب الرئيسي للبطالة بين المتعلمين هو التوجه نحو التعليم الاكاديمي بسبب السياسة غير المتوازنة عند القبول في الجامعات.

ويشير ايضا الى ان التأخر في سن التقاعد يقلل من الوظائف الشاغرة كما يلاحظ ان هناك عبئا كبيرا على كثير من العاملين في بعض المدارس، وقد يحتمل المدرس عمل مدرسين اثنين.

اما محمد توفيق (خريج الاقتصاد) فيعتقد ان توجه الشباب الى العمل الحكومي اسباب البطالة. واشار الى ان الحكومة تؤمن وظائف فوق طاقتها واكثر من حاجتها، مما يؤدي الى البطالة المقنعة. وهو يطالب الحكومة بدعم المشاريع الخاصة للشباب وتمويلها، وهذا يعتبر افضل من دفع رواتب لموظفين ليست بحاجة لهم، ويشدد على ضرورة تخفيف شروط وضمانات قروض هذه المشاريع.

وتشير ريما جمعة (خريجة تحاليل طبية) الى قضية استغلال الخريجين الجدد وظلمهم، خاصة الفتيات، من قبل المختبرات الطبية في القطاع الخاص. وتقول ان ساعات العمل طويلة جدا والرواتب اقل متدنية، وتضطر الفتاة لقبول هذا الوضع للحصول على الخبرة. وتنتقد ايضا تدخل الواسطة في التعيين وعدم الاعتماد على الكفاءة والمعدل. وتقول: ان الواسطة تسري في شرايين المجتمع.

هل كان رفض إجراء انتخابات المناجم عصيانا إداريا

علاقة وزير العمل باتحاد العمال تتجه نحو التصعيد!

بعد ان الغى الاتحاد العام لنقابات العمال قرار اجراء انتخابات جديدة في نقابة التلجيم والتعدين كما اتفق سابقا مع وزارة العمل، وبعد ان قررت الوزارة اعداد نظام خاص ينظم شؤون الاتحاد العام للعمال، بدأت العلاقة بين الوزارة والاتحاد تتجه نحو التصعيد والسخونة، واتهم السيد خالد شريم امين عام الاتحاد وزير العمل د. عبد الحافظ الشخانبة بالتدخل في الشؤون الداخلية للاتحاد، ورفض ذلك، وتمت دعوة المجلس المركزي للاتحاد المكون من (١٠٢) عضوا الى اجتماع طارىء في ٢٤ تموز الحالي لبحث هذا الامر.

الوزارة مصرة على اجراء انتخابات جديدة للفروع الثلاثة في نقابة التلجيم والتعدين التي لم تجرها حتى الآن وترفض قرار الاتحاد كما ابلغ «الاردن» مصدر مسؤول في الوزارة، رفض ان يضيف معلومات اكثر.

اما بالنسبة لمشروع تنظيم الوضع الداخلي للاتحاد. فقد ذكر المستشار القانوني للوزارة حمادة ابو نجمة ان المادة (١٠٤) من قانون العمل تنص على ان رئاسة الوزراء تصدر نظاما خاصا للاتحاد العام لنقابات العمال، واكد ان النظام الخاص يصدر من قبل رئاسة الوزراء فقط وليس من قبل اية جهة اخرى حكومية او نقابية.

ويذكر ان الاتحاد رفض تدخل الوزارة في وضع النظام الخاص به واعتبر ذلك من حقه استنادا الى المادة (١٠٠) من قانون العمل.

ويقول المستشار القانوني ان النظام الخاص حسب المادة (١٠٤) يختلف عن النظام الداخلي حسب المادة (١٠٠) والذي يعده الاتحاد بنفسه.

وكان المكتب التنفيذي للاتحاد قد اجتمع الاسبوع الماضي، واكد على موقف السيد شريم ورفضه تدخل الوزارة، واكد ايضا على عقد اجتماع المجلس المركزي في ٢٤ تموز.

مصادر نقابية مطلعة ابلغت «الاردن» ان خلاف خالد شريم مع الوزير، ورفضه اجراء الانتخابات لنقابة التلجيم هو سبب توتير العلاقات بين الاتحاد والوزارة، واصرار الاخيرة على التدخل في شؤون الاتحاد.

وابدت المصادر النقابية التي رفضت ذكر اسمها طرح الوزارة بخصوص موضوع نقابة التلجيم وذلك حسب الاتفاق الرسمي مع الاتحاد، كما ان شريم كان قد وافق ودعا الى الانتخابات قبل ان يتراجع اخيرا. واكدت المصادر ان ولاية الهيئات الادارية لاربع سنوات غير قانونية لمخالفتها النظام الداخلي للنقابة. ولا يعني كون ذلك مثبتا في محاضر جلسات النقابة انه قانوني او ملزم للوزارة. وهذا من ناحية منطقية وعقلية وقانونية.

وتشير المصادر الى ان الاتحاد والنقابة مما اللذان طلبا تدخل الوزارة ووافقا على اعادة الانتخابات قبل ١٥/ ٦/ ١٩٩٦ الماضي، وتؤكد المصادر انه الى هنا لا يعتبر ذلك تدخلا من الوزارة.

وفي خطوة تصعيدية، وجه وزير العمل كتابا رسميا الى النقابات مباشرة دون المرور بالاتحاد كما هو متبع، وطلب منها تزويد الوزارة بمحاضر الجلسات وقرارات جميع النقابات، الا ان الاتحاد رفض هذا الطلب واعتبره غير قانوني.

المصادر النقابية ذاتها تقول ان هذا يعتبر تدخلا في شؤون الحركة النقابية ومخالفا للقانون، لانه لا يحق للوزارة اخذ نسخ عن محاضر الاجتماعات والقرارات ولكن يحق لها ارسال مراقب يراجع ما يريد داخل النقابة فقط ويحق لها الاطلاع على الميزانية وتقرير المحاسب القانوني. وتشير المصادر الى ان بعض النقابات لا تمتلك ميزانية او سجلات رسمية او قيود لذلك فضيت وثارت اكثر من غيرها على طلب الوزارة.

واعربت المصادر النقابية عن اعتقادها بان الوزارة لا تهدف الى التدخل في شؤون النقابات والاتحاد، بل هي عملية (ليّ) ذراع، ونوع من التحدي ضد خالد شريم على خلفية موضوع «التلجيم» المصادر التي ترفض هذا التدخل تقول: الحقيقة ان العمل الخاص بالنقابات في قانون العمل كله تدخل في شؤون النقابات وتكبيل لحريتها واستقلاليتها. واكدت انه يجب النضال من اجل الحصول على الاستقلالية.

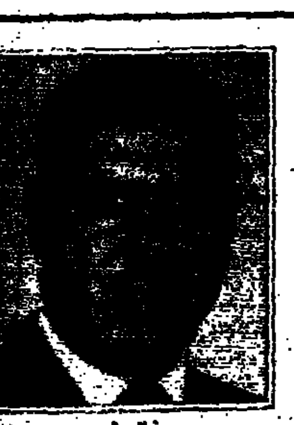
واشارت المصادر النقابية الى ان الوزير قادر اذا ما اراد على التدخل اكثر، وان يتخذ كثيرا من الاجراءات التي يمكن اعتبارها تدخلا، ولكنها تستند الى القانون، مثل دمج بعض النقابات المتشابهة، او نقل عمال شركة معينة من نقابة الى نقابة اخرى، وهكذا.

الاتحاد يرد

مصدر مسؤول في الاتحاد علق في حديثه مع «الاردن» على موضوع نقابة التلجيم بالقول ان المكتب التنفيذي للاتحاد كان قد اجتمع مع وزير العمل في السادس من تموز الحالي، وتمت مناقشة توصيات اللجنة المشكلة لمعالجة موضوع التلجيم لكن لم يتم التوصل الى اتفاق مع الوزير، واضاف المصدر ان الوزير لم يحضر الاجتماع الثاني



الشخانبة



خالد شريم

كما اتفق نفر المكتب التنفيذي لاعتماد توصية اللجنة بالغاء قرار اجراء الانتخابات في فروع الشيدية والحسا والابيض، وتم التنسيب للمجلس المركزي المصادقة عليه واستندت اللجنة في قرارها الى ان الانتخابات كانت قد جرت في عام ١٩٩٤ على اساس ٤ سنوات كما جاء في محاضر الجلسات واجتماعات الهيئات الادارية العامة للفروع.

المهندس اسماعيل الحوامدة، قائد ما سمي (بالانقلاب الابيض) في نقابة التلجيم ايد وزير العمل في موقفه، وقال انه يستند الى القوانين وانه لم يتعد على الديمقراطية، فقد تم الاتفاق بين الوزارة والاتحاد والنقابة على اجراء الانتخابات للفروع، واعتبرت الهيئات الادارية منحلة. واضاف الحوامدة انهم والعمال القليلة لانهم يعرفون انهم لن يفوزوا في الانتخابات، و (المتكويس من الكرسي) يخالف حرية العمل.

واضاف ان شريم يستفيد من عدم اجراء الانتخابات ولان ولايته ستستمر سنتين اضافيتين، لذلك يشن هجوما على الوزير، واكد ان الجمعيات العمومية للفروع لم تصادق نهائيا ولم تجتمع اصلا للمصادقة على ان مدة الولاية ٤ سنوات، كما ان ذلك يخالف النظام الداخلي صراحة، ويعتبر (عصيانا اداريا)!

وكان خالد شريم قد دعا الى اجتماع الهيئات الادارية للفروع فاتفقت على رفض تدخل الوزارة، وعلى التمسك بصلاحيات ومذكرات الى رئيس الوزراء وبعض المسؤولين بهذا الخصوص، الا ان المهندس الحوامدة ومندوبي فروع العقبة رفضوا حضور الاجتماع، وقال الحوامدة انه لم يحضر الانتخابات الصادقة القانونية لدعوة شريم، لانه لا اعترف بزئاسته للنقابة، وهذه الهيئات الادارية منحلة قانونيا وجرت من قبل الجمعيات العمومية ولا يحق لها الاجتماع واكد انه سيستمر وعدد الهيئات العمومية في رفض استمرار ولاية الهيئات الادارية والمطالبة باجراء الانتخابات كما اتفق مع الوزارة والاتحاد، ويذكر ان الهيئات الادارية قد اجتمعت قبل السير الثلاثة باجرت الازمة في النقابة بعزل خالد شريم وانتخاب الحوامدة رئيسا للنقابة، مما دفع لتدخل الوزارة والاتحاد لحل الخلاف.

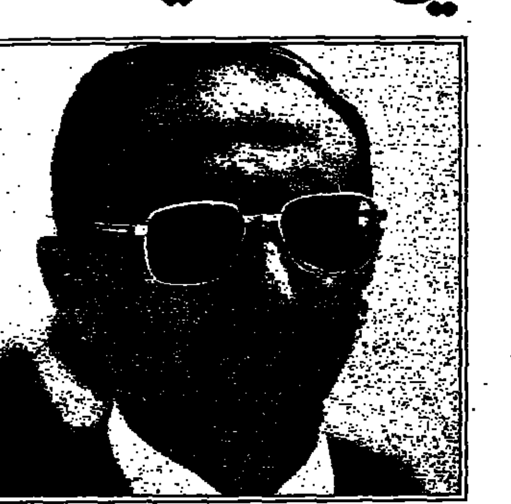
الى ذلك، فقد اجتمع وزير العمل يوم الاحد الماضي مع اسماعيل الحوامدة ومندوبي فرع الشيدية لبحث هذا الموضوع. ويؤكد الحوامدة ان موقف الوزير ثابت ويصر على اجراء الانتخابات كما اتفق، وان الهيئات الادارية منحلة قانونا منذ بداية العام كما يصر الوزير الشخانبة على استخدام صلاحياته وحقه القانوني في تنفيذ الاتفاقية والقرارات.

من جهة اخرى، لم تستطع «الاردن» الاتصال بوزير العمل للتعليق على الموضوع.

ذوقان الهنداوي: الاقليمية هلاك لأي قطر يختارها بقدر ما هي تهديد للوجود القومي ذاته

ذوقان الهنداوي شخصية تربوية سياسية تركت بصماتها على ابناء ضفتي النهر، ففي مستهل حياته العملية عمل معلما ومفتشا في وزارة التربية والتعليم لست سنوات، ثم انتقل الى رأس السلطة التربوية ليصبح وزيرا للتربية والتعليم في الفترة ما بين ١٩٦٥- ١٩٧٠ ثم في الفترة ما بين ١٩٧٣- ١٩٧٦. كما انه اسهم بايجابية في توطيد وتعزيز العلاقات الاخوية مع كل من الكويت ومصر، عندما شغل منصب سفير الاردن في الاولى في الفترة ما بين ١٩٧١- ١٩٧٣، وسفير الاردن في القاهرة في الفترة ما بين ٧٦-٧٨.

ونتيجة لاخلاصه وتفانيه في خدمة الوطن عين عضوا في مجلس الاعيان في الفترة ما بين ١٩٨٢- ١٩٨٨، ثم رئيسا للديوان الملكي الهاشمي في عام ١٩٨٩. ومع بداية عملية التحول الديمقراطي خاض المعركة الانتخابية واصبح عضوا في مجلس النواب في الفترة ما بين ١٩٨٩- ١٩٩٣، ثم اصبح الرجل الثاني في حكومة الدكتور عبد السلام المجالي للفترة الممتدة من ١٩٩٣-١٩٩٥.



اجرى الحوار:
عز الدين صلاح

هذه الشخصية العامة تشغل الآن عضوا في مجلس الاعيان، وهي تمتلك خبرات تربوية وسياسية تمتد لاكثر من اربعة عقود، وما تزال متمسكة بالهم القومي العربي وترى ان مستقبل الامة العربية يكون بالتصدي للنزعات الاقليمية القطرية، واعادة الاعتبار للترابط ما بين القومي والوطني.

وعلى الصعيد الوطني الاردني يؤكد السيد ذوقان الهنداوي في حوار مع «الاردن» انه من الضروري التصدي للعوائق والعقبات التي تعترض الديمقراطية لتعزيزها وتجذيرها، وفيما يلي نص الحوار الذي تناول جملة من القضايا القومية والوطنية:

* حكومة د. عبد السلام المجالي انجزت اهم حدث في تاريخ الاردن المعاصر، وهو معاهدة السلام، وكنت الرجل الثاني فيها، فهل انت راض كل الرضى عما تحقق على المسار الاردني الاسرائيلي؟

– انجاز معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل كان امرا لا بد منه على ضوء التحديات والمخاطر التي كانت تهدد الاردن في حال عدم توقيع المعاهدة في حينه. ولكن هذا لا يعني ان الامور التي تلت توقيع معاهدة السلام كانت امورا تبعث على الرضى: التطبيع بشكل قسري وشمولي امر غير طبيعي، ولا يمكن الا ان يؤدي الى نتيجة عكسية، وهو الرفض، لان التاريخ والتراث والمستقبل المنظور على ضوء قراءة الماضي والواقع امور لا يمكن تجاهلها، ولا يمكن الغاؤها او اسقاط الستار والضباب عليها باوامر وبروتوكولات وتحقيقات رسمية. التاريخ بموروثه وتراثه وحقائقه يملي المسير والتوجه الرئيسي لمسيرة الشعوب.

* قرات وجهتي نظر لشخصيتين قوميتين: الاولى تقول ان فكرة الصهيونية تتناقض تماما مع الفكرة القومية العربية، ولا يمكن ان يتعايشا، فيما تقول الثانية ان منطقتنا الحية قادرة على ان تستوعب الفكرتين، فاين تقفون من هذا الجدل؟ وكيف ترون مستقبل عملية السلام على ضوء تسلم التكتل الليكودي اليميني السلطة في اسرائيل؟

– من الواضح ان سياسة حزب الليكود تتمحور حول الاستمرار في احتلال فلسطين والجولان والقدس مع بقاء المستوطنات والطرق الالتفافية التي تستحوذ على الجزء الاكبر من الضفة الغربية، وعدم السماح بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة. وكلها امور واسافين في وجه السلام الشامل العادل، منهاج حزب الليكود مستمد من العقيدة الصهيونية التي تعتبر كل الارض في هذه المنطقة هي اسرائيل!! فهل يمكن لمثل هذه النظرية ان تتعايش مع العروبة والقومية العربية؟

● ما تطرحه حكومة الليكود من فكر صهيوني لا يمكن أن يسمح بتعايش مقبول في المنطقة

* بعد حرب الخليج الثانية، سادت النزعة القطرية على النزعة القومية، وانهار التضامن العربي الرسمي، واخذ كل قطر يسعى الى تحقيق مصالحه الوطنية بمعزل عن المصالح القومية العليا، وجاء مؤتمر القمة العربي الاخير، فهل تعتقد ان هذا الحدث مؤشر يدل على اعادة الاعتبار للترابط ما بين الوطني والقومي؟

– نعم، ان النفس الاقليمي اخذ مع الاسف ينمو ويكبر على حساب الاتجاه القومي، وهو امر سينتهي بالعروبة وبكل الدول العربية وانظمتها الى الكارثة والزوال.

ان شعار الشرق اوسطية الذي اخذ يطرح بقوة، ليجد كل وسائل الدعم الاعلامي والمادي، انما يقصد به تذويب العروبة والاقطار العربية وافساح المجال للسيطرة الاسرائيلية الكاملة، والنزعة القطرية الاقليمية افة، ولا يمكن ان تكون عنصر قوة للقطر العربي نفسه، بل هي نقطة ضعف وهلاك له. لا يمكن للامر ان يصح ويستقيم الا بالتضامن العربي واعتبار المصير العربي الواحد مصيرا لجميع الاقطار العربية. واذا ما اعتقد قطر عربي انه يستطيع البقاء والاستمرار معتمدا على امكانياته وحده فان مصيره الحتمي الى الضعف ثم الى الزوال، فهو يجني على نفسه عندما يسمح لها بعدم المبالاة عندما اكل الثور الابيض... ولعل مؤتمر القمة الاخير هو بداية بسيطة جديدة لعودة التلاحم العربي، ونرجو ذلك ونأمله لانه السبيل الوحيد لبقائنا جميعا.

حكومات

* لقد تبوأتم مناصب وزارية في كثير من الحكومات واخرها حكومة الدكتور عبد السلام المجالي، فهل لمستم خلال هذه التجربة الطويلة ان السلطة التنفيذية تسير على منهج مؤسسي؟

– انني اقر بكل وضوح وثقة واطمئنان ان السلطة التنفيذية على اختلاف حكومات تلك الحقبة، وعلى كثرة وتعدد وتعاقب رؤساء وزارات مختلفين كانت جميعها تسير وفق منهج مؤسسي الى حد كبير، متحملة مسؤولية عملها، سلبا او ايجابا، بكل شفافية وصراحة وامانة للمؤسسية كاسلوب عمل كان واضحا عند جميع تلك الحكومات.

* في الدول حديثة العهد بالديمقراطية نلاحظ تفشي ظاهرة التبجيل والتمجيد لاية حكومة جديدة، والتنكر لما انجزته الحكومة السابقة، فكيف تفسر هذه الظاهرة؟ وفي هذا الاطار كيف تنظر الى اداء حكومة السيد عبد الكريم الكباريتي، وهل هي فعلا تمثل انقلابا وطنيا شاملا كما ورد في احدى الصحف اليومية؟

– ان الظاهرة التي تتحدث عنها هي نتيجة طبيعية لعدم تناول الموضوع بالتحليل العلمي المبني على المعلومات والمستخلص من التجارب وسوابق الافعال والاعمال والمنافع والخطط والافكار المطلة.

وهذه الظاهرة بحد ذاتها هي ظاهرة سلبية غير مجدية لا للبلد ولا للحكومات المعنية، واحسن مثل هو حكومة السيد الكباريتي التي تسأل عنها، فقد حملت هذه الحكومة رؤى وتوقعات واستحقاقات منتفخة ما كان يمكن ان تنتهي الا بما انتهت اليه من عدم تجسيد وتحقيق تلك التوقعات حتى الآن.

حملت الوزارة الحالية توقعات منتفخة ما كان يمكن أن تنتهي بغير ما انتهت إليه

* الخيار الديمقراطي كما وصف هو خيار لا رجعة عنه، فهل تعتقد ان الاردن وفق القوانين المنظمة للعملية الديمقراطية، ومنها قانون الصوت الواحد وقانون الاحزاب وقانون النقابات، قادر على ان يصل الى ديمقراطية حقيقية يستطيع بها ان يحصن نفسه لمواجهة دولة الجوار (اسرائيل) ولمواجهة متطلبات المرحلة الجديدة؟

– رغم ان الديمقراطية قطعت شوطا لا بأس به في ممارستها في الاردن، الا ان الطريق امام تجذرها والتعامل لها كاسلوب ونمط وكعقيدة، ما يزال طويلا وتكتنفه بين الحين والآخر محددات وعوائق، منها الامثلة التي اشرت اليها في سؤالك، كقانون الصوت الواحد وما الى ذلك. لهذا فلا بد من التصدي لتلك العوائق والمحددات بكل علو الصوت الذي يملكه المواطن، اذا اردنا العملية الديمقراطية ان تستمر في متهاها، وان تثبت وتتطور وتتجذر.

* الاحزاب السياسية من اهم اركان النظام الديمقراطي، فهل تعتقد ان احزابنا قادرة على ان تقوم بدورها؟

– من الواضح، حتى لاصحاب الاحزاب السياسية انفسهم، والمنتسبين اليها، ان هذه الاحزاب لم تستطع حتى الآن ان تقوم بدورها المأمول منها، ولعل مرد ذلك يعود لاسباب لا مجال لذكرها والتفصيل فيها، وهي اسباب كثيرة تبتدئ من كيفية قيام الحزب ونشأته، وتمر بقانون الاحزاب، وتنتهي بالممارسات الحزبية وعدم قدرتها حتى الآن على ان تعكس هموم الشارع ونبضه ومشاكله وقضاياه سواء ما يتعلق منها بالامور الخارجية او الداخلية.

معظم الأحزاب الأردنية وقادتها يعرفون أنها لم تستطع بعد أن تعكس هموم الشارع

الراصد
عبد الجبار أبو غربية

حق الشعب العراقي في أن يرفع الحصار عنه

ان ما يتعرض له الشعب العراقي الصامد الصابر من حصار جائر وظالم هو انتهاك صارخ وخطير لحقوق الانسان، ووصمة عار في جبين الانسانية جمعاء، وانني اذ اعتبر ان هذا الحصار هو جريمة ابادة جماعية، وخصوصا انه يمنع عن هذا الشعب الغذاء والدواء وكافة المواد الاساسية؟

اتفاقية منع جريمة الابادة الجماعية والمعاقبة عليها التي اعتمدتها الجمعية العامة للامم المتحدة بتاريخ ٩/١٢/١٩٤٨ تعرف الابادة الجماعية بانها: ايا من الافعال التالية المرتكبة على قصد التدمير الكلي او الجزئي لجماعة قومية:

– الحاق اذى جسدي او روحي باعضاء من الجماعة

– اخضاع الجماعة عمدا لظروف معيشية يراد بها تدميرها المادي كليا او جزئيا

– فرض تدابير تستهدف الحؤول دون انجاب الاطفال داخل الجماعة.

واعتقد ان البنود الثلاثة يتعرض لها الشعب العراقي الصابر الصامد وبقرار من الجمعية العامة للامم المتحدة نفسها التي اقرت هذه الاتفاقية وكل العهود والاتفاقيات والاعلانات الاخرى. فالاذى الجسدي والروحي الخطير الذي لحق ويلحق يوميا بالشعب العراقي واضح كالشمس لكل حيادي ولكل مدافع عن حقوق الانسان وعن الشرعية الدولية نفسها، اما اخضاع الجماعة عمدا لظروف معيشية لتدميرها، فانني اعتقد ان الظروف المعيشية التي يعيشها الشعب العراقي لا تحتاج الى اي تأكيد بانها تدميرية بالفعل، ومسألة «الحؤول دون انجاب الاطفال» فان فقدان الحليب والتغذية والاجهزة الطبية والادوية وتفشي الامراض بين الاطفال تجعل الشعب العراقي مكرها، لان يفكر الف مرة قبل عملية الانجاب.

ونلاحظ ان المادة الثالثة من هذه الاتفاقية قالت سيعاقب على الافعال التالية: «الابادة الجماعية، او التآمر او التحريض المباشر والعلني، او محاولة ارتكاب الابادة الجماعية او الاشتراك فيها».

والسؤال الذي اطرحه: كم هي عدد الدول التي ستعاقب اذا ما تم تنفيذ هذه المادة، خصوصا ان المادة الرابعة لا تستثني احدا من العقاب سواء كانوا حكاما دستوريين او موظفين عامين او افرادا.

هذا من جانب الابادة الجماعية، اما من جانب اخر، فان الحصار يخالف الاعلان العالمي لحقوق الانسان، الذي اقرته الجمعية العامة بتاريخ ١٠/١٢/١٩٤٨.

فالمادة ١٣/٢ تنص على ان لكل فرد حق في مغادرة اي بلد بما في ذلك بلده وفي العودة الى بلده والمادة ٢٥/١ تنص على ان لكل شخص حق في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة والرفاهية له ولاسرته وخاصة على صعيد المأكل والملبس والمسكن والعناية الطبية وصعيد الخدمات الاجتماعية الضرورية.

وما المادة ٣٠ من الاعلان التي تمنع جواز تأويل الاعلان العالمي او اي نص من نصوصه على نحو يفيد انطوائه على تخويل اية دولة او جماعة او اي فرد، اي حق في القيام باي نشاط او باي فعل يهدف الى هدم اي من الحقوق والحريات المنصوص عليها فيه...».

وكذلك فان هذا الحصار ينتهك صراحة حق الشعب العراقي في حريته بالسيطرة والسيادة وتقرير المصير ويتدخل بشؤونه الداخلية وخصوصا عندما تم تبرير «الحصار» بانه يهدف الى اسقاط النظام العراقي، مما يعني ان بتغيير او سقوط النظام يرفع الحصار!! وهذا التبرير بحد ذاته مخالف بكل وضوح للعهدين الاولين الخاصين بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية.

فالمادة الاولى فقرة ١ في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الذي اقرته الجمعية العامة بتاريخ ١٦/١٢/١٩٦٦ تنص على ان لجميع الشعوب حق تقرير مصيرها بنفسها وهي بمقتضى هذا الحق حرة في تقرير مركزها السياسي وحرة في السعي لتحقيق نمائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

وكذلك المادة الاولى الفقرة الثانية التي تنص على ان لجميع الشعوب سعيا وراء اهدافها الخاصة، التصرف الحر بثرواتها ومواردها الطبيعية دونما اخلال باية التزامات منبثقة عن مقتضيات التعاون الاقتصادي الدولي القائم على مبدأ المنفعة المتبادلة وعن القانون الدولي، ولا يجوز باي حال حرمان اي شعب من اسباب عيشه الخاصة.

نلاحظ هنا ان العهد الدولي هذا اعطى الحق الكامل للشعب في تقرير مركزه السياسي وتقرير المصير دون اي تدخل، وكذلك اعطى الحق في التصرف الحر في موارده وثرواته، ومنع حرمان الشعب (اي شعب) من اسباب عيشه الخاصة... اليس هذا الحصار مخالف بوضوح لما ورد في هذا العهد؟

واذا ما تتبعنا بقية مواد هذا العهد او غيره في الاعلانات والمواثيق والاتفاقيات الدولية فسنجد ان الشعب العراقي البطل يتعرض لظلم كبير من الاسرة الدولية التي اقرت هذه الاتفاقيات، خالفتها لمواجهة الشعب العراقي.

ان الشعب العراقي هو كاي شعب في هذا العالم، له حق اساسي يتمثل في رفع الحصار عنه ويجب ان تتجه كل الجهود العربية الخاصة، وجهود المنظمات والجمعيات واللجان العاملة في مجال الدفاع عن حقوق الانسان (عربية وعالمية) نحو فضح وتعرية هذه الممارسات التدميرية التي يتعرض لها شعبنا العراقي العظيم، ولا بد من الضغط المتواصل على مجلس الامن والامم المتحدة وفضح نوايا امريكا نفسها تجاه الشعب العراقي تلك النوايا التي تهدف الى ابادته عقابا له على ما امتلكه من ارادة حرة في بناء ذاته عسكريا واقتصاديا وحضاريا.

ان توقف دور اللجان الانسانية على جمع التبرعات من غذاء ودواء هو تجاهل من هذه اللجان لدورها الاهم وهو المطالبة بحق الانسان العراقي في ان يرفع عنه الحصار، وان يتحرك ويتنقل ويتمتع بثرواته وسيادته على ارضه وحقه في تقرير مصيره ومركزه السياسي، دون اي تدخل خارجي، وهذه الحقوق حسب القوانين والشرائع والاتفاقيات الدولية هي حقوق اساسية وغير قابلة للتصرف.

الطاقة النووية في الأردن تفتح عينيها على ما يستجد

كتبت منال الحسن

قال المهندس احمد بشير امين عام وزارة الطاقة والثروة المعدنية في الاردن انه يتم التوسع في تطوير استخدامات الطاقة النووية وتعميمها في المجالات السلمية بما يخدم الاقتصاد الوطني والبحث العلمي وحماية البيئة.

واكد المهندس انه لتحقيق هذا الهدف لا بد من وجود مشاريع معينة، واجراءات ضرورية لاحداث نقلة نوعية وكبيرة في التعامل مع هذا الموضوع الجديد خاصة وان الاردن ما زال في بداية الطريق في هذا المجال.

واضاف البشير انه لا بد من تطوير الاطار الاداري لهذا العمل، ورفده بالكوادر البشرية المؤهلة وتوفير الاجهزة والمختبرات اللازمة، والتي تعد من الضرورات القصوى في الوقت الحاضر وفي المستقبل.

وصرح بانه تم انجاز العديد من الاعمال المهمة في هذا المجال خلال العام الماضي وهذا العام، وانه تم تطوير البنية المؤسسية المديرية، بحيث اصبحت تتكون من ثلاث وحدات هي: وحدة التطبيقات النووية، وتضم قسم التطبيقات النووية في الزراعة وقسم المختبرات، ووحدة الوقاية من الاشعاع وتضم ثلاثة اقسام هي قسم الفيزياء الصحية وقسم الترخيص والتفتيش وقسم الرصد الاشعاعي والطوارئ، ووحدة التشعيع الجامي، بالاضافة الى قسم التدريب والمعلومات ومنسق المشاريع.

واضاف البشير انه تم استملاك قطعتي ارض بمساحة مائة وعشرين دونما وثلاثين دونما لاقامة مباني الطاقة النووية ومختبرها عليهما، والبدء في اعداد البنية التحتية اللازمة في الموقعين.

وقد تم البدء في الخطوات التنفيذية نحو انشاء هيئة وطنية مستقلة للطاقة النووية.

٤٣٨ محطة

ذكرت وكالة الطاقة الذرية الدولية ان خمس محطات للطاقة النووية بدأت تعمل منذ العام (١٩٩٤)، وان محطة قديمة في ارمينيا عادت للتشغيل، وان اربعة مفاعلات في الهند وكوريا الجنوبية وبريطانيا واوكرانيا قد ربطت بالشبكات الكهربائية خلال العام الماضي، كما ان بعض دول اوروبا الشرقية بدأت تستخدم مفاعلات ذات تصميم غربي.

اما على صعيد الاغلاق، فقد تم ايقاف عمل مفاعلين احدهما في كندا والاخر في المانيا عام ١٩٩٥.

بذلك يصبح عدد محطات الطاقة النووية العاملة في العالم (٤٣٨) محطة موزعة على (٣١) دولة. ويذكر ان اكبر عدد من محطات الطاقة يوجد في امريكا ثم فرنسا ثم اليابان.



هكذا من الأصل

تأملات

د. جواد العناني

رسالة الشوق

صديقي، ورفيق دربي لمدة سنوات، قضيناها معا بوزارة العمل، محمود فضيل التل، رجل يحب العمل المتواصل، وميال الى الوحدة، وتواق ان يكافا على جهوده. وهو كاتب غزير الكتابة، عاطفي الى درجة كبيرة، عصبي يمارس ضغطا كبيرا على نفسه في المجتمع حتى لا تفلت اعصابه هربا منه. وهو شاعر يختزن في نفسه الكثير من القلق والمصابرة والتوجع مع الأم لمته. وبعبارة مختصرة، انه كتلة عواطف شفافة، وأشفق عليه منها.

وقد صدر له حتى الآن خمسة دواوين شعر مثل اغنيات الصمت والاغتراب، شراع الليل والطوفان، واخرها كان بعنوان جدار الانتظار. ويصل في هذا الديوان الى درجة عالية من الشفافية والتجلي. ومن اجمل قصائده واحدة بعنوان سلمى يقول فيها:

ودعت سلمى وهي تعلم ما بيا — فبكيت ما اخفي، ولم يكن خافيا
قد ضاق صدري واحتمال تجلدي — اذ صار دمعي عن شجوني راويا

الى ان ينهيها بأبيات فيها امل وتطلع لحياة افضل:

فاليوم نامي.. ان اول ليلة — من نار حرقتها تؤجج ناريا
والمرء بعد عنائها يعتادها — ويصير احيانا صدى اشواقيا
فالبعد مهما طال يوما ينتهي — ويجيء بعد البعد صفو لقائيا
وتصير ذكرى هذه الايام ما — يشجي الفؤاد بذات يوم اتيا..

وله قصيدة اخرى عن فلسطين يطرح في ابياتها الاحد عشر الاولى تساؤلات وجدانية مؤلمة:

لو كنت تلك التي تهوى وتعشقها — ماذا تريد لها والقلب يعتصر
لو كنت تلك التي بالحب تعرفها — ماذا تريد لها والموت ينهمر

الى ان يقول:

هل كنت تلك التي تهوى لها عمرا — وكل ما في حياتي الموت والحجر
فكيف تعشقني والدرب دامية — ما جئتنا ذات يوم او اتى خبر
افيك بعض الهوى ما زال مشتعلا — وفيك هذي المنى والحلم والسمر؟

ويقول في قصيدة ثالثة مرسلة موزونة بعنوان «المدى»:

والشمس غافية بهذا الليل
اولها واخرها
ما اشرقت يوما على املنا
الا اطاحوا بالشعاع
وأطفئوا انوارها

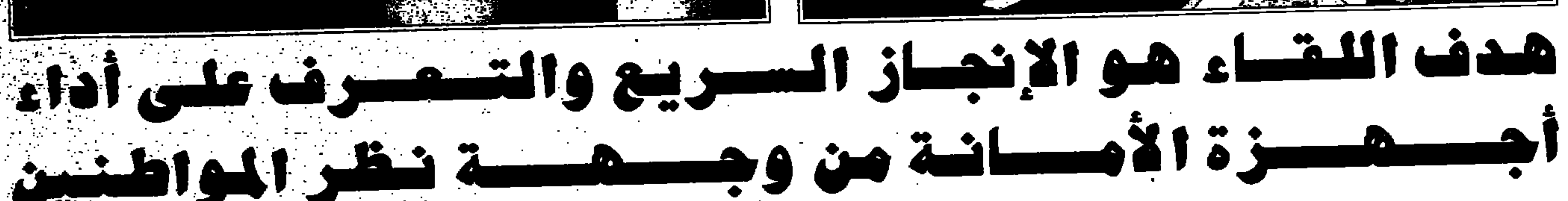
انه شاعر صادق حزين لالام امته، ولكنه يبقي دائما شعلة الامل متقدة تحت الرماد، كما يقول معبرا عن ذلك في نهاية قصيدته بعنوان «سبع عجاف»:

حتى تجيء سحابة
تقوى على اوجاعنا
وتظل بعد عنائنا
تسقي تفجر صحونا

في لقاء الإثنين الذي يحل المشكلات بسرعة: أمين العاصمة بين يدي أهاليها







هدف اللقاء هو الإنجاز السريع والتعرف على أداء أجهزة الأمانة من وجهة نظر المواطنين

تحقيق: محمد سويدان وماجد توبه وبشار خريط

العديد من المسؤولين يعلنون تخصيص ساعتين للالتقاء بالمواطنين لسماع شكواهم ومعالجة قضاياهم الملحة، لكنهم للاسف في الغالب لا يلتزمون بذلك، واذا ما التزموا فان ذلك اليوم يصبح هما ثقيلا عليهم، يتهربون منه. اما الالتقاء بالمواطنين بالنسبة لامين عمان د. ممدوح العبادي فمتعة عظيمة وله فوائد جمة. وعندما حضرنا لقاءه المفتوح مع المواطنين يوم الاثنين، دون تنظيم مسبق معه، او تنسيق مع اي موظف اخر في الامانة، لمسنا انه يسعى الى جعل هذا اللقاء اتصالا وتفاعلا مستمرا مع هموم المواطنين وقضاياهم ومشاكلهم، فيسمع منهم مباشرة وبشكل صريح دون تعديل رأيهم من خلال اجهزة الامانة او موظفيها والخدمات التي تقدمها، ثم يقدم لهم الحلول حسب الانظمة والقوانين المتبعة.

ويحاور الامين المراجعين في قضاياهم، ويفاجئهم بمعرفته الواسعة بادق التفاصيل عن احياء عمان وشوارعها وحدائقها ومحلاتها. حتى انه في كثير من الاحيان يحفظ تفاصيل تاريخية لا يعرفها الا القليلون عن تلك الاماكن، وهذا ما يساعده بشكل كبير على اتخاذ القرار الصائب في المعاملة المقدمة له من قبل المواطنين.

وقد لاحظنا ان امين عمان يمتاز باسلوب رائع في الحوار مع المواطنين، حتى ان المرء، الذي يحضر اللقاء لاول مرة يفاجأ بالحوار الانساني والعاطفي الذي يدور بين المسؤولين والمواطن، هذا الحوار الذي تغيب عنه لهجة المسؤول السريعة والجافة، التي لا تقبل اي حديث ولا تسمع باي حديث، فالمسؤول ينظر الى الاوراق المقدمة فقط ويتعامل معها، اما هنا، في لقاء الامين، فالحوارات مسموح بها، والتواصل يتم على اكمل وجه وبشكل رائع ويتلقى المواطن بعد ذلك الرد المقنع والمنطقي، الذي وان لم يحقق له هدفه الذي جاء من اجله فانه يكتفي به متاكدا انه الرد الصحيح المتطابق مع الحقائق والقوانين.

ويخرج المواطن من لقائه بغض النظر عن نتائجه (مع ان اغلبها مثمر) راضيا وشاكرا هذا الود الذي استقبل به، ورحابة صدر الدكتور العبادي، وقدرته على الحفاظ على هدوئه وتماسك اعصابه، على الرغم من حدة لهجة بعض المراجعين، والحاحهم في انجاز معاملاتهم، التي قد تكون في احيان كثيرة غير مطابقة للمواصفات القانونية، فيرفضها الامين بالطبع.

وقد يظن القارئ، ان عدد المراجعين قليل، لكنهم في اللقاء الذي حضرناه تجاوزوا المئة بكثير، ولم يشعر احد منهم بان الامين تعاطى مع مشكلته او قضيته بسطحية او باهمال، فالجميع دون استثناء شاهدوا اهتمامه بكافة المعاملات فهو يقرأ المعاملة ويسأل صاحبها، ويدقق في التفاصيل، ويستدعي رؤساء الاقسام او المسؤولين عن المعاملة لسماع وجهة نظرهم في قانونية المعاملة وامكانية مساعدة المواطن، واذا وجد انه يمكن ذلك فانه لا يتردد ابدا حتى ولو تحملت الامانة بعض المتاعب من وراء ذلك، فالهدف هو تقديم الخدمات والمساعدة للمواطن، لان الامانة وجدت من اجل ذلك.

انجاز وتقييم

وقد تبين لنا ان هدف الامين من لقاء الاثنين مع المواطنين هو العمل على انجاز معاملاتهم بالسرعة القصوى، وخاصة تلك التي عليها اشكالات معينة، وكذلك فانه يحرص على ان يسمع اراء المواطنين في اداء اجهزة الامانة، وتعامل الموظفين معهم، لانه بهذه الطريقة يستطيع ان يصل الى تقييم حقيقي لانجازات الامانة وموظفيها، وهذا هو اساس التواصل بين المسؤول والمواطن، فالمواطن يستطيع ان يقول رايه بصراحة، والمسؤول الاول مباشرة، ويسمع منه الرد، ويتاكد ان المسؤول سيتابع كافة الشكاوى والاقتراحات، وسيساعد على انجاز المعاملات بالطريقة المثلى.

ان لقاء الدكتور ممدوح العبادي مع المواطنين تعبير حقيقي عن حاجتنا لمثل هذه اللقاءات الجادة والعظيمة في فائدتها، والتي تحقق التواصل بين المسؤول والمواطن، وهي امنية كل مواطن اردني.

وقد تنوعت طلبات المواطنين في لقاء الاثنين، فهناك من يرغب في الحصول على وظيفة (وهم كثر)، وهناك من يرغب في الحصول على كشك، واخرون يريدون ان يحصلوا على تعويض مالي بدل استملاك، وغيرهم يريد تعبيد شارع، وغيرهم توصيل خدمات الماء والكهرباء الى غير ذلك من الطلبات والحاجات.



إنه يستمع بهدوء، ويجيب على الأسئلة بمعرفة ويتصرف تجاه القضايا بشكل حاسم

نماذج

ولاننا نرغب في اعطاء صورة حقيقية عن هذا اللقاء، فاننا نقدم بعض النماذج ليحكم القارئ بنفسه على فائدة لقاء الاثنين مع امين عمان، وليتعرف على اسلوب امين عمان وقدرته الفائقة على التعامل مع المواطنين، ومدى محبتهم له:

– عدد من المواطنين من منطقة (المرجم) في ماركا، قدموا عريضة يطالبون فيها بتعبيد شارع لانه لا يوجد سوى طريق ترابي شاق للوصول الى بيوتهم، وعندها سألهم الامين عما اذا كانوا قد راجعوا مدير المنطقة، فاجابوا بالايجاب لكنهم لم يصلوا الى نتيجة، لانه طالبهم بكتابة طلب بذلك، وهم في امس الحاجة لهذا الشارع، واوضح الامين ان المنطقة التي يتحدثون عنها هي منطقة زراعية وحرجية اعتدوا عليها وانشاوا بيوتا لهم دون استئذان، ومع ذلك قرر الامين تعبيد الشارع لهم لحاجتهم له، ولان الكثير من المواطنين يتضررون من الطريق غير المعبد.

– اخرون يطالبون بالحصول على مساعدة وذلك بتقديم قطعة ارض مجانا من قبل الامانة، لبناء مسجد في منطقة خربة سارة، وقد حولهم بعد ان سمع منهم عن ظروفهم المالية وعدم قدرتهم على شراء ارض الى مدير الاملاك لاجراء اللازم.

– وجاء رجل مقعد على كرسي متحرك يطالب بتغيير مهنة الكشك الذي يملكه لوازم مباشرة، بشرط ان لا يصنع الحلويات وذلك بسبب تواجده مقابل احدى المدارس، فالحلويات تجتذب طلاب المدارس مما يعرض حياتهم للخطر بسبب اضطرارهم الى قطع الشارع للوصول اليه.

– وطالبه اخر بالغاء الرسوم على محله والبالغة ١٦١٨ دينارا، وذلك لانه مغلق منذ ٢٩ سنة، فطالبه الامين باثبات ذلك واذا تم هذا فان الرسوم سوف تشطب.

– وجاءه اخرون للحصول على تعويضاتهم المستحقة لهم بدل استملاك اراضيهم في منطقة وادي الحدادة وذلك من اجل اقامة انفاق السيارات، وتم تحويلهم مباشرة الى المدير المالي للحصول عليها خلال يومين فقط، وكانت الامانة قد رفعت قيمة التعويض بسبب الاوضاع المالية الصعبة للمواطنين القاطنين هناك.

– وطالبه مواطن بالحصول على بسطة في سوق الاثنين الشعبي فسمح له بذلك لوجود امكان في هذا السوق، وحوله الى مدير المنطقة لمنحه الترخيص.

– واخر طالبه بالحصول على كشك في مجمع رغدان، فرفض ذلك بسبب كثافة الاكشاك في هذه المنطقة، وكذلك بسبب عدم منح اي ترخيص لاي كشك منذ ثلاث سنوات.

– وطالبته احدى السيدات بشطب فائدة مستحقة (٨٠٠) دينار على المبالغ المترتبة عليها لمنحها شقة في اسكان ماركا، وذلك بعد ان توقفت عن الدفع سبع سنوات بسبب مرض زوجها وعدم قدرته على العمل، وقام الامين باستدعاء المدير المالي لسؤاله عن امكانية ذلك، مقابل ان تدفع السيدة كامل المبلغ المترتب عليها ثمن الشقة، فاخبره ان الامر يعود الى مؤسسة الاسكان، واذا ما شطبت الفائدة فان الامانة لا يوجد لديها مانع بذلك، عندها طالبه الامين باجراء الاتصالات مع المؤسسة لمعرفة قانونية ذلك وامكانية مساعدة الزوجة المحتاجة.

هذه فقط عينة بسيطة جدا من الطلبات التي انهالت على امين العاصمة من قبل المواطنين في هذا اللقاء، ومهما حاولنا وصفه فاننا لا نستطيع ذلك، ولكن بعض الصور قد تعطي الانطباع المطلوب.

ان جوهر هذا اللقاء ورضا الناس وارتياحهم لاسلوب الامين ومحبتهم له هو ما لمسناه وشاهدناه اثناء اللقاء، وما سمعناه من اقوال الناس بعده.

بترا تحتفل بعيدها السابع والعشرين



احتفلت وكالة الانباء الاردنية «بترا» بمرور سبعة وعشرين عاما على تاسيسها. وشارك اسرة الوكالة في احتفالها الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام والسيد محمد الخطيب مؤسس الوكالة واول مدير عام لها والدكتور موسى الكيلاني والسيد علي الصفدي مديرا الوكالة السابقان.

وتحدث الدكتور المعشر في الاحتفال حول التحول الجديد الذي ستشهده وسائل الاعلام خلال الشهرين المقبلين، حال ان يقر مجلس النواب في دورته الاستثنائية مشاريع قوانين تحويل وكالة الانباء الاردنية الى مؤسسة، وكذلك مؤسسة الاذاعة والتلفزيون وقانون نقابة الصحفيين الاردنيين، ونوه الوزير بدور الوكالة الفاعل في ابراز ما يحققه الوطن من انجازات في مختلف المجالات، وقال ان تحويل الوكالة الى مؤسسة سيتيح لها هامشا اكبر في الحرية سواء في مجال تقديم خدمة صحفية مميزة او في المجالين الاداري والمالي. واستذكر السيد محمد الخطيب في كلمة له بدايات التاسيس والعمل الصحفي في الوكالة عام ١٩٦٩، والجهود التي بذلها الرعيل الاول من مؤسسي الوكالة من اجل خدمة قضايا الوطن من خلال وكالة انباء وطنية تترجم طموحات وتطلعات الاردن.

واشاد بما حققته الوكالة من انجازات وتطورات في مجال العمل الصحفي والتقني خلال هذه المسيرة الطويلة. وكان السيد عبد الله العتوم المدير العام للوكالة قد القى كلمة رحب فيها بالسيد وزير الاعلام ومدراء الوكالة السابقين والحضور. واستعرض الانجازات التي حققتها الوكالة خلال الاعوام الاخيرة في المجالين الصحفي والتقني مشيرا الى ان الوكالة اصبحت تستخدم نظام الكمبيوتر في تحرير واستقبال وبث اخبار نشراتها باللغتين العربية والانجليزية وعبر الاقمار الصناعية وشبكة الانترنت العالمية فضلا عن استخدامها لنظام ارشفة المعلومات الصحفية بواسطة الكمبيوتر. وقال ان الوكالة ستكمل مسيرة التطور التقني خلال هذا العام باعتماد نظام ارشفة الصور بواسطة الكمبيوتر لحفظ ما يزيد عن نصف مليون صورة تحتفظ بها الوكالة منذ تاسيسها. واضاف ان تحويل الوكالة الى مؤسسة سيعطينا مجالا اوسع لتحقيق المزيد من الانجازات في مجال العمل الصحفي والتقني.

وحضر الاحتفال السادة مدراء الدوائر الاعلامية ونقيب واعضاء مجلس النقابة وعدد من رؤساء تحرير الصحف المحلية واسرة الوكالة. وتلقت اسرة الوكالة برقيات التهنئة وباقات الزهور بهذه المناسبة من السيد نايف مولى امين علم وزارة الاعلام الموجود حاليا في البحرين، والسيد عدي الطائي مدير عام وكالة الانباء العراقية، والسادة رئيس واعضاء رابطة الفنانين الاردنيين ورؤساء تحرير صحف الرأي والدستور والحدث ورئيس تحرير جريدة الشرارة الصادرة في نيويورك.

بعد وصول الليكود الى الإدارة الإسرائيلية:

تغيّر جذري في منطقة الشرق الاوسط

نتنياهو صغير السن تنقصه التجربة ويحتاج الى الصبر حتى تعرف نواياه

● هل سيكون الاختيار المناسب هو إلغاء عملية مدريد كما ألغيت عملية كامب ديفيد والبدء من جديد؟

د. جورج بالمر

علينا ان نعترف بان اسرائيل تغيرت تغيرا كبيرا بالطريقة المباشرة التي اتبعت في انتخاب رئيس الوزراء، فبالنسبة لذلك انقسمت البلاد الى نصفين، وما حدث في الكنيست قد يكون اكثر اثارة، مما يجعل من الصعب جدا حكم اسرائيل بهذه الطريقة. انه جعل الوضع في اسرائيل يشبه الى حد كبير ما يحدث في الكونغرس الامريكي من حيث سيطرة الحزبين الرئيسيين في البلاد، اذ ان اسرائيل كانت دائما يتصارع فيها حزبان على الحكم ولكن مع احزاب ثانوية متطرفة تحصل على ٦٦ مقعدا من اصل ١٢٠ مقعدا في الكنيست، تتوزع على ثلاثة مجاميع تظهر كثلاث قوى سياسية داخلية.

وهي القوة العربية الاسرائيلية او الفلسطينيون الاسرائيليون ولديهم متطلبات خارجية بخصوص القضية اللبنانية والقضية الفلسطينية، ومتطلبات داخلية تربية ومدارس افضل لاولادهم وخدمات اخرى لمدنهم وقراهم، والقوة او المجموعة الاخرى هي الفئة الروسية، وكل مطالبهم داخلية، وقد يكون لبعض اولئك الذين فازوا بالانتخابات بعض الآراء فيما يخص مبدأ الارض مقابل السلام، ولكنهم كحزب لم يتخذوا موقفا بالنسبة لعملية السلام لان هناك اختلافات في الرأي بشأن هذا الموضوع داخل قيادة الحزب. والقوة الثالثة التي كبرت بنسبة حوالي ٢٥٪ هي مجموعة الاحزاب الدينية التي حصلت على ٢٣ مقعدا، وبذلك فانها تعتبر فئة داخلية قوية، وهم عادة يميلون الى التعاون مع الحكومة طالما امنت لهم المال الذي يطلبونه لانشاء مدارس دينية ولاغلاق شوارع في ايام السبت، وجعل الآلية العامة تبدو اكثر دينية. وبذلك فان السياسة الاسرائيلية تبدو اكثر اثارة للاهتمام بهذه التشكيلة. والائتلاف الذي كونه نتنياهو هو ائتلاف اليمين، وهناك جوانب في حكومته يجب علينا ان نشجعها. وجوانب تثير تساؤلات كثيرة تنتظر كيف ستسير في المدى الآن بعد.

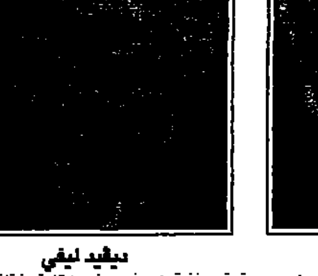
ايجابي وسلبي

من الجوانب التي يجب علينا ان نشجعها هي في اعتقادي تعيين دان ميريدور وزيرا للمالية وهو محام كان وزيرا للعدل في حكومة بيغن، وهو مفكر ذكي يتبادل الرأي مع الآخرين ويتعامل مع موضوع الارض مقابل السلام والقضية الفلسطينية بشكل ايجابي جدا، وكوزير للمالية اعتقد انه سينجح جدا. ومما يثير الاهتمام ان زوجته هي الاقتصادية الرئيسية في البنك المركزي الاسرائيلي، واعتقد انهما سيكونان صديقين جيدين للاردن، لذلك فان وتنط رجال الاعمال ورجال المال سيلتقي تعاملا ايجابيا.

والموضوع الآخر هو ان ديفيد ليفي عين وزيرا للخارجية، ولم يظهر في اجتماع مجلس الوزراء الاول، لمعارضته عدم اعطاء اريئيل شارون اي منصب وزاري. كما ان ليفي ونتنياهو لا يتفقان ولكن ليفي سيكون وزيرا للخارجية لكل الامور الا قضايا عملية السلام والولايات المتحدة والعلاقات العربية، وهو يشبه في ذلك شمعون.

واعتقد ان الجانب السلبي الذي يمكن ان نراه هو اختيار وزير الداخلية من حزب شاس، سبق ان شجع على مصادرة بعض الدور العربية هنا وهناك، وهو ما يثير التساؤل حول ما سيعمله كوزير للداخلية، والسؤال الآخر هو عن نائبي رئيس الوزراء احدهما رفائيل ايتان وحزبه يميني متطرف جدا، وقد قام باختطاف فلسطينيين من اراضيهم، وهو يلعب دورا اساسيا في هذا الائتلاف. فما الذي سيعمله كنائب لرئيس الوزراء، وما هي المسؤوليات التي سيضطلع بها؟ والنائب الآخر لرئيس الوزراء من حزب ديني وستكون مهمته التعامل مع الاحزاب الدينية في الكنيست. وبهذا فان هناك النوع الجيد والنوع السيء. واعتقد ان من المخاطر التي يجب ان نضعها في الحسبان ان نتنياهو شاب ومثقف ثقافة امريكية وهو ليس متمرسا، وتعوزه الخبرة فلم يشغل الا مناصب دبلوماسية قليلة، وكان نائبا لوزير الخارجية، ولم يكن فعليا يضطلع بمسؤوليات وزارية اساسية، وهو يرى نفسه بوضوح كرئيس للجمهورية، ويود ان يتصرف كرئيس جمهورية على الطريقة الامريكية.

وهو شاب طموح ويتطلع الى ان ينتخب مرة اخرى، ويود ان يضيف اسمه الى قائمة القادة التاريخيين بوصفه الشخص الذي سيجعل من اسرائيل بلدا يسوده القطاع الخاص ويصفي كافة اشكال الاقتصاد الاشتراكي فيها، او الشخص الذي سيجعل من اسرائيل بلدا آمنا؟



نتنياهو — ارئيل شارون — ديفيد ليفي

نمط اخر

على الصعيد الحكومي، لا تبدو المسائل مشجعة: فهناك مسألة مرتفعات الجولان والدولة الفلسطينية وغيرهما، لكن علينا ان نفهم اننا ما نزال في مرحلة القاء الخطابات والكلمات الرنانة، وبذلك فان علينا ان ننتظر الاسابيع او الشهور المقبلة لنرى ما سيفعله. كما انه اوقع نفسه في مواقف محرجة في امريكا من قبل، فبسبب تصريح شديد له ابلغه وزير الخارجية السابق انه غير مسموح له ان يزور وزارة الخارجية الامريكية عندما يزور الولايات المتحدة فقدم اعتذاره لجيمس بيكر، واجتمع بعد ذلك ببعض المسؤولين في الوزارة لكن بيكر، لم يستقبله ابدا بعد ذلك لكنه منذ انتخب اثبت انه قادر على معالجة مسائل مثل مسألة شارون وغيره، وكذلك لم تصدر منه تصريحات عما كان يعمله ومن سيعين، الا تصريحات مقتضبة. ولم يرتكب في الواقع اي خطأ: تصرف بشكل جيد جدا، وكان مسيطرا على نفسه، واعيا لمسؤولياته كرئيس للوزراء الآن. وفي الحقيقة انه من الواضح ان موضوع الموقف الذي اتخذه بعض القادة العرب، وخاصة جلالة الملك الحسين والذي يقول ان علينا ان ننتظر ما الذي سيفعله ونعطا نعطيه فرصة.. يجعل الامر واضحا ان على دولة اسرائيل ان تفي بالتزاماتها تجاه الاتفاقيات التي وقعتها، وهناك اطار واضح لعملية السلام يجب علينا ان نتصرف ضمن هذا الاطار. وربما يتعين علينا ان ننهي عملية مدريد كما فعلنا بعملية كامب ديفيد ونبدأ عملية اخرى. لكن من الواضح ان مسائل مثل الارض مقابل السلام والحل النهائي للقضية الفلسطينية وقضية النزاع الاسرائيلي السوري والاسرائيلي اللبناني هي مسائل في غاية الاهمية ويجب ان تحل. واعتقد ان المسألة اللبنانية والسورية يمكن ان تحلا بسهولة. ولدينا هنا اسئلة حقيقية: فبالنسبة للقضية الفلسطينية كنا نقترب من انهاء المحادثات قبيل الانتخابات الاخيرة، وهي في الحقيقة اختبار حقيقي للحكومة الاسرائيلية الجديدة وما اذا كانت ستلتزم بالاتفاقيات والتعهدات التي وقعتها اسرائيل والتعامل مع السلطة الفلسطينية من خلال ياسر عرفات وليس بواسطة مستشاري نتنياهو. واعتقد انه يتوجب علينا ان نتحلى بالصبر رغم القلق الذي يساورنا.

واقع جديد

ومن الصعب على العرب ان يواجهوا الواقع الجديد الا من خلال الالتزام بعملية السلام فالوحدة العربية والتضامن العربي والعروبة عفا عليها الزمن الآن، والمطلوب ان يتناول العرب مواضيع الاستقلال والاكتفاء الذاتي لكل منهم، واعتقد ان كل منهم بدأ يحس شيئا فشيئا بالمشاكل الاقتصادية، فبلدان الشرق الاوسط (الدول العربية وايران) تشهد تطورا اقتصاديا بطيئا ومعظم الحروب التي حدثت خلال الخمسين سنة الماضية حدثت في هذه المنطقة. كما ان هناك مشاكل مياه واو بدرجة اقل، وهناك الانتاجية المنخفضة وفرص العمل القليلة، وتوظيف رؤوس الاموال يسير بشكل بطيء لان الناس لا يوظفون اموالهم لاجل الاعمال الخيرية، وانما يوظفونها في مناطق يمكن ان تدر عليهم منها ارباح: ونحن نجد ان اغلب رؤوس الاموال توظف في جنوب شرقي آسيا، حيث يمكن لهذه الاموال ان تدر ارباحا على اصحابها. هناك ٤٠ مليون في ايران ومصر تحت سن العشرين، ومصر تحتاج ٥٠٠ الف فرصة عمل كل سنة لتأمين وظائف لخريجي المدارس الثانوية. وفي الاردن هناك ٥٠٪ تحت سن الخامسة عشرة، فأين سيعيش هؤلاء، ومن سيبني لهم المدارس ويوفر التعليم الافضل لهم، واين سيعملون، ومن سيجعلهم يحسون بان لهم مكانة في هذا المجتمع؟ اعتقد ان في هذه المنطقة ٧٠٪ من المجتمع هم من الشباب الذين لا يشعرون بانتماء الى انظمتهم او الانظمة التي تحكم مجتمعاتهم. وعلى الصعيد الاقتصادي هناك ثلاث دول في المنطقة استطاعت ان تنجز نوعا من الاصلاحات في انظمتها الاقتصادية حتى تستطيع ان توفر لها فرص البقاء وليس فرص التقدم او النمو او الانتاجية العالية. حتى يمكنها فقط الصمود والبقاء في المعترك الاقتصادي العالمي الحالي، وهي الاردن وتونس والمغرب، وبهذا فانه يحق لها ان تشعر شعورا جيدا بهذه الاصلاحات بالرغم من وجود مشاكل اقتصادية مستعصية. وبطالة. فالانفتاح في الاردن والامن في الاردن من العوامل الرئيسية في ذلك وهي تخدم البلد بشكل جيد.

تركيا والخليج

واذا انتقلنا الى تركيا والخليج، فسوف اعتقد ان علينا ان نكون واعين لما يحدث في ايران والعراق، فالعراق تحت الحصار، والولايات المتحدة، دون شك، ستقوم بعمل اي شيء يمكن ان يبقي العراق تحت العقوبات طالما ان صدام حسين في الحكم لكن العراق يجب ان يكون ضمن دائرة الاهتمام اذ انه بلد كبير، فيه مصادر كبيرة جدا. وهناك السؤال عما سيحدث للعراقيين بمرور الزمن اذ انهم على درجة عالية من الثقافة والتعليم، وانحدار مجتمعهم وما لحق به من سوء سيشكل مشكلة على درجة معينة من الاهمية، لكنهم عاجلا او آجلا سيعودون ليحتلوا مكانة في المجتمع الدولي والمحلي.

وايران كذلك تشكل قضية مهمة، لان وضعها الاقتصادي مأساوي، فالاقتصاد قد انهار، وهناك عودة الى المتطرفين الآن، وهذا يجعل الامر صعب جدا. ولذلك فانه عندما ارسل الايرانيون اشارات الى الولايات المتحدة بانهم على استعداد للتفاوض رفضت الولايات المتحدة ذلك، واتخذت طريقا آخر في التعامل مع ايران فوضعتها تحت العقوبات هي الاخرى، وبهذا فانها لم توفر امكانية التأثير على طريقة تصرف ايران، وذلك يشكل مشكلة الولايات المتحدة لانها تعتبر نفسها مسؤولة عن الاستقرار والامن في الخليج. واذا كانت هناك اية حاجة للتدخل عسكريا في الخليج، فان ذلك سيؤذي المنطقة اكثر وسيؤثر على الرأي العام الامريكي.

العراق وايران لا يزالان يشكلان مشكلة كبيرة، مع افتقار دول الخليج للتعاون بينها. اذ ان كل دولة لها رأيها الخاص بهذه المسائل ومشاكل الحدود بينها، ورغم انه تمت تسوية مشكلة الحدود بين السعودية واليمن وتحسنت العلاقة كثيرا بينهما الا ان هناك مشاكل واختلافات حول الحدود، ومشاكل قبلية، وفي واقع الحال فان التعاون في مجلس التعاون الخليجي ليس قائما لانه بعد حرب الخليج كان على الولايات المتحدة ان تحاول ان تجمع شمل دول مجلس الخليج العربي على الحد الادنى من التعاون فيما بينها.

اما بالنسبة لتركيا، فهي عضو في الناتو وربما تكون اهم عضو فيه، انها بلد مهم جدا، فهي جزء من اوروبا وجزء من الشرق الاوسط وهي مهمة جدا بالنسبة لدور الولايات المتحدة في العراق، وبصورة خاصة الاكراد، ولها مسؤولية كذلك في امن الخليج.

كما ان لها حدودا مع الاتحاد السوفييتي السابق، ومع الدول الناطقة بالتركية، ولم يقدر يلتسين مثلا تركيا حق قدرها. كذلك هناك التوتر مع سوريا بشأن الحدود وهناك التوتر القائم بينها وبين اليونان، وفي الواقع ان تركيا محاطة بالمشاكل اذ انه ليس هناك مكان في حدود تركيا لا توجد فيه مشكلة ما عدا الجانب الاوروبي لذلك فهناك في تركيا تواجد لجيش امريكي مدرب تدريبا جيدا، واسلحة امريكية وهناك ايضا تعاون كبير بين تركيا واسرائيل لسنوات طويلة، كما كان هذا التعاون بين الشاه وتركيا.

وتركيا ارادت بسبب معين ان تعقد معاهدة رسمية مع اسرائيل، ووافق الاسرائيليون على ذلك، ولم تكن هذه فكرة الاسرائيليين، اذ اننا لم نسمع لا من الشعب ولا من غيره عن هذه المعاهدة في اسرائيل، انهم الاتراك والاتراك وحدهم وخاصة الجيش الذي كان يحتاج هذه المعاهدة. وباستمرار بدأوا يعلنون عن نوع التعاون الذي يريدون. ومن الواضح ان تركيا ارسلت وترسل اشارة الى سوريا والآخرين على انها ليست وحدها، وان لديها حلفاء في المنطقة، لذلك فليس هناك من يستطيع الآن ان يلعب بأمن تركيا، ومن الطبيعي ان مشكلة تركيا الاساسية هي مع سوريا هي انها تزعم ان السوريين يدربون افرادا من حزب العمال الكردي، وان هناك اكرادا ينفذون مهمات عسكرية داخل تركيا تدربوا في سوريا لذلك ومع ان سوريا وتركيا تحشدان قوات على حدودهما، فانه لا يتوقع حدوث صراع عسكري بينهما، وتركيا واعية جدا كعضو في الناتو وكدولة علمانية ترغب في الاستقرار، ولا تنوي ان تقوم بعمليات عسكرية خارج حدودها. والجيش الآن قلق جدا من الحركة الاسلامية وعودتها مرة اخرى الى السياسة التركية، وهم لا يعتقدون ان هذه الحركة مستقلة عن السياسة الخارجية. ولديهم مشاكل كثيرة مع ايران ومع العراق، ولديهم مسؤولية كبيرة هناك، وقد خسروا مبالغ كبيرة جراء توقف مرور النفط العراقي منذ حرب الخليج فقد كان اقتصادهم منتعشا، ولكنه لم يعد كذلك الآن، ولديهم بطالة عالية جدا.

والتعاون الاستراتيجي بين تركيا واسرائيل هو تعاون غير اعتيادي وهم يرومون من وراء ذلك ارسال اشارة من وراء الحملة الاعلامية المكثفة التي صاحبت هذا التعاون الى سوريا والآخرين ومن ضمنهم المعارضة الداخلية.

التعاون في مجلس التعاون الخليجي ليس قائما وكل حدود تركيا مع جيرانها تشهد توترات

كل مكان ليس سوى وكر للجواسيس

هذه هي حقيقة العلاقات بين مصر وإسرائيل

غيء باخور

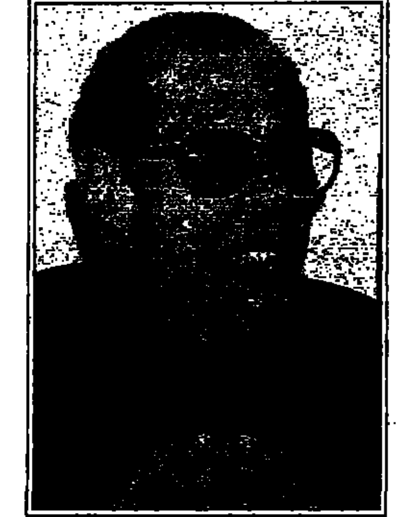
مع كل ذلك هناك جوانب ايجابية اذ تأثرت اوساط السفارة الاسرائيلية في القاهرة هذا الاسبوع عندما قامت مجلة (مصر اليوم) الناطقة بالانجليزية بنشر صورة المتحدث بلسان السفارة يعقوب شني في مقاله عن الدبلوماسيين الشبان الاجانب في القاهرة، وهي المرة الاولى التي تتطرق فيها صحيفة محلية الى طاقم السفارة الموجود في عزلة في عاصمة مصر وفي هذا الاسبوع جرت ايضا دعوة صحفيين اسرائيليين وهما شاؤول منشيه عن صوت اسرائيل بالعربية ومئير كوهين عن التلفزيون الاسرائيلي بالعربية للظهور في برنامج شبكة فضائية خاصة تقوم بالبث للعالم العربي من اجل الاجابة على اسئلة المستمعين في ارجاء الشرق الاوسط.

الا ان الحادثتين تعتبران بشكل واضح على هامش العملية الجارية في العالم العربي عموما، ومصر خصوصا، منذ عملية عناقيد الغضب وانتخابات الكنيست، فالرأي العام والصحافة المصرية يعودون لاغلاق مداخلهم بشكل شبه مطلق امام الاسرائيليين، سواء كانوا من السفارة الاسرائيلية او من موظفي المركز الاكاديمي الاسرائيلي القائم على ضفاف النيل والشقوق المعدودة التي حدثت في الصحافة المصرية امام اسرائيل بعد عملية اوسلو تعود للانغلاق الآن.

وقد سنحت لي الفرصة لزيارة القاهرة هذا الاسبوع ولاحظت ان الصحفيين المصريين الذين كانت تربطني بهم علاقات صداقة حاولوا الابتعاد عن نظرائهم الاسرائيليين، ومن قام منهم باقامة اتصال وجد نفسه مضطرا للدفاع عن نفسه امام زملائه المصريين.

المكوث الاسرائيلي داخل السفارة في القاهرة يسود المدافع الامني، لكن المركز الاكاديمي الاسرائيلي الذي اقيم من اجل اقامة الحوار بين الاكاديميين من الطرفين لا يجد من يرتاده من المصريين، ولذلك لم يعد الحوار الذي كان هدف اقامة المركز موجودا الآن ويشتكي موظفو المركز من العزلة، اذ يقولون ان من يقيم معهم اتصالا يتهم بالتعاون مع الصهيونيين ولا يجرؤ الكثيرون منهم على الحضور، لان الشرطة تقوم بتسجيل الاسماء على المدخل، وذلك لخشيتهم على ارواحهم منذ مقتل المفكر الاكاديمي فرج فودة صاحب العلاقات الطيبة مع الاسرائيليين.

رئيس المركز الاكاديمي البروفيسور ساسون سومخ، الذي يعتبر باحثا مرموقا حول الكاتب المصري نجيب محفوظ، يقول انه لم ينجح حتى الآن في لقائه، رغم مرور ثمانية اشهر على وجوده هنا، فمحفوظ المعجب جدا، باسرائيل مريض وهو محاط بالناس يحولون دون اتصاله مع الاسرائيليين وخصوصا منذ محاولة الاغتيال التي جرت له.



نجيب محفوظ

وكل من زار اسرائيل او اجرى اتصالات مثل الكاتب علي سالم كانوا يستقوون باتفاق اوسلو الذي اعطى شرعية لاعمالهم هذه يقوم الآن بتتبع التطورات السياسية بقلق والمصري الذي ينوي زيارة اسرائيل يتوقع الآن حدوث اجراءات انضباطية من قبل النقابة المهنية التي ينتمي اليها الكاتب الدكتور رفعت السيد احمد يقول في كتابه وكر الجواسيس في القاهرة ان المركز الاكاديمي الاسرائيلي يشكل خطرا كبيرا على العالم العربي، لان اسرائيل تسعى بواسطته تصدير ثقافتها وحضارتها الى قلب العالم العربي.

الصحافة المصرية بدورها تعج بالتقارير الكاذبة عن نوايا اسرائيل السيئة، وتدعي ان اسرائيل تصدر لمصر البندورة المسممة عن قصد، وهي تقوم بنشر الايدز في مصر، كما تقوم باقامة مفاعل نووي ثالث على حدود مصر، وقد اجرت تجربة نووية في خليج العقبة، وهذا سبب الهزة الارضية الاخيرة في المنطقة. واخيرا تقوم اسرائيل بتصدير علكة جديدة لمصر تتسبب في احداث الاثارة الجنسية لبنات مصر السائحات.

ومن المسلي ان نرى ان الكثيرين في مصر يحاولون البحث عن هذه العلكة، وقد سألني صحفي اين يمكن ان يحصل عليها لانه معني بتحسين حياة زوجته، وهكذا نرى ان الكثيرين يصدقون الروايات الخيالية حتى في اوساط المثقفين.

في المسار السياسي تعتبر الصحافة هناك معادية لاسرائيل اكثر من اي وقت مضى، ومنذ عناقيد الغضب حتى اليوم تغص الصحافة الوطنية بمقالات تقول ان هتلر لم يقم بمثل هذه الجرائم كما حدث في قرية قانا وقد عادوا ليرددوا ان اليهود قد ابتدعوا رقم الستة ملايين ضحية النازية وان روجيه غارودي صادق في اعتقاده ان الكارثة اليهودية ليست حقيقية.

وليست مصادفة ان يقوم محرر الصحيفة المعارضة «الاحرار» مصطفى بكري بتغطية قمة القاهرة ان يعتبر قد اعداء اسرائيل ويقوم بتجنب الاتصال مع الاسرائيليين.

ويقول مصدر في القاهرة ان هناك سيطرة كاملة لاعضاء الحركة الناصرية على الصحافة والذين يتواجدون في كل الصحف تقريبا حكومية واسلامية ويسارية وقد جرى تصوير زيارات بيرس الى شمالي افريقيا ودول الخليج على انها محاولة للسيطرة على العالم العربي والتحكم فيه ولذلك يفضل الكثيرون في مصر نتنياهو على بيرس، لانه لا يملك القدرات الموجودة عند بيرس كما انه لا يخفي نواياه الحقيقية.

ومع ذلك تمر عملية التعامل والتطرف لاسرائيل في اوساط الاكاديميين في مصر بتغيير مثير للاهتمام، اذ يقوم الكثيرون منهم بالتحدث بمصطلح جديد هو «الشرق اوسطية» التي يوجد فيها مكان لاسرائيل ومع ذلك يجد هؤلاء صعوبة في اجراء الاتصالات الشخصية مع الاسرائيليين، فعلى المستوى النظري المجرد يتكيف هؤلاء مع الوجود الاسرائيلي ولكنهم لا يستطيعون التكيف مع الاسرائيليين. ويقول الاسرائيليون في مصر ان الوضع لم يكن صعبا الى هذه الدرجة في السابق، اذ تختفي الآن النخبة الاكاديمية والسياسية التي كانت تحافظ على الحوار معنا مثل تحسين بشير وتجيب محفوظ ومصطفى خليل ومحرر الاخبار موسى صبري فهؤلاء ايضا انقطعوا عنا لاسباب مختلفة وقد اعتقدنا في السابق ان الزمن سيفعل فعله وان المصري الجديد سيعتاد على الوجود الاسرائيلي في مصر وعلى العلاقات معها الا ان ذلك لم يحدث.

الحكومة في مصر تراقب الامور عن كثب وتتابع التطرف في تعامل الرأي العام المصري مع اسرائيل رغم ان عندها قدرة على التأثير في ذلك، وفي المواضيع التي توجد فيها مصلحة حيوية كالزراعة والطاقة يجري تعاون مثمر بين الدولتين. اذ ان الدولة تقوم بمنح الصحافة امام النقد المصري للجوانب التي تتعلق بمصالحها الحيوية، والبرهان على ذلك ان احدا في مصر لا يمكنه الادعاء بان المزرعة الاسرائيلية في مصر هي وكر للجواسيس.

صورة عن الأصل

بوح الأثير

محمد صالح حمزة

أدعوا «للرفاه»

الوضع الذي يتسلم به البروفيسور نجم الدين اربكان رئاسة الحكومة التركية وضع بالغ الحرج، فالحكومات المتعاقبة على حكم الاناضول اوصلتها الى حالة لا تحسد عليها: فالوضع الاقتصادي بالغ التدهور والتضخم، وصل الى ارقام مهولة والقدرة الشرائية للمواطن التركي في حالة يرثى لها. اما علاقات تركيا الخارجية فحدث ولا حرج: خصومة بالغة مع ايران، وعداء علني مع سورية، وتوتر شديد مع محيطها الاسلامي بسبب اتفاقيتها العسكرية مع الدولة العبرية.

هذه الظروف السلبية التي تغوص فيها تركيا تتطلب الكثير من التوفيق لدى حكومة اربكان من اجل انقاذ بلده منها، ولا يخفى ان البداية التي انطلق منها هذا السياسي المخضرم كانت موفقة:

فقد منح «الطريق القويم» بزعامة تانسو شيلر اهم الحقائب الوزارية في الحكومة وفي مقدمتها: الدفاع والخارجية والداخلية والتعليم والصناعة والصحة، فكانت حصة الطريق القويم (١٧) حقيبة من اصل (٣٦) وزارة في تركيا.

لا شك ان هذا العدد الكبير من الحقائب الوزارية والهامة منها بشكل خاص ليست مجرد كرم اربكاني، وانما هو رسائل مدروسة بعناية الى من يهمه الامر داخليا وخارجيا.

والذين يهمهم الامر خارجيا هم الغربيون، وتسليم وزارة الخارجية لحزب علماني تقليدي كحزب الطريق القويم يمثل رسالة تطمين واضحة وكافية للغرب بأن علاقاته مع تركيا بيد «امينة» من وجهة النظر الغربية، وذلك ان الابجدية التي يتقنها الطريق القويم هي التي يفهمها الغرب ويطمئن اليها ويرى بصماته واضحة فيها، فليس من مصلحة الغرب وضع عصية في عجلة حكومة الرفاه اذا كان السائق في قاطرة الخارجية «معروفا» و «موثوقا».

اما الذين يهمهم الامر داخليا فهم العلمانيون في الجيش، وفي الحياة المدنية وكل من هؤلاء لم ينكر «وزيره»، فالدفاع بيد علمانية تقليدية لا يخشى من اي تغيير على يديها فالاطمئنان، اذا، ينبغي ان يتوفر لدى الجنرالات الذين يعلنون صراحة ان مهمتهم الاساسية في مواقعهم العسكرية هي «حماية الاتاتوركية» لاحظ ان الجيوش في جميع الدول التي تتبنى الديمقراطية تعتبر ان مهمتها هي حماية الوطن وحراسة حدوده. المهم ان المخاوف لدى المؤسسة العسكرية لم يعد لها مسوغ ما دامت وزارة الدفاع في يد علمانية عريقة في الاتاتوركية. اما علمانيو الحياة المدنية فان وزارتي الداخلية والتعليم كفيلتان بازالة اية مخاوف لديها ذلك ان الطريق القويم الذي حاز على هاتين الحقيبتين يمثل تطلعاتهم واهدافهم تماما.

فاذا علم هؤلاء واولئك من العلمانيين ان هذه الوزارات الهامة جدا، وخمسة او ستة اضعافها في يد الطريق القويم العلماني حتى النخاع، وجب ان يتوفر الاطمئنان لديهم، وبالتالي ينبغي عليهم سحب اي عصي من عجلات حكومة اربكان اذا كانت مصلحة الاناضول هي الهدف الحقيقي لهم.

بقي ان اربكان الذي يتقن البراغماتية السياسية لا يعقل انه منح شريكته في الحكم تانسو شيلر كل هذه الحقائب لوجه الله، فلا بد ان وراء هذا السخاء هدفا كبيرا يستاهل كل هذا الثمن، فبالاضافة الى تطمين الاطراف الانفة، ثمة هدف اخر يرمي اليه اربكان، وهو ازالة حاجز الخوف من النفوس من تسلم حزب اسلامي للحكم في تركيا العلمانية، فهو اي «الرفاه» بما يمثله من اتجاه اسلامي، لن يأتي الى السلطة ومعه «جرافات» تقتلع كل ما سبق بناؤه، بل هو يحمل برنامجا لادارة البلد يؤمن بالتدرج والمشاركة واحترام التعددية والتداول السلمي للسلطة، وينبذ من مناهجه: الانقلابية والتفرد واقصاء الاخرين.

فاذا تمكن الرفاه من بلوغ هذا الهدف بنزع اسباب التوجس من النفوس من حكم الاسلاميين في تركيا بوجود ضامن قوي تقليدي كالطريق القويم فان ذلك يمهد بالطمأنينة الاكيدة فيما لو تفرد الاسلاميون في السلطة في تركيا... فاذا تحقق ذلك في الاناضول فان ظلاله في العالم الاسلامي عامة سيكون علامات ايجابية تنزع بذور الشك من النفوس وتغرس عوضا عنها اسس الثقة المتبادلة بين الجميع. لذلك نقول من كل قلوبنا: ادعوا للرفاه وزعيمه المخضرم نجم الدين اربكان بأن يجري الله على يديه رسائل المحبة والثقة والامل.

إسرائيل تمارس الحرب النفسية على المقدسيين العرب من خلال سحب هوياتهم

حتى تخلي عاصمة فلسطين من سكانها وتستكمل خطة التهويد

ميشيل سنداحة

الجميع يعرف ان اسرائيل خبيرة جدا ومتخصصة بالحرب النفسية، لا سيما عندما يتعلق الامر بمصالحها وتحقيق اهدافها، خصوصا وانها متخرجة باعلى الدرجات من المدرسة الميكافيلية.

ان اسرائيل بالصورة اللامعة للديمقراطية التي تظهر بها امام العالم الغربي، وبالحضارة الغربية التي تتبناها من حيث القشور فقط، بينما الجوهر مليء بحضارة توراتية عنصرية، منغلقة على نفسها، حاصرة العلياء والعنجهية والاستعلاء والخصوصية في الشعب اليهودي- شعب الله المختار- الذي لا تثبت صحة انتمائه الا بولادته من ام يهودية.

هذه اسرائيل تشن حملة نفسية شرسة على المقدسيين العرب بشأن حقهم في ارضهم وانتمائهم الى مدينتهم المقدسة في وطنهم، فبالرغم من استهتارها بكافة قرارات مجلس الامن، وهيئة الامم المتحدة، ومخالفتها الصريحة لاتفاقية جنيف الرابعة بشأن كونها محتلة للقدس بقوة السلاح، فانها تمرمط المقدسيين العرب يوميا لتجريدهم من حقهم في مدينتهم المقدسة، وتهجيرهم عنها بحجة ان من يقيم خارج مدينة القدس مدة سبع سنوات على مدد متقطعة يفقد حقه في مدينة القدس، اذ ان سحب الهوية - هوية الاحتلال- للمقدسيين العرب يجردهم من حقهم في الاقامة بالقدس، او بالرجوع للاقامة فيها، لان اسرائيل المحتلة تعتبر المقدسيين العرب دخلاء على مدينتهم، مدينة آبائهم واجدادهم، واجداد اجداد اجدادهم، ويمكنها طردهم متى تشاء، وبالمبررات التي تختلقها امام العالم منذ سنتين، وسلطات الاحتلال تعذب المقدسيين العرب، وتدوخهم، وتسحب الهويات منهم بحجج واهية تختلقها، وتتبناها، وتغلفها باغلفة قانونية امام العالم لتبرر فعلتها في اخلاء القدس من اهلها العرب الذين تمتد جذورهم فيها الى خمسة الاف سنة.

فحالما يقع المقدسي العربي بوزارة الداخلية في شرقي القدس من اجل تجديد هويته، يقع الجحيم على راسه، وهذا الجحيم تنزله السياسة الاسرائيلية الموسومة من اجل اخلاء القدس من اهلها واصحابها والعمل على تنفيذ تهويدها وتغيير معالمها السكانية، لا سيما بعد اتفاقية اوسلو التي اجلت البت بشأن تقرير وضع مدينة القدس للمراحل النهائية، معطية الفرصة الذهبية لاسرائيل للقضاء على عروبة القدس واسلاميتها ومسيحيتها واخلائها من سكانها واصحابها الاصليين فتجد ان الاضطرابات في وزارة الداخلية في شرقي القدس، متوالية متتابعة منذ زمن حكومة العمال وتبعت نفس الخطوات حكومة الليكود. فكلتاهما قاروتتان على حاخام واحد. وهذه الاضطرابات لا تحصل في وزارة الداخلية في غربي القدس مع اليهود، والمساكين عرب القدس يرتمون في شارع نابلس منتظرين متى تتحنن وتتراف وتترحم عليهم وزارة الداخلية وتفتح ابوابها لانجاز معاملاتهم.



مطالب وتاخيرات

هذا جانب من التعذيب النفسي والجانب الاخر هو الطلبات التي تختلقها الدائرة من اجل تعجيز المقدم على تجديد هويته بارادته او بفرض تجديدها من قبل سلطات الحدود التي تكون قد الزمت المقدسي العربي بالعودة من الحدود من اجل تجديد هويته، والوقوع في الشرك المنصوب له.

وهنا تبدأ المصائب:

سلطات الاحتلال: انت ستسحب هويتك

العربي المقدسي: لماذا؟

سلطات الاحتلال: لانك غير مقيم في القدس، فانت مقيم خارج الحدود التي ترسمها وتحددها يوميا سلطات الاحتلال حسب مزاجها ومصالحها انت مقيم في ضاحية البريد، او مقيم في ابو ديس، او مقيم في رام الله، او مقيم في بيت لحم هذا جانب والجانب الاخر: انت مقيم في الاردن، او في البلاد العربية، او في البلاد الاجنبية، فليس لك اي حق في هذه المدينة، فهي مدينتنا اورشليم (شيلائم) وانت دخيل عليها، فعليك ان ترحل.

العربي المقدسي: مهلا تقول؟ انا ابن القدس، مولود فيها من ابوين واجداد مولودين فيها.

انا متجذر في القدس قبل ان تهاجر اليها انت وسواك من بولندا وروسيا والحبشة، انا مولود فيها.

سلطات الاحتلال: هذا هراء.

العربي المقدسي: ولكني ادفع «الارنونا» (اي ضريبة المسكن)

سلطات الاحتلال: اذهب واحضر لنا ما يثبت ذلك، وعد بعد اسبوع، ويحضر العربي المقدسي وبيده وصل الارنونا.

سلطات الاحتلال: هذا الايصال عن سنة سابقة، نحن نريد ايصالا عن السنة الحالية، اذهب واحضر وصلا بالارنونا يشير الى السنة التي نحن فيها.

ويذهب العربي المقدسي ويدفع الارنونا عن السنة الجديدة، ويحضر معه الايصال ويسلمه للداخلية، وموظف الداخلية يطلب منه المراجعة بعد اسبوع، ويراجع بعد اسبوع، ويقال له ان موضوعك قيد الدرس، عد بعد اسبوع.

تمضي الاسابيع والاشهر والوعود تكلفها الوعود، وبعد مرور اشهر عديدة من المراجعات للداخلية لا تنقطع يوميا واسبوعيا، وحرق الانفاس خارج الوزارة وتحمل ضربات الشمس صيفا والبرد القارص والمطر شتاء في الانتظار خارج مقر وزارة الداخلية يقال للمقدسي العربي، ان ملفك في المخابرات.

وتمضي اشهر اخرى في التعجيز والتسويف والتلفيق، ثم يقال له ملفك ضائع، ويكون قد انصرم العام على مراجعاته للداخلية.

وعندما يستمر العربي المقدسي في المراجعة ولا ييأس رغم الحروب النفسية الشنيعة التي تشن عليه والتي يرزح تحت عبئها يقال له اذهب واحضر لنا ايصالات بانك تدفع التأمين الوطني.

وتمضي الايام بعد ان يحضر العربي المقدسي وصل التأمين الوطني، وتكال له الوعود من جديد وآخر سنة، وتتبعها سنة اخرى والمقدسي العربي المصمم على تثبيت حقه في مدينة القدس يصبح بعد هذه المدة خاسرا لوثيقته خارج البلاد، ويصبح مطلقا لا معلقا، وتحطم نفسيته، وهو ما يزال يلاحق تجديد هويته، ويصبح جلد اعلى عظم من كثرة المراجعة، والامر بعد لم يبت به بشأن تجديد هويته.

وهذا الاجراء الذي تطبقه سلطات الاحتلال في شرقي القدس يشمل الالاف والالاف من العرب المقدسيين وكثيرون منهم يستسلمون ويتركون هويتهم ويخرجون من مدينتهم في سبيل متابعة ارزاقهم خارج الارض المحتلة، وخارج مدينة القدس، التي اصبحت بالنسبة للوجود العربي فيها اشبه بقرية صغيرة حزينة، متآكلة محاطة بقلاع من المستعمرات التي انشأتها سلطات الاحتلال، وما تزال تنشئها في الاراضي المصادرة من العرب في مدينة القدس وما حولها.

واخرون ممن ييأسون من المراجعة يستسلمون ويتقدمون بطلبات الحصول على جواز سفر اسرائيلي لكي يتخلصوا من العذاب الاليم الذي يرزحون تحته بحلمهم الهوية التي يبقون مهددين بان تسحب منهم من قبل اسرائيل حاملة السيف على رقاب المقدسيين العرب بسحب هوياتهم متى تشاء.

والجدير بالذكر ان هذا الاجراء المتواصل بسحب هويات المقدسيين العرب يسجل نوعا جديدا من الابعاد القصدي الذي تفرضه اسرائيل على المقدسيين العرب، وهذا يشير الى نوع من الترحيل (الترانسفير) الباطن.

ان العرب المقدسيين يصرخون واين من سامع او مجيب فالى متى ستتركهم تحت جهنم الذلة والمسكنة والظلم والاستبداد والابتزاز؟

اليس من يسمع ويجيب ويرحم ويلبي؟ ولكن الدنيا لا تبقى على حالها لانها دولاب يدور من الكبير الى الصغير.

القبيلة اليهودية الضائعة ما زالت غريبة بين اليهود

كانت عملية سليمان لتهجير الفلاشا من أثيوبيا دليلاً على قدرة إسرائيل لكنها نسيت من قامت بتهجيرهم

تطرح اسرائيل نفسها، كواحة صغيرة للديمقراطية وسط صحراء واسعة من الديكتاتوريات المتسلطة على شعوبها. وقد روجت هذه الفكرة، ورسختها في الاذهان الاجهزة الدعائية اليهودية والغربية، لتقلل من شأن العرب وغيرهم من سكان المنطقة، فانتشرت هذه الفكرة، لا في الغرب فحسب، وانما في بعض الاوساط العربية ايضا، لكن الحقيقة ان الديمقراطية الاسرائيلية ان وجدت، ليست ديمقراطية شمولية، وهي لا تطبق الا وسط اليهود الاوروبيين والامريكيين، اما اليهود الاخرون مثل يهود اوروبا الشرقية واليهود الاثيوبيين المعروفين بالفلاشا، واليمنيين والافريقيين، فانهم يعانون الكثير من المجتمع اليهودي الغربي المتسلط الذي يستأثر بالثروة والسلطة، ومزايا اقتصادية استثنائية واسعة على حساب الاخرين، ويكفي الاشارة هنا الى يهود اوروبا الشرقية، اضطروا مؤخرا الى تشكيل حزب خاص بهم، يحمل اسمهم، للدفاع عن مصالحهم وتبني مطاليبهم، التي ظلت السلطة تتجاهلها على مدى السنوات الماضية.





وتشكل مأساة اليهود الاثيوبيين او «الفلاشا» دليلا على الديمقراطية الاسرائيلية المزعومة، ذلك ان هذه الفئة من اليهود ما زالت منذ الثمانينات، تعيش على هامش المجتمع الاسرائيلي، تعاني من العزلة والفقر والاذلال بسبب اللون والوضع الاجتماعي والثقافي المتخلف.

وكانت اسرائيل قد احتفلت اواخر ايار الماضي بالذكرى الخامسة لما يسمى بعملية سليمان، وهي عملية اجلاء سرية تم خلالها اجلاء ١٤ الف يهودي اثيوبي الى اسرائيل، التي صارت تفخر بانها استطاعت اجلاء هذا العدد الكبير عن طريق الجو، خلال ٣٦ ساعة.

ويبلغ عدد اليهود، الفلاشا، الموجودين حاليا في اسرائيل حوالي ٥٦ الف شخص، كانوا قبل نزوحهم الى اسرائيل يسمون بالقبيلة اليهودية الضائعة نسبة الى القبائل اليهودية الاثنتي عشرة، وعلى اعتبار ان هؤلاء تواجدوا في بلد فقير وبعيد، بعكس يهود البلدان الاوروبية والامريكية والاسيوية، التي تعتبر بلدانا احسن حظا واكثر غنى من اثيوبيا.

وكانت هجرة هؤلاء اليهود الى اسرائيل قد بدأت سرا اوائل الثمانينات ضمن ترتيبات خاصة وضعتها اسرائيل بمشاركة جعفر نميري، الرئيس السوداني السابق الذي جعل من الخرطوم محطة لهؤلاء المهاجرين، مما اثار في حينه موجة استنكار عارمة في السودان والبلاد العربية، الا ان هذا التواطؤ هو الذي اعطى اسرائيل الخبرة والقوة ومكنها بعد ذلك من تنفيذ عملية سليمان المذكورة.

ويشكل هذا العدد، الغالبية العظمى من افراد هذه القبيلة التي سارعت بحماس الى الهجرة الى اسرائيل معتقدة انها قد اكتشفت طريقها الى الخلاص، ويضعت بهذه الهجرة حدا نهائيا لحالات الضياع والفقر التي كانت تعيشها في اثيوبيا، الا ان هؤلاء وبعد سنوات من الاقامة في اسرائيل، اكتشفوا انهم صاروا في ارض الميعاد اكثر غربة وضياعا مما كانوا عليه في وطنهم الاصلي، جراء السياسة العنصرية التي جوبهوا بها، بسبب لونهم الاسود، وتخلفهم الثقافي والاجتماعي، لدرجة ان اعدادا كبيرة منهم صارت تتمنى العودة الى اثيوبيا، او الهجرة الى امريكا او اوروبا، او اي بلد اخر، لا يشعرهم بالتمييز او العزلة. فبعد هذه السنوات الطويلة من الهجرة، لم تستطع اسرائيل استيعاب هؤلاء المهاجرين ولا قبولهم كمواطنين لهم نفس الحقوق والواجبات التي يتمتع بها اليهود البيض فظلوا على حالهم تنتشر بينهم البطالة والفاقة، وما زالت الغالبية العظمى منهم تسكن في مخيمات نائية على اطراف الصحراء والقرى البعيدة، اضافة الى ذلك فانهم يشكون من الممارسات العنصرية المختلفة، التي يتعرضون لها في اسرائيل، فهم يتعرضون للمضايقة ويشعرون بالعزلة في الباصات والقطارات، والمدارس، والجيش، لان الاخرين يتجنبونهم ويرفضون الجلوس الى جانبهم، او الخوض معهم في الحديث، كما ان الجهات التعليمية المختصة لا تتعامل معهم بانصاف في ميدان التعليم، وترفض تقديم المساعدات التعليمية لهم لرفع مستواهم التعليمي لتسهيل التحاقهم بالجامعات او المعاهد العليا، وتوضح الاحصائيات التي اجريت في ميدان التعليم ان ٧٪ من الفئة الاثيوبية التي بلغت مرحلة التعليم الثانوي، قد سمح لها بدخول الجامعات والمعاهد العليا.. مما يثير حنق الاباء وخشيتهم على مستقبل ابنائهم الا ان الاكثر ايلاما، كما تقول احدى المهاجرات، ان رجال الدين اليهود لا يعترفون بيهودية الاثيوبيين، الا اذا ادوا من جديد طقوسا دينية خاصة، يعلنون فيها اعتناق اليهودية، ويمرون بعدها بعملية ختان رمزية، ويرفض رجال الدين الاسرائيليون، ابرام عقود الزواج لليهود الاثيوبيين، الا اذا مروا بهذه الطقوس، وتضيف هذه اليهودية قائلة انه بات من الصعب على المرء ان يشعر بأن اليهود في اسرائيل هم شعب واحد، وقالت الصحفية، انه حتى الطلبة الذين ولدوا في اسرائيل ونشأوا فيها، يشعرون بالوحدة القاتلة لان زملاءهم الاخرين، يتجنبونهم ولا يختلطون بهم، حتى في الرحلات المدرسية، حيث صار هؤلاء يشعرون باستحالة التعايش مع اليهود البيض واستحالة الاحساس بانهم يعيشون في وطنهم الذي يحقق لهم الحماية والعدالة والاستقرار، وقد تجلى هذا الشعور من خلال اقبال اليهود الاثيوبيين على الالتحاق بالجيش، فخلال السنوات الاولى من الهجرة، كان الولاء لاسرائيل كبيرا، لدرجة ان المهاجرين، كانوا دائما يطلبون الالتحاق بالوحدات العسكرية الصدامية اما الان وبعد التجربة، وخيبات الامل التي لحقت بهم، فصار هؤلاء اليهود لا يختارون اثناء الخدمة العسكرية، الا الوحدات الخدمية، ووحدات الحراسة البعيدة كل البعد عن احتمالات الصدام مع العرب.

وقد اتسعت الهوة التي تفصل اليهود الاثيوبيين عن اليهود الاخرين، في الاونة الاخيرة، بسبب ما يسمى بفضيحة الدم حيث اتضح ان بنك الدم الاسرائيلي يتخلص من تبرعات الدم التي يقدمها الاثيوبيون ولا يستعملها في العمليات الجراحية. وقد ثارت ثائرة هؤلاء اليهود عندما علموا بذلك وتظاهروا ضد السلطات الاسرائيلية التي سارعت الى تبرير هذا الاجراء العنصري باعتباره اجراء وقائيا يستهدف حماية المواطنين من مرض الايدز الذي اكتشفت بعض حالاته بين اليهود الاثيوبيين لكن هؤلاء قالوا ان مرض الايدز ليس وقفا على اليهود الاثيوبيين وحدهم لانه منتشر في اسرائيل وبين اليهود البيض ايضا، وقد سببت تظاهرات الدم هذه فضيحة لاسرائيل، لفتت انظار العالم والمؤسسات الانسانية الخاصة الى السياسة العنصرية والاسرائيلية، مما دفع شمعون بيرس (رئيس الوزراء في حينه) الى محاولة ترقيع هذا الوضع، فاعلن عن تشكيل لجنة عليا برئاسة اسحق نافون، الرئيس الاسرائيلي السابق، للتحقيق في اوضاع اليهود الاثيوبيين، والنظر في مطالبهم المختلفة لكن بيرس سرعان ما اكتشف ان النظر في هذا الموضوع سيسيء الى اليهود الاخرين، والى المسؤولين في حكومته، مما سيؤثر على حملته الانتخابية، فتراجع عن موقفه، وطلب الى اللجنة قصر مهمتها في النظر في موضوع فضيحة الدم وتجنب التحقيق في الشكاوى الاخرى، ومع ذلك فان القرارات التي اتخذت حول هذا الموضوع، ظلت سرية وبمثابة حبر على ورق، ولم تنفذ حرصا على اصوات الناخبين حتى لا تتحول الى الطرف الاخر.

ان المعاملة العنصرية السيئة التي يلاقيها اليهود الاثيوبيون في اسرائيل، تؤكد ان المجتمع الاسرائيلي بسبب تركيبته العسكرية والاجتماعية والاستغلالية، والعنصرية، لن يستطيع احتواء الفئات اليهودية الملونة، والمتخلفة وغير الغربية، وقد ترسخت هذه الفكرة عند اليهود الاثيوبيين بشكل خاص، حيث ولدت عندهم نزعة عدائية مضادة لليهود الغربيين، تمثلت في العودة الى ترميم تقاليدهم الاثيوبية وعاداتهم الوطنية الاصلية، فصاروا يتباهون العلم الاثيوبي على البستهم وابدانهم وعربات اطفالهم، واخذوا الى جانب ذلك يتشبثون بممارسة فنونهم وتراثهم ومصالحهم واعيادهم الخاصة، مما ضاعف حنينهم الى العودة الى وطنهم الام.

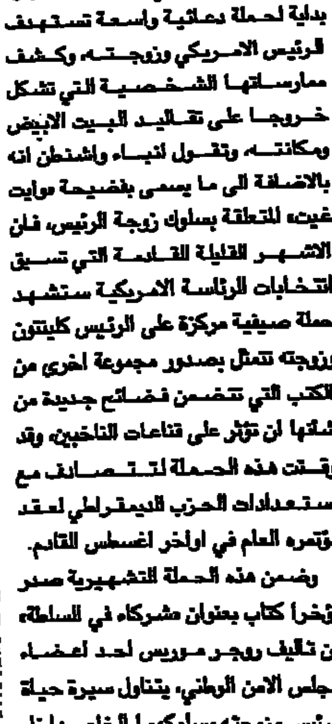
وهذه صورة من صور الديمقراطية الاسرائيلية المزعومة التي فتنت الباب الكثيرين من ضحايا الدعايات الاسرائيلية والغربية، التي لا هم لها سوى التغني باسرائيل التستر على ممارساتها ونواياها الاستغلالية والترحيلية الخبيثة.

واذا كان المجتمع الاسرائيلي قد رفض التعايش مع الفئات اليهودية المهاجرة من افريقيا والبلاد العربية، واوروبا الشرقية، فانه بالتاكيد لن يقبل لنا صورة من صور التعايش الكريم مع الفلسطينيين والعرب الذين شن عليهم ابشع الحروب وارتكب ضدهم ابشع المجازر.



كما هي العادة قبل كل انتخابات

حملة تشهيرية واسعة ضد الرئيس الأمريكي وزوجته







اعتبرت التهم التي وجهت مؤخرا للرئيس كلينتون وعقيلته بتقاضي عمولات من شركة عقارات في اركنساس، مجرد بداية لحملة دعائية واسعة تستهدف الرئيس الامريكي وزوجته وكشف ممارساتها الشخصية التي تشكل خروجا على تقاليد البيت الابيض ومكانته، وتقول انباء واشنطن انه بالاضافة الى ما يسمى بفضيحة «وايت غيت» المتعلقة بسلوك زوجة الرئيس، فان الاشهر القليلة القادمة التي تسبق انتخابات الرئاسة الامريكية ستشهد حملة صيفية مركزة على الرئيس كلينتون وزوجته تتمثل بصدور مجموعة اخرى من الكتب التي تتضمن فضائح جديدة من شأنها ان تؤثر على قناعات الناخبين، وقد وقتت هذه الحملة لتتصادف مع استعدادات الحزب الديمقراطي لعقد مؤتمره العام في اواخر اغسطس القادم.

وضمن هذه الحملة التشهيرية صدر مؤخرا كتاب بعنوان «شركاء في السلطة» من تأليف روجر موريس احد اعضاء مجلس الامن الوطني، يتناول سيرة حياة الرئيس وزوجته وسلوكهما الخاص داخل البيت الابيض وخارجه، وقد وزع الكتاب في طبعته الاولى ٢٧٠ الف نسخة، كما صدر في نفس الوقت كتاب اخر بعنوان «الاختيار» للكاتب بوب وودوورد وبدأت مجلة بوست الامريكية بنشر اجزاء في هذا الكتاب، والمؤلف مشهور بكتاباته التي تلاحق كبار المسؤولين وفضائحهم، وقد سبق له ان ساهم عام ١٩٧٠ في الكشف عن فضيحة «ووترغيت» التي اطاحت بالرئيس نيكسون، ويتناول هذا الكتاب القصص التي تسربت من البيت الابيض حول علاقة السيدة هيلاري كلينتون بسيدتين ضالعتين في الشعوذة وتحضير الارواح وهما جين جوستون، وماري كاترين باتسون، وقد ارتبطت السيدة كلينتون بهاتين السيدتين واقامت معهما علاقات وثيقة جدا، وكانتا تمارسان نشاطهما الروحي في البيت الابيض، وتقيمان جلسات خاصة قيل ان السيدة كلينتون كانت تتحدث خلالها مع المهاتما غاندي، ومع السيدة اليانور روزفلت زوجة الرئيس الامريكي الاسبق فرانكلين روزفلت. ويذكر الكتاب ان السيدة جوستون عرضت على هيلاري محادثة السيد المسيح، الا انه هذه لم تتحمس للعرض ورفضته، كما ان السيدة جوستون استطاعت بتجاربها الطويلة ان تثير نزعات السيدة كلينتون واشواقها الى مزيد من الشهرة، فاوحت لها انها تحمل على كتفيها مسؤولية خمسة الاف سنة من التاريخ النسوي، مما يحتم عليها اغتنام هذه الفرصة التاريخية العمل لما فيه مصلحة المرأة والدفاع عن حقوقها.

وهناك كتاب تشهيري اخر سيصدر عن مجلة سبكتاتور بعنوان «اغراءات هيلري كلينتون» يكشف عن الحياة الجنسية السرية المزعومة السيدة كلينتون، ويتوقع ان يصدر هذا الكتاب في نهاية اب القادم، وربما في نفس اليوم الذي سيعقد فيه المؤتمر العام للحزب الديمقراطي، ومن المقرر ان تصدر طبعته الاولى في حوالي ٣٥٠ الف نسخة.

هذه الحملة التشهيرية الواسعة والشخصية التي لم يسبق ان تعرض لها اي رئيس امريكي من قبل، لا يعرف بعد ان كانت هذه الحملة ستزيد من شعبية كلينتون وزوجته، ام انها ستخسر حبهما من البيت الابيض، كما انه لم يعرف حتى الآن ان كان كلينتون قد ربح بدخوله البيت الابيض، ام انه دفع ثمن ذلك الكثير من سمعته وسمعة بيته وزوجته فحسابات الربح والخسارة في واشنطن تختلف عن حسابات العواصم والبلدان الاخرى.

المسلمون في جنوب آسيا

إفتقار الى التنظيم السياسي الموجّه رغم التعاون الأساسي مع الاتجاه العلماني

بالرغم من الوجود الاسلامي في جنوب اسيا لقرون عديدة، الا ان الاسلام السياسي لم يظهر هناك كقوة فاعلة الا في العقدين الماضيين. فمنذ الفتوحات الاسلامية الاولى لجنوب اسيا قبل حوالي الف عام كانت الشخصية الاسلامية الى حد ما غامضة هناك، فهي محاطة باعداد هائلة من السكان غير المسلمين.

وقد تبنى متبعو الاسلام هناك ممارسات ثقافية توفيقية، وتم تطويع الشريعة مع القوانين المحلية المعتادة هناك. وكانت اتجاهاتهم السياسية يعبر عنها من خلال الانماط الهندية المالكة. وقد ساعد الحكم البريطاني للهند لاكثر من مئة وخمسين عاما على تحقيق نظرة واضحة الشرعية التي يتم من خلالها احترام الحقوق الشخصية والسياسية المميزات الدينية المستقلة.

واذا كانت سياسة (فرق تسد) الاستعمارية قد غذت المنافسة السياسية بين المسلمين والهندوس، وتسببت القومية المناهضة للاستعمار في تصعيد هذه المنافسة وابرازها. وكان ثمن استقلال الهند عام ١٩٤٧ هو التقسيم، فقد انفصلت مناطق اسلامية كبيرة في الشمال الغربي والشمال الشرقي وشكلت الباكستان، وحتى في هذه الدولة الجديدة كان الاسلام عموما نوعا من الشخصية الدينية لا غير.

قوة سياسية

ظهر الاسلام في جنوب اسيا كقوة سياسية في اواخر السبعينات، ويعزى هذا التطور الى عدة عوامل خارجية هي:

- التمويل الامريكي والباكستاني للوجود الافغاني، وذلك بعد غزو الاتحاد السوفياتي عام ١٩٧٩ لافغانستان عام ١٩٧٩، مما ادى الى توسيع نشاطهم والى تشكيل حركات راديكالية في مختلف المناطق.
- عودة معظم العمال الجنوب اسيويين من دول الخليج بالتزام اكبر بالاسلام، حيث اسسوا مجموعات دينية- سياسية.
- تطور المساعدات والرعاية للمشاريع الكبيرة من الدول الاسلامية النفطية الغنية المجاورة مما كان يقدم لمؤيدي البنية الاسلامية.

وفي الوقت نفسه، واجه جنوب اسيا مجموعة من المشاكل السياسية والاجتماعية التي جعلت من الاسلام السياسي مقبولا اكثر، وتتضمن:

- الخلاف الهندي- الباكستاني المستمر، وصراع البلدين حول كشمير.
- التمييز الواضح للهندوس في الهند على حساب المجتمعات الاسلامية في الدولة.
- فشل باكستان في الاستيعاب الكامل لتشريعات الجنرال ضياء الحق اثناء فترة حكمه العسكري بين ١٩٧٧- ١٩٨٧.

الدور المستقبلي

ويستمر الاسلام في تركيز مؤشر سياسي فاعل في دول جنوب اسيا: في الهند دعمت الاعداد الضخمة للمسلمين وهم الآن حوالي ١٢٠ مليونا الحركات العلمانية في القومية الهندية، رغم تشكل بعض الفرق الاسلامية العسكرية بين الشباب المسلمين في الثمانينات، ساعدتها على النشوء عدة عوامل منها الثورة الايرانية، وارتفاع القومية الهندية- التي طالبت بان يكون الاساس للوحدة العمل مبنيا على المبادىء الاجتماعية الهندية، مما ادى الى ردة فعل كبيرة تجاه العلمانية.

على اية حال، فهذا الامر اتخذ شكلا مختلفا في الحقبة التي سبقت الاستقلال، فبدلا من ابراز المزايا والصفات الاسلامية، اتحد المسلمون مع الاقليات الاخرى، خصوصا مجموعة داليت (طبقة متدنية)، التي تتبنى بعض المفاهيم العلمانية، وطالبت بحقوق خاصة وحماية قانونية. وفي الوقت نفسه هاجمت الكونغرس متهمة اياه بالتمييز لشوفينية الهندوس تحت قيادة رئيس الوزراء ناراشيا راو، وذلك لدعم الاحزاب الاخرى للعروبة بقلة الامتيازات مثل مجاناتا وأله مما ادى الى ضياع الخصوصية التي يتمتع بها الاسلام.

وادى ايضا الى اجبار المسلمين على الانخراط مع غير المسلمين، بعد تحديد المجتمع بالتقاليد الجنوب اسيوية المتعددة الثقافات، بشكل قوي.

الاسلام المسلح

وقد واجه الاسلام السياسي العسكري صعوبات ايضا في كشمير، وفشلت محاولات حزب الله الباكستاني العسكري في تحويل الصراع الى حرب دينية.

واكثر المجموعات المعارضة المسلحة قوة هي جبهة تحرير كشمير وجاموا التي اعتمدت الاساطير الكشميرية كارضية لها.

ولطالما كانت العلاقات بين هاتين المجموعتين متوترة، ولحت جبهة تحرير كشمير وجامو مؤخرا الى انها قد تقبل تسوية مع دلهي، والمفاوضات تسير نحو التوصل الى اتفاق سيكون على اساس التسوية التي كانت قبل عام ١٩٥٣ ووفقا للبنود الدستورية التي اعطت كشمير حكما ذاتيا واسعا ضمن الاتحاد الهندي.

اما في بنغلادش فانبعث الاسلام السياسي مرة اخرى في التسعينات كنتيجة للتحرر من اوهام الدولة التي يعمها الفساد، وكذلك الاستياء من التحديات التي واجهت التقاليد الاجتماعية من قبل وكالات المساعدة الاجنبية.



والجماعة الاسلامية تصبت نفسها حزبا صغيرا صاحب مصداقية في المعارضة في انتخابات ١٩٩١، يطمح الى ان يحقق نتائج افضل في الانتخابات القادمة.

على كل، لن تتمكن الجماعة من ان تكون حزبا رئيسيا، فالسلطات الاسلامية عانت من انها مدينة في تأسيسها للباكستان.

وكان فوز حزب عوامي في حرب التحرير عام ١٩٧١ احتفالا للعلمانية، التي استمر الحزب الوطني البنغالي الحاكم في الاستفادة منه، وساهمت المساعدات الاجنبية والمنح الخارجية في دعم الاستقلال التي لولاها لانهار تماما، وفي الوقت نفسه، شاركت الجماعة من حزب عوامي في الثورة ضد حكومة الحزب الوطني التي كانت تتزعمه رئيسة الوزراء خالدة ضياء، وضع الحزب الاسلامي على حافة الراديكالية، ومشاركتها في الحكومة المقبلة بعد الانتخابات سيؤدي الى تحويل سياساتها نحو الوسطية والاعتدال بدلا من التشدد، عندما تصبح مشاركتها فاعلة في العمليات الحكومية.

وتعتبر الباكستان اكثر الدول عرضة للانخراط في التغيرات الراديكالية الاسلامية وذلك لاسباب عديدة منها:

- ان معظم الشمال الباكستاني يقع تحت تأثير وسيطرة الميليشيات الاسلامية المرتبطة بطالبان في افغانستان.
- قاتلت الجماعة الاسلامية الباكستانية لمنع عودة البلاد الى التشريعات الاسلامية التي كانت موجودة في الفترة ما بين ١٩٧٧- ١٩٨٧.
- ازدياد اعداد المخيمات العسكرية التدريبية والكليات الانسانية والحربية.
- تمثل شخصية عمران خان الحق الديني الذي قد يمنع الحركة الشعبية من الفساد.

وفي الوقت نفسه، تعاني مؤسسات الدولة العلمانية منها او النخبة العسكرية التي كانت تضمن الامن والاستقرار، من مؤشرات الضعف ففي العام الماضي، لم يتم الكشف عن محاولة الانقلاب على رئيسة الوزراء بنظير بوتو- التي قام بها بعض الضباط العسكريين.

على كل الاحوال، فان القوى المتنافسة والمتناظرة موجودة فعلا، وتبقى النخبة القديمة في الاقوى، ويعزى ذلك لارتباطاتهم التجارية، وحتى الآن، تبقى مؤسسة الجيش هي الاصلب. وتتهيأها كل اسباب القوة وهو ما ساعد الى حد ما على افشال محاولة الانقلاب السابقة.

والمحصلة ان الاسلام السياسي في منطقة جنوب اسيا يعتبر عاملا مؤشرا في الاوضاع الداخلية لبلدان تلك المنطقة ولكنه حتى الآن يفتقر الى التنظيم السياسي الموجه بشكل صحيح، حتى في باكستان نفسها.

عرب وعالم

د. محمد محاسنة

مواقف نتنياهو وفكرة التكيف العربي؟!

بعض الجهات العربية مندهشة للمواقف المتشددة التي يعلن نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي عنها، وتصل الامور الى درجة الاستغراب والحيرة، عندما يقارن هؤلاء بين سياسة العمل وبيرس السابقة وبين السياسة الجديدة، والحقيقة ان مواقف نتنياهو ليست غريبة فهو رئيس منتخب من الشعب الاسرائيلي، ولا يمكن ان يكون نتنياهو متخلفا مع الذين انتخبوه، ولكن بالتأكيد مختلفا مع الجانب الاخر الذي انتخب حزب رابين رئيس الوزراء السابق لقد انقسم الاسرائيليون مناصفة ولكن الانقسام غريب وعميق فالجانب المؤيد للسلام واقعي لا يجد مانعا في التفاوض مع العرب والانسحاب من الاراضي العربية، وحتى قيام الدولة الفلسطينية، اما الجانب الاخر فيقف في مكان معاكس تماما، فهو لا يريد الانسحاب، ويؤمن باسرائيل الكبرى، والضفة الغربية هي يهودا والسامرة بالنسبة لهم، ولا للدولة الفلسطينية يتفقون عليها، ونتنياهو هو مع هذا الاتجاه. ولكنه يعلم ان السلام خيار مفروض على المنطقة ولا يمكن التراجع عنه، وانه مضطر ان اجلا او عاجلا الى الدخول في المفاوضات، ولاجل ذلك هو يطلق التصريحات المتضاربة، فهو يعلن عن قبوله لمبدأ السلام والتفاوض، ولكنه يرفض استحقاقات السلام حتى يكون ممكنا، وفي رفض نتنياهو ارضاء للناخب الذي انتخبه، وتحضير لموقف تفاوضي صلب يعلن عنه المفاوض عادة، وهو التمسك باقصى حد من المطالب، حتى اذا ما دخل في المفاوضات تنازل إلى الحد الذي يقبل به، وهو مع تصريحاته الرافضة لاستحقاقات السلام يصرح بقبوله بالمفاوضات، وبمبدأ السلام، وفي ذلك ارضاء للخيار الدولي الاستراتيجي الذي يرى ان السلام لا بد منه في هذه البقعة من العالم، حيث يقع بجوارها مستودع نفط العالم الذي لا يمكن الاستغناء عنه في المنظور القريب، ونتنياهو لا يرى غرابة في تناقض تصريحاته، ولكنه يرى هذا التناقض يجري حله عن طريق التكيف العربي مع هذه الطروحات الاسرائيلية. فما هو التكيف؟ اشد ما نخشاه في الايام القادمة ان يجد المعنيون بمواصلة التفاوض مع اسرائيل حجة لهم بتجميد العملية السلمية الى ما بعد الانتخابات الامريكية. وهي حجة اعتاد الطرف العربي على الاقتناع بها، وحتى تنتهي الانتخابات الامريكية فان العالم من حول العرب لا يبقى ساكنا فاسرائيل دائمة الحركة وربما تستطيع فرض واقع جديد في الاراضي العربية المحتلة والعلاقات العربية العربية، وربما تكون نتيجة الانتخابات الامريكية في صالح اسرائيل، وما المانع من ان ينجح دول في الانتخابات خصوصا وان الشعوب الغربية ميالة الى التغيير، واصبح من النادر تجديد فترة الرئاسة لأي رئيس. فهل يعتبر العرب عند ذلك ان هنالك امورا جديدة يجب ان يأخذوها في الحسبان، فتغيير المواقف قليلا، ومن يدري ماذا سيحصل على ارض الواقع في الفترة القادمة التي ستجمد فيها المفاوضات، عندما تتغير الافكار العربية قليلا بسبب التغيير في الولايات المتحدة، وبسبب كذا وكذا الى اخر المستجدات. الا يعتبر ذلك هو التكيف بعينه الذي يقول به نتنياهو في الوقت الحاضر، هل من بدائل عربية وهل من خيارات؟ اعتقد ان على السلطة الفلسطينية، وهي المحور، وهي الجهة الوحيدة التي تطمع اسرائيل فيها اكثر، ولا تريد اعطاءها حقوقها، ان تقوم بفعل شيءغير عادي للخروج من المأزق، حتى لو تكلف الامر العودة الى تونس.

العمل والليكود: هل هما وجهان لعملة واحدة؟

بيريس- نتنياهو: وجهان لعملة واحدة

الصحافة الاسرائيلية والغربية تشارك العرب في تقييمها

بعد نجاح نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة وتوليه رئاسة الحكومة، اخذ السياسيون والصحفيون العرب يقارنون بين مواقف حزبي الليكود والعمل، وبين بيرس ونتنياهو، فنشب خلاف في الرأي حول ايهما افضل من الاخر، هناك من قال انهما وجهان لعملة واحدة، وهناك من رفض هذا الرأي مشيرا الى وجود خلاف كبير بين الاثنين واعتبر حزب العمل، ورئيسه بيرس، اكثر تمسكا بالسلام واقل عداء للعرب، رغم ان معظم المجازر البشعة التي ارتكبت ضد العرب، كانت مجازر عمالية.

ولان العرب يختلفون عادة على كل شيء، ولانهم، كما يقال، اتفقوا على الا يتفقوا، فان الجدل حول هذا الموضوع ما زال دائرا، وانتقلت عدواه الى الصحافة الغربية والاسرائيلية التي اوجزت الفروق بين الحزبين في النقاط التالية:

– ليست هناك فجوة واسعة تفصل بين مواقف هذين الحزبين، فقد ضاقت هذه الفجوة كثيرا في الاونة الاخيرة، خاصة فيما يتعلق بالمسار الفلسطيني، والعلاقات الاردنية الاسرائيلية، وفكرة انشاء اسرائيل الكبرى حيث اخذ نتنياهو اقتداء بحزب العمل، يوطن النفس على اسقاط هذه الفكرة.

– يرى حزب الليكود انه ينبغي ان يكون للاردن دور جزئي، على الاقل، فيما يتعلق بالتسوية النهائية للقضية الفلسطينية، ذلك ان هذا الحزب اخذ يتبنى الفكرة الداعية الى ايجاد حل ثلاثي لهذه القضية بدلا من الحل النهائي، وقد تم التأكيد على هذا الموقف خلال مؤتمر حزب الليكود، وفي البلديات التي اجراها نتنياهو مع الملك الحسين، وولي عهده الامير الحسن، فاوضح نتنياهو بالاضافة الى ذلك ان حزبه اسقط شعاره القائل ان فلسطين هي الاردن، ولعل هذه الحقيقة، كما تقول الصحف الغربية، تفسر سبب ارتياح الاردن لنتائج الانتخابات الاسرائيلية، فباسقاط هذا الشعار يكون حزب الليكود قد تبنى موقفا يماثل مواقف حزب العمل.

– فيما اسقط حزب العمل معارضته لاقامة دولة فلسطينية، وابدى استعدادا للقبول حل قائم على انشاء دولة فلسطينية غربي نهر الاردن، فان نتنياهو وافق على انشاء حكومة فلسطينية، وليس دولة، اي انه انكر على الفلسطينيين حق الدولة المستقلة، ومنحهم بدلا من ذلك سلطات حكم ذاتي اوسع، لا يشمل الامن، فيما كان حزب العمل قد وافق على انشاء دولة فلسطينية ذات سيادة ولكن بصلاحيات محدودة.

– ان الخرائط الليكودية والعمالية، تتشابه الى حد كبير فما يتعلق بالتسوية النهائية للقضية الفلسطينية، فهي بالنسبة لحزب العمل ترقى الى مستوى اقامة دولة في غزة مع جيبين في الضفة الغربية منفصلين عن اسرائيل والاردن، بما يسمح السيادة الاسرائيلية بالاشراف على نهر الاردن، اما بالنسبة لليكود فهناك بالاضافة الى غزة ستة جيوب في الضفة الغربية منفصلة بممرات تربط المستوطنات الصهيونية بعضها ببعض.

– التباين بين الحزبين، يظهر جليا فيما يتعلق بمستقبل المرتفعات السورية المحتلة، ففي حين ان حزب العمل كان قد ابدى استعدادا مشروطا للانسحاب من هذه المرتفعات، فان نتنياهو ظل مقيدا بمواقف حزبية وانتخابية سابقة ترفض الانسحاب من هذه المنطقة السورية، الا ان الحملة الانتخابية الاخيرة انطوت على تصريحات سياسية اسرائيلية صادرة بصورة خاصة عن حزب العمل، كانت تؤكد ان حزب الليكود يظهر غير ما يبطن، وانه على استعداد لاعطاء اكثر بكثير من تكشف عنه تصريحاته العلنية بدليل انه انسحب من كل سيناء رغم تصريحاته العلنية التي كانت تعتبرها ارضا اسرائيلية مقدسة وتشكل جزءا حيويا من امن اسرائيل.

السلام يعني الانتعاش على الجانب الاسرائيلي والفقر والبطالة على الجانب العربي

بعد سنوات طويلة من الاوضاع الاقتصادية الخانقة التي اضطرت اسرائيل الى تغيير [illegible] مرارا، وبعد فشل المحاولات التي بذلت لاستيعاب المهاجرين الجدد الذين تدفقوا على اسرائيل من الاتحاد السوفياتي واثيوبيا، اخذ الاقتصاد الاسرائيلي منذ خمس سنوات يتميز بالانتعاش المستمر والاستقرار، وتحقق نمو [illegible] وكبير، ارتفع باسرائيل الى مرتبة الدول الصناعية الحديثة والفضل في ذلك كما تقول المؤشرات الاقتصادية الاوروبية يعود بشكل خاص الى مسيرات السلام العربية الاسرائيلية التي عقدت في اوسلو [illegible] القائمة العربية لاسرائيل [illegible] السياسية الجديدة [illegible] الشركات الكبرى المتعددة الجنسيات ودفعتها نحو اسرائيل طلبا لمشاركتها ومساعدتها لاستثمار هذه التغيرات. وقد كان من بين هذه الشركات الكبيرة التي سارعت الى خطب ود اسرائيل في هذا المضمار شركات معروفة مثل جنرال موتورز، [illegible] التي حملت معها [illegible] وسائل مغرية لاستثمارها هناك وكانت نتيجة هذه الاتصالات مذهلة جدا كما تقول الشركات الاقتصادية الغربية [illegible]

الاسرائيلي التي [illegible] ١٩٩٦ [illegible] ٢٠ الف [illegible] والسلام [illegible]

تركيا على مفترق طرق جديد

حزب الرفاه يحاول أن يخلق حالة من الإطمئنان لدى الغرب لكن الخوف على المصالح يعترض النجاح

شكل نجم الدين اربكان، رئيس حزب الرفاه الاسلامي اول حكومة اسلامية في تركيا منذ العام ١٩٢٤، حين اطاح كمال اتاتورك بالخلافة الاسلامية، واقام على انقاضها جمهورية علمانية اراد لها ان تحذو حذو الغرب وتقتفي اثاره النهضوية في المجالات الثقافية والصناعية والاجتماعية والفنية ومع الخلافة العثمانية، اطاح اتاتورك بالمؤسسات الاسلامية التي كانت تسند الخلافة، واتهمها بالتخلف وحملها مسؤولية الهزيمة التي لحقت بتركيا في الحرب العالمية الاولى، وجردتها من امبراطوريتها الواسعة التي كانت تمتد داخل القارات الاوروبية والاسيوية والافريقية.

وقد اتخذ كمال اتاتورك، ومؤيدوه، عدة اجراءات قاسية استهدفت تحجيم رجال الدين، والحد من تدخلهم في شؤون الدولة، فاعلن فصل الدين عن الدولة، وخفف من قبضة المؤسسات الدينية التقليدية على الاوقاف، ووضع التعليم الديني القديم تحت الرقابة الرسمية، وانشأ مؤسسات تعليمية دينية رسمية موازية لكن العواطف الدينية ظلت متأججة في تركيا، وظلت متعلقة بالماضي الذي جعل من استانبول قبلة المسلمين في جميع انحاء الارض، ومركزا سياسيا يحسب له الغربيون الف حساب، وبعد سبعين سنة من العزلة والمحاولات المستمرة للنهوض واعادة امجاد الماضي، استطاع الاسلاميون في تركيا تحقيق خطوات واسعة ومتتالية من النجاح، تمثلت في ايصال نجم الدين اربكان الى سدة الحكم، مما اثار مخاوف اوروبا وقلقها على المستقبل وعلى مخططاتها الاقتصادية وتوجهاتها العلمانية.

ورغم ان اربكان شكل حكومته هذه، بالتحالف مع حزب الطريق القويم العلماني، برئاسة السيدة تانسو تشيلر، الا ان مخاوف الغرب لم تهدأ، ولم تهدأ معها استعداداته لمجابهة التطورات التي قد يحملها المستقبل جراء تعاظم نفوذ الاسلاميين وعودتهم الى الحكم.

فمن هو اربكان الذي اثار كل هذه المخاوف، ومن هو حزب الرفاه الاسلامي الذي وضع الاسلاميين في تركيا على مشارف العودة الى الخلافة الاسلامية؟ وما هي الاستراتيجية التي يتبناها هذا الحزب بالنسبة لمستقبل تركيا، وعلاقاتها مع الدول الغربية.

يعتبر حزب الرفاه الاسلامي، الوريث الشرعي لحزب الانقاذ الوطني الذي تأسس عام ١٩٧٢، برئاسة نجم الدين اربكان، وشارك برئاسته في عدة حكومات ائتلافية، الى ان حله العسكر عام ١٩٨١ ليعود من جديد عام ١٩٨٣ تحت اسم حزب الرفاه الاسلامي، ويعتبر هذا الحزب، من اكثر الاحزاب السياسية الاسلامية تنظيما ووضوحا في دعوته وتوجهاته السياسية، فهو يدعو الى اقامة مجتمع اسلامي ودولة اسلامية، معتمدا في نشر هذه الدعوة على ناشطين متحمسين قادرين على توظيف الافكار السياسية، والدينية، الصحوية بنشاطات اجتماعية وثقافية وصولا الى كسب تأييد الجمهور وتعاطفه، وهناك اجماع على ان حزب الرفاه الاسلامي مدين بنجاحه لقوة ومتانة قاعدته التي تتميز بالحماس والتقيد بالنظام، والايمان برسالة الحزب باعتبارها مهمة مقدسة ومقدرة من الله فاعضاء هذه القاعدة يتواجدون عادة بين التجمعات حيثما كانت، ويزورون كل حي وشارع، ويجمعون المعلومات عن كل ناخب وكل عائلة ويقيمون هذه المعلومات ويجدون الحلول لكل مشكلة مهما كانت معقدة، وهم يجندون من اجل هذه المهمة جيشا من الفتيات، لدخول البيوت التحدث الى رباتها، والنظر في مشاكلها وتقديم يد العون، وخلال هذه الزيارات يقدم اعضاء الحزب ثلاثة مبادىء اساسية لجماهيرهم، تتلخص في تفسير الاخطاء التي تؤثر على الفرد والمجتمع والوطن مع اقتراح الحلول اللازمة لتصحيح هذه الاخطاء، بالاضافة الى ذلك فانهم يقدمون للفقراء والمحتاجين بعض المساعدات المادية مثل المعالجة الصحية او الدواء، او مساعدة الطلبة في اداء واجباتهم الدراسية، او العمل على ايجاد الوظائف للعاطلين، الى غير ذلك في المتطلبات التي يحتاجها الفقراء، مما اكسبهم تأييد قاعدة شعبية عريضة في مختلف انحاء تركيا، وخاصة جماهير المناطق المسحوقة.

اما على الصعيد الديني فان هذا الحزب يلقى تأييدا من السنة الاتراك، والاكراد، كما انه يلقى معارضة الطبقات الغنية والمثقفة المتعاطفة مع الغربيين، هذا بالاضافة الى معارضة الاقلية العلوية التي تشكل خمس السكان، وتعتبر نفسها طائفة علمانية ومثقفة، وجراء هذه المعارضة العلوية يصبح حزب الرفاه الاسلامي، من الناحية الطائفية حزبا سنيا صرفا الامر الذي قد يؤثر على علاقاته مع الحكومة الايرانية التي تتبع المذهب الشيعي وتتعصب له.

ان نشاط حزب الرفاه وشعبيته، ضمنت له قبل رئاسة الحكومة الفوز برئاسة ٢٨ بلدية في الانتخابات المحلية التي جرت عام ١٩٩١، بما في ذلك رئاسة مدينتي استانبول وانقرة، وصور الحزب هذا الفوز، باعتباره نصر للخلافة الاسلامية التي بدأت رحلة العودة الى عاصمتها السابقة، الامر الذي اثار خشية الكثيرين من نتائج هذا الفوز، خاصة وان الحزب يتبنى الفكرة الاسلامية الاصولية القائلة ان ضعف وتخلف المجتمعات الاسلامية، لا يعود الى الدين الاسلامي، بل الى الهيمنة الغربية على المسلمين، لكن الحزب في الوقت نفسه يتفق مع طوائف اسلامية تركية أخرى على ان احياء المجتمعات الاسلامية، والارتقاء بها الى مستوى العصر، يتطلب خوض نضال صعب ضد القوى الغربية، كما يتطلب تدعيم المرافق العلمية والصناعية والعسكرية التي يحتاج تطويرها الى جهود واموال كبيرة.

وفي خطابه السياسي، يبشر الحزب بنظام اجتماعي يفرق بين الحكم القائم على القوة، والحكم القائم على الحق، ويدعو الى اعتناق وتأييد النظام القائم على الحق، لان النظام القائم على القوة يشبه الى حد بعيد الحياة في الغابة، المعرضة باستمرار لاخطار مجهولة، وصراعات متواصلة مع الاخرين، ويعد الحزب باقامة مجتمع منظم يقوم على الثقة المتبادلة وعلى الالتزام بالقوانين التي تنظم كل تفاصيل الحياة.

ويبذل حزب الرفاه الاسلامي، كثيرا من الجهد والوقت في الحديث عن المساواة والعدالة والامن الاجتماعي والرفاه، اكثر من اي حزب اخر، بما في ذلك الاحزاب اليسارية، مما يلقى عند الغالبية العظمى من الناس تجاوبا منقطع النظير، جراء الظروف المعيشية القاسية السائدة في معظم انحاء تركيا، وهكذا يتضح ان اسلامية حزب الرفاه تقف الى جانب الفقراء ضد الدولة مما يشكل خروجا على التقاليد السياسية الاسلامية ذات النزعة الصوفية التي ظلت في تركيا قريبة من افكار اليمين الوسط الموالي للحكومة.

لكن الخشية الاوروبية من حزب الرفاه لا تكمن فقط بتسلمه زمام الحكم في تركيا ولا تتمثل فقط في توجهاته الاسلامية المتطرفة والمعادية للغرب، وانما في نفوذه وعلاقاته الوطيدة مع الجالية التركية في اوروبا، ومع الاوساط الاسلامية في البلقان والجمهوريات الاسيوية الاسلامية التي كانت يوما ما جزءا من الاتحاد السوفياتي، وكانت تركيا، الدولة الاسلامية والعلمانية المعتدلة قد قامت، بتشجيع غربي، بمحاولة احتواء هذه الجمهوريات اسلاميا لابعادها عن ايران ونظرياتها الاسلامية المتطرفة، وابقائها تحت الخيمة التركية المعتدلة، وقد تمكنت تركيا من اقامة علاقات طيبة ووثيقة مع هذه الجمهوريات من خلال الطرق الصوفية المتعددة في تركيا، مثل النقشبندية، والسليمانية، والفتح الالهية، حيث استطاعت هذه الطرق من خلال المدارس الدينية الراقية التي انشأتها في هذه الجمهوريات، ومن خلال الجمعيات الخيرية والثقافية والصحافة والتلفزيون ودور النشر، ان تحقق لتركيا مكانة مرموقة بين جماهير هذه البلدان، وفي ظل بروز حزب الرفاه الاسلامي المتطرف والمعادي للغرب، وجراء نجاحه الباهر في تركيا، صارت الدول الغربية تخشى ان يتحول الاحتواء التركي المعتدل لهذه الجمهوريات الى تحريض ضد الغرب وثقافته مما قد يؤدي الى بناء معسكر اسلامي في هذه الجمهوريات يعيد الهيمنة التركية على البلقان واواسط اسيا، ويهدد النظام الغربي الحالي ومؤسساته السياسية والاقتصادية.

والغرب الذي يمتلك حساباته الخاصة يدرك ان حزب الرفاه الاسلامي يشكل في الوقت الحاضر خطرا على الغرب ومصالحه، وتوجهاته السياسية والاقتصادية في المنطقة، لكنه في الوقت نفسه يدرك ان هذا الخطر لن يتحول سريعا الى كارثة، فامام حزب الرفاه الاسلامي مهمات كثيرة تتطلب منه الاستعداد لخوض الانتخابات القادمة والفوز بها بشكل يضمن له الانفراد بتشكيل الحكومة دون شريك من الاحزاب الاخرى، ولهذا فان امام الغرب متسع من الوقت للتفكير والتدبير لايجاد مخرج له من هذا المأزق، الذي يتهدد مصالحه ونفوذه في العالم الاسلامي بوجه خاص.

وضمن محاولاته الرامية الى اجهاض تحركات حزب الرفاه، يراهن الغرب على المؤسسة العسكرية التركية التي قد تتدخل لتحجيم حزب الرفاه، وعلى هذا فان اعادة تركيا الى عصر الخلافة والدولة الاسلامية، كما يريد حزب الرفاه الاسلامي، سيظل امرا مرهونا بتطورات كثيرة وربما باحداث خطيرة ستتكشف عنها السنوات الثلاث القادمة.

هل سيكون تدخل العسكر هو الحل الذي تلجأ اليه تركيا كما فعلت كل مرة؟

هكذا عن الأصل

الرجل الطيب والمرأة التي تقامر

خدعته باستعراض قلب مكسور فبذل من أجلها كل ما يملك

كانت ايف توبلز تغرق في الضحك وهي تقدم الصحيفة المطوية الى زوجها بول. وتقول له: اذا اردت ان تضحك، فاقرأ هذا. ان هناك اعلانا طريفا في الصحيفة من امرأة حامل. تناول بول الصحيفة وقرأ: ام وحيدة على وشك الوضع من جديد، عمرها ٢٥ سنة، تبحث عن رجل محب يهتم بها، وبأطفالها، ويعالج قلبها الجريح.

لكن بول لم يضحك، والرجل الذي لم يفكر باية نظرة خارج علاقته الزوجية المستمرة منذ ١٢ عاما، احس بشيء لمس قلبه. كان ذلك في ايار ١٩٩٤، وكانت ايف على وشك ان تجري جراحة لاستئصال الرحم، مما يضع حدا لحلمه بانجاب طفلة. وقال بول (٤٢ سنة) بعد ذلك: اعتقد انني كنت اعيش حالة ارتباك، لانني لم استطع ان انجب شقيقة لابني الذي يبلغ التاسعة من عمره.

في السر، كتب بول الى صندوق البريد، وتلقى اجابة من جوديث ديفيز، وهي مطلقة، لها ثلاثة اطفال، وحامل في شهرها السابع. وقد ذكرت في رسالتها ان والد طفلها هرب مع المربية. وقالت انها خجولة ووحيدة، وتحتاج الى دعم عاطفي.

وبول نفسه خجول جدا، فاحس بتعاطف معها، وتبادل معها العديد من الرسائل التي لم تكن عاطفية، وان كان يشعر بالذنب لانه يخدع زوجته.

وفي يوم متأخر من ايار، رن الهاتف في الكاراج الذي يملكه بول في سومرست، وقالت جوديث: بول، لدي انباء سارة، لقد انجبت طفلة، وهي رائعة.

اشترى بول لعبة للطفلة، وعلبة شوكولاته لجوديث، وذهب لزيارتها في المستشفى العمومي وكان عصبيا في اللقاء، لكنها سهلت عليه الامر وهي تتحدث عن زواجها التعيس واحس بول بانها رقيقة وبانها اعجبته عندما خرجت جوديث من المستشفى، حمل بول الطفلة اميلي لاول مرة فاحس بانها مميزة جدا، كما احس بان عواطفه تجاه والدتها تزداد عمقا، وقال: لم يكن ذلك جسديا، لكني لم اكن استطيع ان ابعدها عن تفكيري، ومن خلال رسائلها واتصالاتها احسست بانها تكن لي نفس المشاعر.

لكن جوديث، في منتصف الشهر التالي، اظهرت جانبا اخر من شخصيتها، وهو جانب صار يظهر كثيرا بعد ذلك: فقد طلبت دون مقدمات ٥٠٠ باوند لتدفع ايجارا متأخرا، وقالت انها ما كانت لتطلب لو وجدت سبيلا اخر، لكن اصحاب المنزل سيصلون اليه اذا لم تدفع حتى نهاية النهار.

بول الطيب القلب اعتبر مبادرته نجدة، ولم يتردد في تقديم المبلغ، ومر بضعة اسابيع دون ان يسمع كثيرا عنها ثم اتصلت من جديد، وهي تبكي بحرقة، وتطلب ١٢ الف جنيه تسدد بها ديونا مترتبة على اثاث اشتراه زوجها السابق، جعلها مثقلة بالفواتير، لا تدري ماذا تفعل.

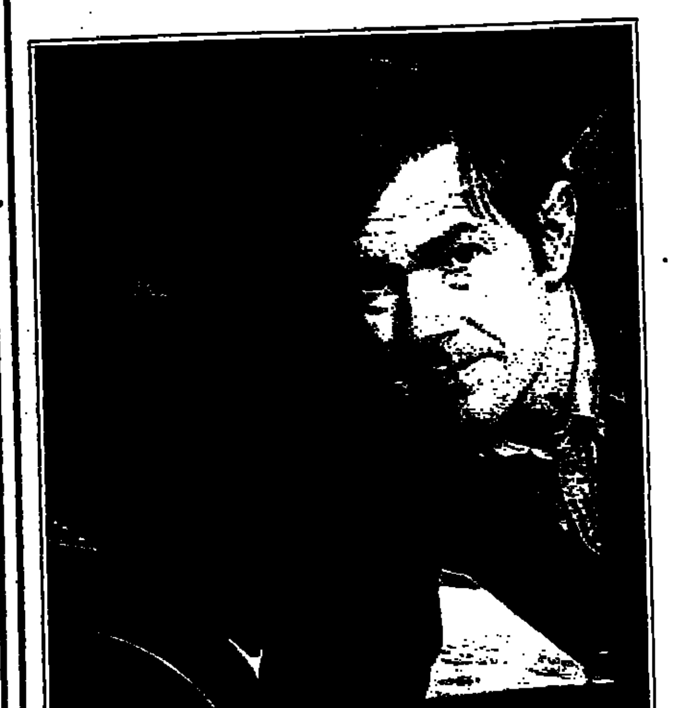
وكره بول الطيب ان يرى جوديث على هذه الحالة الشديدة من القلق فقدم لها المبلغ، ساحبا اياه من حساب التوفير، وهو مطمئن الى وعدها انها ستردة.

لكن جوديث عادت الى الطلب بعد وقت قصير، وكان المبلغ هذه المرة ٨ الاف جنيه تسترد به منزلا تملكه، اضافة الى ما استحق عليها من فواتير، وبدأ بول يستغرب من اين يجيء سيل الديون هذا، لكن هدفه في مساعدة جوديث لم يتغير.


جوديث واعلانها

لكن الاموال لم تكن هامة امام ما كان ينتظره: فذات يوم، اتصلت جوديث، وقالت انها قادمة توا من امريكا، حيث اجرت عملية زرع ثلاثية لاميلي، ولان بول كان قلقا على الصغيرة فانه لم يتساءل كيف مرضت فجأة، حتى وصلت حافة الموت.

حتى ذلك الوقت، كانت جوديث مدينة له بثلاثين الف جنيه وكانت تبلغه خططها للدفع، ثم تطلب مبلغ ١٥ الف جنيه واحس بول بان الامر صار جنونا، لكنه دفع، ولم تكتف جوديث بانها تناست الدين بل عادت بعد ايام لتطلب ٢٠ الف جنيه، تؤمن بها مستقبل الطفلة، ولكن بول هذه المرة جمع كل شجاعته ورفض، وفي هذه اللحظة، سمع منها صدمة حياته كلها حين قالت: سوف ترى ما الذي ستقوله زوجتك عن كل ذلك.


القلب الطيب بول نولز

فجأة، شعر بول انه كان احمق، وان عليه ان يبلغ زوجته بنفسه، وفي تلك الليلة اعترف لها بكل شيء. ولم تصدق ايف ما كانت تسمع، حتى راجعت حساب زوجها، فوجدته خاليا، وظلت تعيش حالة من الدهشة وهي تسأله: لماذا اجبت على الاعلان، فلا يرد الا بجملة واحدة: كانت حاملا، مما اربك زوجته بشكل اوسع، لانه لم يسبق ان ابدى امامها رغبة في انجاب طفلة.

وقالت ايضا: قضيت اياما لا حيلة لي الا الدموع، ورغم ان بول ابلغني ان العلاقة لم تصل الى الجنس، الا انني كنت واثقة انها كانت ستصل، لو استمرت.

وكان اكثر ما يغرب ايف هو الحديث عن مرض الطفلة. وفي هذه الفترة، استمرت جوديث في امطار مكتب بول بالهواتف وهي ترجوه لانقاذ اميلي، قبل ان تعلن: لقد تأخر الوقت، لان اميلي ماتت، وكل ذلك بسببك.

وقال بول: كنت اتمزق على مصير الطفلة، ثم جاء هاتف من واحدة ادعت انها محامية جوديث، وابلغته ان المرأة ماتت ايضا، وطالبت بتسديد فواتير تركتها.

في هذا الوقت، قررت ايف ان تتدخل، وبعد بعض الاستفسارات، اكتشفت ان الام والطفلة بصحة جيدة، فابلغت زوجها، ليقتنع بحجم خطئه اخر الامر، وليقوم بابلاغ البوليس.

بعد بضعة شهور من تلك، اعترفت جوديث انها حصلت منه على مبلغ ٤٥٢٥٠ جنيها عن طريق الخداع، فحكمت عليها المحكمة بمراقبة حسن السلوك لمدة عامين.

ومن الطريف ان جوديث لم تحتفظ بشيء من هذا المال، فقد صرفته جميعا على البنغو والسهر، ومع نهاية المحنة، علق بول: لا ادري من هو اكثر تغفيلا منا: انا الذي منحتها هذا المال، ام هي التي فرطت فيه. واضاف على الاقل، انا محظوظ لان ايف تقف الى جانبي، وكم اتمنى ان تستطيع الثقة بي مرة اخرى.

ما لا يفعله الا الشيطان

وضعت الام مصيدة لابنتها الصبية فوقعت معها بعد ان اوقعتها فيها

في صباح يوم حار من ايام الصيف، كان قرص الشمس المتوهج آخذا في الارتفاع، وبدأ المارة يتصببون عرقا، وقفت سيارة الشرطة امام المحكمة، ونزلت من السيارة سيدة بين الثلاثين والاربعين من عمرها تخفي عينيها بنظارة شمسية انيقة، وهي طويلة القامة، واشعة الشمس تنعكس على شعرها الاصفر فيزداد بريقا، والعيون مسلطة عليها دون ان تبالي.

هذه السيدة كانت تمسك بيدها فتاة لا تتعدى السابعة عشرة من عمرها، رغم ان شكلها يظهر انها اكبر من ذلك، عيناها بلون الخضرة الشاحبة ووجهها يميل الى الصفرة، وتظهر على وجهها علامات الخوف وهي تنظر الى الارض.

ادخلت السيدتان قاعة المحكمة في حراسة الشرطة، وبدأت الجموع تدخل حتى امتلأت قاعة المحكمة عن آخرها. ثم ظهر حاجب المحكمة وقال بصوت مرتفع محكمة، توقف الجميع في صمت واخذوا يعدلون من هيئتهم حتى دخل القاضي ووكيل النيابة.

رفع الحاجب صوته الجهوري قائلا: القضية رقم ٩٩٦ لسنة ١٩٩٦ القتل العمد وجريمة الزنا... السيدة... وابنتها، توقفت السيدة وابنتها الشابة ومثلتا امام القاضي بدأ يدير الجلسة وكأنه ربان سفينة يعرف كيف يسير بمركبه.

بدأ القاضي في توجيه اتهامه اليها قائلا: انت متهمة وابنتك بمساعدة شخص ثالث في قتل طفل رضيع ووضعه في صندوق المهملات امام المستشفى، وكذلك بجريمة الزنا.. فما رأيك؟ نظرت السيدة الى الارض، وسكتت قليلا ثم رفعت رأسها الى اعلى وبدأت تحرك شفتيها وكأنها تبحث على الكلام فلا تجده، وبعد فترة صمت، وعيون الناس تنظر اليها بدأت تسرد حكايتها:

سعادة القاضي انا سيدة حباني الله بمسحة الجمال، الذي احيانا يكون نقمة على صاحبته، توفي زوجي وانا في الخامسة والعشرين من عمري، وترك لي طفلة جميلة عكفت على تربيتها حتى صارت شابة.

نسيت انني امرأة لها مشاعر وانها احاسيس ولها قلب، ونسيت انني احتاج للرجل، الى ان تعرفت على شاب يصغرني بقليل بهرني بكلامه وحرك لدي المشاعر التي ماتت منذ سنوات، فذكرني بانني امرأة واخذ يطاردني في كل مكان اذهب اليه.

ولا اخفي انني كنت متخوفة منه في بداية العلاقة لكنني وقفت امام المرآة انظر الى نفسي، وافكر فيما قاله لي، ففكرت في نفسي، وخفت ان يمر قطار العمر دون ان استمتع بالحياة، فبدأت ابادله الكلام، والتقينا مرة في مطعم واخرى في نادي ليلي، وتجرأ الشاب اكثر واكثر فسمحت له ان يمسك بيدي، الى ان وصل الى هدفه، فطلب مني ان التقي في البيت، عندي، ترددت للوهلة الاولى، ولكني سمحت له بدخول بيتي، وكانت اكبر غلطة وبسببها اقف هنا في هذه المحكمة لاول مرة في حياتي.

اتمنى ان تنشق الارض وتبتلعني حتى لا استطيع ان اكمله لان ما تبقى كان اعظم كنا شابا وامرأة جميلة يجلسون في غرفة واحدة، ولا يعكر صفوهما احد، والى ان وصل الى غرضه وسلمت له نفسي، واصبحت معه في دنيا يحركها الشيطان، ولا مجال فيها للتفكير سوى في الشهوات الزائلة.

التفتت المرأة الى الحاضرين وبدأت الدموع تتساقط من عينيها، ثم قالت: لقد نسيت انني ام لابنة في سن حرجة، لم اكن افكر سوى في نفسي ونزواتي وشيطاني، لم يخطر لي ببال ان تراها هذه الشابة التي لم تعد صغيرة، لم انتبه انها كبرت، واصبحت تملك كل مقومات الانوثة، الى ان جاء يوم مشؤوم فدخلت ابنتي ورأتني في احضان الشاب فاغلقت وراءها الباب واخذت تجري مسرعة نحو غرفتها وهي تصرخ وتبكي واصيبت بحالة هستيرية، واغلقت باب حجرتها رغم انني ظللت طوال الليل استعطفها، ومرت الايام التالية وابنتي تخاصمني، ولا تريد مجرد النظر في وجهي.

بعد تلك الليلة بعدة ايام جاء الشاب الى بيتي في الدوار الثامن واخذ يهدئ من روعي واقترح علي اقتراحا شيطانيا، ورغم تفكيري الطويل وافقته على اقتراحه.

لقد اتفقت انا والشيطان ان يلعب عليها، ويكسر عينها امامي ولكن بشرط ان يبقيها لي بنتا بكرا، وسكتت المرأة فترة قليلة، وبلعت ريقها وقالت: لكن الشيطان نقض عهده معي، وضحك على البنت البريئة الطاهرة، واستغل صغر سنها، كنت اهيئ له الجو المناسب كي ترضخ له، واحيانا كنت اترك له البيت عن قصد حتى يستطيع تنفيذ الخطة.

وكما حرك عندي المشاعر التي ماتت منذ سنوات، فقد حرك لديها انوثتها الاخذة في النمو، واثبت لها انها مرغوب فيها. ومرت الايام وجاءت الشهور وبدأت احس بانه تغير من ناحيتي فلم يعد يكلمني الا عن بنتي الجميلة فقط!!

الى ان اكتشفت الحقيقة المرة اكتشفت ان ابنتي حامل، وفكرت ان اقتل ذلك الشيطان الذي اخذ مني حبيبتي ولكني لم استطع، فكان الحل هو ان تضع المولود عند داية في الجبل الاخضر حتى لا تتعرض لمساءلة من احد في المستشفيات وبعدما انتهت من شهور حملها الاخيرة ذهبنا الى الداية وبعد معاناة وآلام، ومتاعب مرت كانها دهر كامل سمعت صوت الطفل يصرخ.

واخذنا بسيارة تاكسي امام مستشفى البشير ووضعناه حتى يعثر عليه احد المارة ولم اكن اعرف انه مات.

وبعد سماع النيابة والدفاع حكمت المحكمة على الام والبنت والشاب، ونالوا جميعا جزاءهم الرادع حتى يكونوا عبرة لمن يعتبر.



بنك القاهرة عمان

شركة مساهمة عامة محدودة

عمان – الأردن

الميزانية العامة الموحدة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٥ و ١٩٩٤

الموجودات	١٩٩٥ دينار	١٩٩٤ دينار
نقد وأرصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية	١٥٠٬٤٨٦٬٢٧٢	١٠٨٬٩٦٤٬٢٥١
أرصدة لدى البنك المركزي	١٢٢٬٤٩٣٬٤٢١	٥٨٬٢٠٥٬٦٢٤
أوراق مالية حكومية وبكفالة الحكومة	١٠٬٩٣٦٬٨٢٦	٣٧٬٢١٩٬٥٠٤
محفظة الاوراق المالية للمتاجرة	١٦٬٥٠٣٬٧٨٥	٩٬٧٢٦٬٨٣٤
التسهيلات الائتمانية ، بالصافي	٢٥١٬٩٣٠٬١٦٠	١٨٦٬٣٩٠٬٧٤٨
محفظة الاوراق المالية للاستثمار ، بالصافي	١٩٬٢٢٦٬٢٠٦	٧٬٠٩٠٬٧٣٥
موجودات ثابتة بالصافي	٨٬٣١٧٬٧٣٠	٦٬٨٢٦٬٤٩٧
موجودات اخرى	٢٠٬١٥٣٬٢٩٩	١١٬٩٣٨٬٨٦٠
مجموع الموجودات	٦٠٠٬٠١٧٬٦٦٩	٤٢٦٬٣٣٣٬٠٢٣
المطلوبات وحقوق المساهمين		
المطلوبات –		
ودائع العملاء	٥١٥٬٩٠٥٬٦٨٥	٣٥٩٬٦٦٧٬٨٠٨
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية	٥٬٥٦٦٬٢٢٧	٧٬٤٢٦٬٩٩٧
تأمينات نقدية	٣٠٬٦٠٨٬٥٥٤	١٩٬٥٣١٬٩٨٥
مخصصات مختلفة	٦٬٦٠٥٬٩٤٤	٥٬٥٥٦٬٣٥٨
أرباح مقترح توزيعها على المساهمين	١٬٥٠٠٬٠٠٠	١٬٠٠٠٬٠٠٠
مطلوبات أخرى	١٨٬٣٣٧٬٨٠٩	١٥٬٠٣٤٬٢٨٤
مجموع المطلوبات	٥٧٨٬٦١٨٬٢١٩	٤٠٨٬٢١٧٬٤٣٢
حقوق المساهمين –		
رأس المال المدفوع	١٠٬٠٠٠٬٠٠٠	١٠٬٠٠٠٬٠٠٠
احتياطي اجباري	٥٬٣١٣٬٥٩٣	٤٬٣٧٢٬٥٨١
احتياطي اختياري	٢٬٢٥٨٬٤٥٠	٩٧٦٬٤٢٦
احتياط خاص	١٬٠٠٠٬٠٠٠	
أرباح مدورة	٣٬١٢٧٬٤٠٧	٢٬٧٦٦٬٥٨٤
مجموع حقوق المساهمين	٢١٬٣٩٩٬٤٥٠	١٨٬١١٥٬٥٩١
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٦٠٠٬٠١٧٬٦٦٩	٤٢٦٬٣٣٣٬٠٢٣

بيان الأرباح والخسائر الموحدة للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الاول ١٩٩٥ و ١٩٩٤

	١٩٩٥ دينار	١٩٩٤ دينار
الفوائد والعمولات الدائنة –		
الفوائد الدائنة	٣٥٬١١٠٬٦٨١	٢٢٬٣٤٥٬٨٣٩
العمولات الدائنة	٧٬٢٢١٬٤٦٧	٤٬٥٧٥٬٠٢٨
	٤٢٬٣٣٢٬١٤٨	٢٦٬٩٢٠٬٨٦٧
الفوائد والعمولات المدينة –		
الفوائد المدينة	٢٠٬١٧١٬٤٨٤	٩٬٨٩٢٬٠٨٧
العمولات المدينة	١٢٣٬٨٩٢	١٤١٬٦٣٣
	٢٠٬٢٩٥٬٣٧٦	١٠٬٠٣٣٬٧٢٠
صافي ايراد الفوائد والعمولات	٢٢٬٠٣٦٬٧٧٢	١٦٬٨٨٧٬١٤٧
ينزل : مخصص التسهيلات الائتمانية المشكوك في تحصيلها	١٬٧٥٣٬٣٠٧	٨٠٦٬٤٤٢
ديون معدومة	٢٬٣١٧٬٠٣٣	٣٬٩٩٧٬٢٥١
صافي ايراد الفوائد والعمولات بعد مخصص التسهيلات الائتمانية المشكوك في تحصيلها والديون المعدومة	١٧٬٩٦٦٬٤٣٢	١٢٬٠٨٣٬٤٤٦
ايرادات التعامل بالعملات الاجنبية	٢٬٠٨٢٬٧٣٣	١٬٢٤٣٬٦٥١
عوائد وأرباح محفظة الاوراق المالية	٢٬٣٨٣٬٧١١	٢٬٩٠٨٬١٧٤
ايرادات اخرى	٦٣٣٬٣١٣	٤٣٣٬٠٤٤
ينزل : مخصص هبوط قيمة استثمارات	٥٣٬٠٠٠	٣٩٬٠٠٠
مصاريف ادارية وعمومية	١٦٬٦٠٣٬٠٦٨	١١٬٧٤٩٬١٨٣
صافي الارباح قبل ضريبة الدخل ومخصصات أخرى	٦٬٤١٠٬١٢١	٤٬٨٨٢٬١٣٣
ضريبة الدخل المستحقة	١٬٥٠٠٬٠٠٠	٧٥٠٬٠٠٠
مخصص التزامات أخرى	–	٧٥٠٬٠٠٠
مكافأة أعضاء مجلس الادارة	٥٥٬٠٠٠	٥٥٬٠٠٠
مخصص رسوم الجامعات والبحث العلمي	٧١٬٢٦٢	
صافي أرباح السنة	٤٬٧٨٣٬٨٥٩	٣٬٣٢٧٬١٣٢
أرباح مدورة	٢٬٧٦٦٬٥٨٤	١٬٩٠٤٬٠٩١
صافي الارباح القابلة للتوزيع	٧٬٥٥٠٬٤٤٣	٥٬٢٣١٬٢٢٣
التوزيع		
احتياطي اجباري	٦٤١٬٠١٢	٤٨٨٬٢١٣
احتياطي اختياري	١٬٢٨٢٬٠٢٤	٩٧٦٬٤٢٦
احتياطي خاص	١٬٠٠٠٬٠٠٠	–
أرباح مقترح توزيعها على المساهمين	١٬٥٠٠٬٠٠٠	١٬٠٠٠٬٠٠٠
أرباح مدورة	٣٬١٢٧٬٤٠٧	٢٬٧٦٦٬٥٨٤
	٧٬٥٥٠٬٤٤٣	٥٬٢٣١٬٢٢٣

الميزانية العامة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٥
فروع البنك في المملكة الاردنية الهاشمية

الموجودات	١٩٩٥ دينار
نقد وأرصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية	٧٨٬٠٧٤٬٨٨٠
أرصدة لدى البنك المركزي الاردني	١١١٬٦٧٣٬٤٩١
أوراق مالية حكومية وبكفالة الحكومة	٩٬٠٤١٬٣٣٠
محفظة الأوراق المالية للمتاجرة	١٦٬٥٠٣٬٧٨٥
التسهيلات الائتمانية ، بالصافي	١٨٤٬٢٤٥٬٤٩٤
محفظة الأوراق المالية للاستثمار ، بالصافي	١٢٬٧٠٥٬٩٨٤
موجودات ثابتة ، بالصافي	٥٬١٧٨٬٣١٤
موجودات اخرى	٧٬٦٥٥٬٠٢٩
مجموع الموجودات	٤١٧٬٠٧٨٬٣٠٧
المطلوبات وحقوق المساهمين	
المطلوبات –	
ودائع العملاء	٢٤٢٬٧٨٧٬٦٧٠
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية	٢٬٤٥٤٬٧٣٠
تأمينات نقدية	٢٢٬٣٢٥٬٦٩٧
مخصصات مختلفة	٤٬٣٠٣٬٥٥٦
مطلوبات اخرى	١٢٣٬٨٠٧٬٢٠٤
مجموع المطلوبات	٣٩٥٬٦٧٨٬٨٥٧
حقوق المساهمين –	
رأس المال المدفوع	١٠٬٠٠٠٬٠٠٠
احتياطي اجباري	٥٬٠١٣٬٥٩٣
احتياطي اختياري	٢٬٢٥٨٬٤٥٠
احتياطي خاص	١٬٠٠٠٬٠٠٠
الأرباح المدورة	٣٬١٢٧٬٤٠٧
مجموع حقوق المساهمين	٢١٬٣٩٩٬٤٥٠
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٤١٧٬٠٧٨٬٣٠٧

بيان الارباح و الخسائر للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٥
فروع البنك في المملكة الاردنية الهاشمية

	١٩٩٥ دينار
الفوائد والعمولات الدائنة –	
الفوائد الدائنة	٢٥٬٦٠٧٬٦٢٥
العمولات الدائنة	٤٬١١٥٬٥٤٤
	٢٩٬٧٢٣٬١٦٩
الفوائد والعمولات المدينة –	
الفوائد المدينة	١٦٬٨٩٦٬٨٤٣
العمولات المدينة	٥١٬٦٠٢
	١٦٬٩٤٨٬٤٤٥
صافي ايراد الفوائد والعمولات	١٢٬٧٧٤٬٧٢٤
ينزل: مخصص التسهيلات الائتمانية المشكوك في تحصيلها	٩٠٠٬٠٠٠
ديون معدومة	٢٬٣١٧٬٠٣٣
صافي ايراد الفوائد والعمولات بعد مخصص التسهيلات الائتمانية المشكوك في تحصيلها والديون المعدومة	٩٬٥٥٧٬٦٩١
ايراد التعامل بالعملات الاجنبية	١٬١٩٩٬٥٨٣
عوائد وارباح محفظة الاوراق المالية	٨١٧٬٥٧٥
ايرادات اخرى	٤٩٠٬١٨٠
ينزل: مخصص هبوط قيمة استثمارات	٥٣٬٠٠٠
مصاريف ادارية وعمومية	٨٬٧١١٬٩٩١
صافي الارباح قبل ضريبة الدخل والمخصصات اخرى	٣٬٥٦٣٬٦٠٨

تقرير مدققي الحسابات

إلى مساهمي بنك القاهرة عمان
عمان - المملكة الأردنية الهاشمية

لقد راجعنا الميزانية العامة الموحدة لبنك القاهرة عمان (شركة مساهمة عامة) كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٥ و ١٩٩٤ وبياني الأرباح والخسائر الموحد والتدفقات النقدية الموحد للسنتين المنتهيتين في ذلك التاريخ. لقد تم إعداد هذه البيانات المالية من قبل مجلس إدارة البنك، وإننا نبدي رأينا حولها إستنادا إلى ما قمنا به من مراجعة وما حصلنا عليه من معلومات و إيضاحات كانت في اعتقادنا ضرورية لاغراض المراجعة التي قمنا بها.

لقد جرت مراجعتنا وفقا لأدلة المراجعة الدولية، وتتطلب هذه الأدلة أن نقوم بتخطيط وتنفيذ إجراءات المراجعة للتوصل إلى درجة معقولة من القناعة بأن البيانات المالية لا تتضمن أية أمور جوهرية غير صحيحة، وتشتمل هذه الإجراءات القيام بمراجعة إختبارية للمستندات المؤيدة للمبالغ والمعلومات الواردة في البيانات المالية، كما تشتمل إلى تقييم للأسس المحاسبية المطبقة، والتقديرات الهامة التي أستندت اليها الإدارة وكذلك أسلوب عرض البيانات المالية بصفة عامة ولأنظمة الضبط والرقابة الداخلية. وفي إعتقادنا أن ما قمنا به من مراجعة يشكل أساسا معقولا نستند عليه في إبداء رأينا.

يحتفظ البنك بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة أصولية و إن البيانات المالية المرفقة والبيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الإدارة متفقة معها.

في رأينا، إن البيانات المالية الموحدة المشار اليها أعلاه تظهر بعدالة، من كافة النواحي الجوهرية، المركز المالي الموحد لبنك القاهرة عمان (شركة مساهمة عامة) كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٥ و ١٩٩٤ ونتائج أعماله الموحدة والتدفقات النقدية الموحدة للسنتين المنتهيتين في ذلك التاريخ وفقا للقانون ولمعايير المحاسبة الدولية ونوصي المصادقة عليها.

المحاسبون المتحدون
هلال صلاح
ترخيص رقم ٥٧٢ فئة (أ)
عمان – المملكة الأردنية الهاشمية
٢٩ شباط ١٩٩٦

قلوب

حلو ومر

الرجل الذي احبه، لا يرغب في الزواج، لانه كما يبدو لي، فقد ثقته فيه.

ان الحالة بيننا متشابهة، فكلانا مطلق من زوج كان يحبه، وكلانا اضطر تقريبا على الطلاق، او هذا ما افهمه منه، لان الحياة مع الطرف الاخر لم تعد تستحق اي شيء من التضحية، وكلانا حالته المادية جيدة، وسوف تصبح حالتنا ممتازة اذا وضعنا جهودنا معا، والرجل لا ينكر تعلقه بي، ولكنه لا يقدم على الارتباط، وهي حالة تضايقني تماما، لانني ارى فيه الرجل الذي كان ممكنا ان اختاره من بين كل الرجال، لدرجة ان الزوج الذي لرتبطت به عن حب، ما كان له ان ينافسه.

ونحن نملك حريتنا في ان نلتقي، وان نتناول طعامنا في اماكن جميلة، دون ان يفكر احد منا في تجاوز هذه العلاقة، مما يجعلني احس بالكآبة، حين اصل الى منزلي، واجدني وحيدة، بعد سهرة رائعة مليئة بالحيوية، وما اعتقد انه حب.

وبالرغم من ان الرجل لم يصارحني بحبه، ويبدو بخيلا في البوح بعواطفه، الا انني استطيع ان اشعر بذلك، كما اعرف انه لا ينظر الى امراة اخرى.

في لحظة انسجام، وقت عشاء في مطعم انيق، وجدت نفسي اسأله اخيرا: لماذا لا تتزوج؟ اجابته كانت هادئة، فبدت كانها معدة مسبقا: ليس لدي استعداد نفسي حتى الآن.

قلت في نفسي: ليس له من بديل، وسوف انتظر استعداده. لكن علاقته بي، بعد طرح السؤال، لم تعد كما كانت، لدرجة انني ندمت على طرحه، وافكر بان اقول له ذلك.

ان عشرات الاسئلة تجتاح راسي في هذه اللحظة. لا ادري ايها اسأل، لكن كل ما احتاج اليه هو ان تبقى علاقتي بهذا الرجل بمثل قوتها.

–لا اعتقد ان ذلك يشكل طموحا بالنسبة لك، الا اذا كانت هناك رغبة حقيقية في الصبر على هذا الرجل، حتى يتخلص من اثار زواجه السابق، التي تبدو مدمرة عليه، على المستوى العاطفي.

وعليك ان تعرفي ان على الرجل ان يغتسل من اثار زواجه الاول، اذا كان زواج حب خاصة، حتى يستطيع ان يفتح قلبه لزواج ثان، حتى وان لم يغلقه في وجه الحب، لسبب بسيط هو انه اكتشف من تجربته انه دفع ثمنا قاسيا للحب، عن طريق الزواج.

وهذه الحال قد تختلف عن حال المراة صاحبة التجربة، التي ترغب عادة في تكرارها، حتى تقنع نفسها– اولا– بانها قادرة على تحقيق زواج ناجح.

السؤال الذي يمكن ان تساليه لنفسك هو: هل صحيح انك راضية بشكل العلاقة، كما كانت عليه قبل طرح سؤالك عليه؟

انا شخصيا اشك في ذلك، لان هذا النوع من الارتباط في اي مجتمع، يكون وراءه هدف وحيد، هو المزيد من الالفة والتعارف كمقدمة للارتباط الذي يعني الالتزام بكل تفاصيله

وهذا الرجل ليس مستعدا للالتزام، وهو ما يزال مجروحا من تجربته الاولى، وربما كانت علاقته بك – دون ان يقصد ذلك– معبرا الى تجربة التزام اخرى، قد لا تكونين بطلتها.

من هذا الافتراض عليك ان تتصرفي، وانت حرة في ان تقبلي الوضع او ترفضيه. لكن عليك ان تتوقعي من خلاله شيئا يحدث، قد لا يكون الذي تتمنينه على الاطلاق، لان الرجل، بعد تجربة عاطفية قاسية، لا يمكن التنبؤ بما يمكن ان يفعله.

من مواد خاصة





أزياء

كثيرا ما تحتاج المراة العاملة الى زي مريح، يسهل حركتها، ويبدو في الوقت ذاته انيقا، لا يوجه اليه النقد من يعمل معها في المكتب.

هذه الازياء تحتاج الى مواد خاصة تصنع منها اقمشتها، بحيث تكون مرنة، لا تتجعد بسرعة، وفي غالب الاحوال لا تحتاج الى ان تكوى بعد الغسيل، لدرجة ان بعضها يوصف بانه ربما يمكن نسيانه خلال التفكير بمئة شيء اخر، بسبب قدرته على الاستجابة لدواعي السرعة والحركة وعدم الاعاقة.

وبعض هذه الالبسة ضد الماء وبعضها يصنع من القطن المخلوط بالبوليستر فيبدو مثل الحرير، وبعضها من ورق مصنع ليكون متينا ولا يحتاج الى (كوي)، وبعضها من الساتان، او من الكريب، ومعظمها توفر اجرة المصبغة.

فاذا كانت المراة عملية، وتتقبل هذه الانواع من الاقمشة، فانها توفر على نفسها الكثير، دون ان تنقص شيئا من اناقتها، ومن المظهر الذي تحب ان يراها فيه الناس، خاصة بتلك الجزء من الاقمشة التي يتكيف مع شكل الجسم، ويبرز جماله.







بجهازنا الجديد استطعنا حل مشكلة الضعف الجنسي عند الرجال

محمد جودة مدير عام مؤسسة الطرف الطبية

ان الوسائل التي يستخدمها الانسان من الاجهزة الخارجية مثل النظارات وسماعات الاذن هي من قبيل تحسين نوعية حياة مستخدميها وذلك لدعم وظيفة جسمية عاجزة عن تأدية الوظيفة الاصلية بالكامل، وقس على ذلك جهاز الضغط الخارجي ACTIVE الخاص بالانتصاب فهو جهاز خارجي يعمل كعامل مساعد لاحداث عملية الانتصاب الشخص غير القادر على احداث هذه العملية بنفسه.

عندما يتعرض الرجل الى اثارة جنسية يحدث عنده رد فعل يقع في النظام العصبي المركزي الذي يتحكم بكل شيء في الجسم، وتزيد موجات الدفق العصبي من تدفق الدم الى القضيب فيزداد حجمه ويحدث الانتصاب ولا يعود الدم الى الجسم بسبب الضغط الحاصل على الاوردة فيستمر الانتصاب حتى يزول السبب المؤدي له.

وعندما يحصل اي خلل في اي جزء من العوامل التي تساعد على الانتصاب فان هذا ينتج عنه مشكلة يجب لفتها بجدية وهي عدم القدرة على احداث الانتصاب.

ولمزيد من تسليط الضوء على هذا الامر كان لنا هذا اللقاء مع السيد محمد جودة المدير العام لمؤسسة الطرف الطبية.

* هل لك ان تحدثنا عن مجال عملكم؟

– نحن مؤسسة الطرف الطبية متخصصون بطريقة الضغط الخارجي لعلاج الضعف الجنسي عند الرجال بواسطة الاجهزة السويدية، وقد باشرنا العمل في هذا المجال منذ ست سنوات.

* ما هو تعريفكم الضعف الجنسي؟

– الضعف الجنسي يعني عدم مقدرة الرجل على احداث الانتصاب الكافي لعملية الجماع ويكون ذلك نتيجة اسباب عضوية مثل تقدم العمر، السكري، امراض الاوعية الدموية، اضطراب البروستاتا او ازالتها، اصابات العمود الفقري وغيرها كثير او نتيجة اسباب نفسية.

* ماذا عن جهاز الضغط الخارجي ACTIVE Erection System

– انه احدث وافضل جهاز طبي توصل اليه العلم لعلاج الضعف الجنسي عند الرجال فهو عبارة عن اسطوانة ومضخة تعمل بالبطارية سهل الاستعمال يقوم على ضغط الهواء من حول العضو الذكري مما يؤدي الى احداث ضغط سلبي حوله وبالتالي تحدث عملية الانتصاب الطبيعي.

* هل لك ان تعطينا نبذة عن تاريخ هذا الجهاز ونتائجه الايجابية؟

– منذ عام ١٩٧٠ عمد المختصون الى ايجاد حل لمشكلة الضعف الجنسي بعيدا عن اخطار الادوية والعمليات الجراحية حيث توصلوا الى العلاج بطريقة الضغط الخارجي، ومنذ ذلك الحين وردود الفعل تتوالى تجاه هذا الحل الجديد من مختلف انحاء العالم مشيدين بهذا الانجاز الطبي الحديث، وخلال الاعوام العشرة الماضية التي تمت فيها دراسات كثيرة وعلى عشرات الالاف من المستخدمين ومقارنات بين هذه الطريقة والطرق الاخرى حيث تم اعتماد هذا الجهاز كعلاج طبي فعال بنسبة تفوق ٩٢٪ وبدون وجود اية مضاعفات جانبية مما اكسب هذا الانجاز شهرته الواسعة.

* ما هي الاجراءات الرسمية التي قمتم بها من اجل القيام بهذا المشروع؟

– لقد قمنا بالحصول على ترخيص من وزارة الصحة يسمح لنا باستيراد واستخدام هذه الاجهزة، كذلك اعداد فريق طبي يتكون من طبيب وممرضين من اجل القيام بكافة الامور اللازمة لشرح طريقة استخدام الجهاز للشخص الراغب في الحصول عليه.

* هل نتيجة هذا الجهاز ايجابية ومضمونة؟

– لقد اثبتت دراسات كثيرة وعلى مدى سنين طويلة من الاستخدام نجاح هذا الجهاز، وتقدم مؤسسة الطرف الطبية خدمة متميزة جدا لاي شخص يحتاج هذا النوع من الاجهزة حيث تتيح له تجربة الجهاز في العيادة وبحضور الطبيب قبل الشراء حتى يتاكد من فاعليته ويرى النتيجة على نفسه فورا ليأخذه على المضمون او يمكنه مراجعة طبيبه لتجربة الجهاز عنده وذلك بناء على توصية وزارة الصحة بان لا يتم بيع اجهزة الضغط الخارجي الا تحت الاشراف الطبي لتجنيب الشخص امراضا تتنافى واستخدام الجهاز.

* هل يفيد الجهاز مرضى السكري والمتقدمين في العمر؟

– جميع الاشخاص الذين يعانون من مشكلة الضعف الجنسي بامكانهم الاستفادة من هذا الجهاز بغض النظر عن سبب الضعف او عمر الانسان وسواء كان الضعف جزئيا او كليا.

* هل هناك مضاعفات سلبية نتيجة استخدام هذا الجهاز؟

– لقد اثبتت جميع الدراسات العالمية عدم وجود اية مضاعفات جانبية مهما طالت مدة الاستخدام.

* كيف الاقبال على هذا الجهاز؟

– عشرات الالاف من الاشخاص استفادوا من جهاز ACTIVE وجميعهم يحمدون الجهاز وينصحون غيرهم باستخدامه، بل انني احيانا اسمع عبارات جميلة ومؤثرة من مستخدمي الجهاز.

* بالمناسبة كم تكلفة الجهاز؟

– كلفة الجهاز بسيطة مقارنة مع الخيارات والبدائل الاخرى المتوفرة فهو الاقل سعرا، والشخص يدفع ثمن الجهاز مرة واحدة ويبقى الجهاز عنده طول العمر.

* ما رأيكم بوجود بعض الاجهزة والتي ظهرت في الاونة الاخيرة في السوق المحلي؟

– لقد وجدت في السوق في الفترة الاخيرة اجهزة تقليدية وغير موافق عليها صحيا وننصح اي شخص يريد شراء مثل هذه الاجهزة ان يقوم بتجربتها قبل ان يشتريها حتى يتاكد من فعاليتها ونجاحها خوفا من ان يدفع نقوده بدون فائدة.

* هل يوجد شيء اخر تحب ان تضيفه؟

– نعم اود ان اقول باننا على اطلاع دائم ومستمر للتعرف على افضل التقنيات واسهلها على المستوى العالمي من اجل تقديم كل جديد في مجال معالجة الضعف الجنسي عند الرجال..

ما الذي تفعله المرأة فيتضايق منه زوجها؟

ما الذي تفعله المراة فيثير غضب الرجل، فلا يعود يستطيع ان يتمالك نفسه؟

هذا السؤال وجه الى عدد من النساء، في استطلاع للراي فاكتشف ان الالحاح في التانيب والانتقاد، او ترك المنزل في حالة فوضى قبل الخروج الى التسوق.

وقد تساوت هاتان الحالتان في الاستطلاع الذي اجرته مجلة نسائية بريطانية، وان كانت قضية التانيب او ما يمكن ان يسمى بالعامية المصرية (النق) اكثر ايلاما من الحالة الثانية ومن الطريف ان حالة التانيب تبدو وكانها عادية بالنسبة المراة التي تمارسها (وما اكثر من يمارسنها) لانها يمكن ان تقطع هذه الحالة، وتتساءل: ما الذي تحب ان تتناوله على العشاء يا حبيبي؟

وقد ذكرت نسبة عالية من الرجال ان التدخين يأتي في الدرجة الثانية من التصرفات التي تضايقهم، اما عدم النظام فيأتي في الدرجة الثالثة بينما اهمال الرجل يأتي في الدرجة الرابعة، خاصة اذا جاء ذلك بسبب الرغبة في التجول في الاسواق. وقد ذكرت المجلة ان الرجال الذين قامت باستفتائهم ذكروا ١٩٥ سببا مختلفا يضايقهم في النساء، وخاصة حين يكن زوجات لهم او صديقات.

وقد ذكر رجل ان زوجته ترتدي ملابسها بطريقة استفزازية، بينما اشتكى اخر من ان زوجته اقرب الى الصبيان وتكاد تخلو من الانوثة.

وكانت هناك استجابات مقززة في الاستطلاع ايضا، خاصة تلك التي تتعلق بلعب المراة بانفها، او باصابع قدميها، او تبصق في الشارع، او تحك مناطق حساسة من جسمها او تمضغ اسنانها بشكل امامي، او غير ذلك من التصرفات السيئة التي يستغرب ان تقدم المراة عليها، امام اي احد، خاصة امام زوجها.

لكن ذلك لم يكن كل شيء في الاستطلاع، اذ كيف يقول رجل مثلا ان اسوا عادات زوجته هي قدرتها على قراءة افكاره وكيف يقبل رجل ان يطيع زوجته فيغسل الملعقة بعد اطعام القطة او يملا ابريق الشاي قبل ان ينزع غطاءه الا يملك هؤلاء الناس شيئا اخر يتجادلون حوله؟ هكذا تساءلت المجلة، ثم اضافت: ما هو ذنب المراة اذا كانت قدماها باردتين عندما تدخل في الفراش، حتى تسمع تانيبا من زوجها؟ وما ذنبها اذا كانت تشخر بين حين واخر؟

واذا كان دعاها لممارسة الرياضة وتركه يرعى الاولاد، يضايقه كثيرا، فلماذا لا يشعر بانها يمكن ان تتضايق، اذا فعل الشيء ذاته؟

وتروي المجلة ان امراة ممن تم استطلاع رأيهن قالت انها احست بالضيق الشديد بسبب اهمال زوجها لها، لصالح برنامج تليفزيوني، فاخذت تتحرك داخل المنزل، وهي عارية تماما حتى تلفت نظره، وفي استطلاع الراي قال الزوج ان اسوأ عادة لدى زوجته هي انها تتحرك داخل البيت وهي عارية تماما. وقد ذكر استطلاع الراي ان ١٨٪ من الرجال قالوا ان زوجاتهم ليست لديهن عادات سيئة، وهذه نسبة عالية الى حد ما، وتوحي بان هناك بعض الامل.

هوامش

جهاد هديب

لافي يعلق جرسا على بوابة «الحادي العشرين»

في نهاية القرن الرابع الهجري اقدم ابو حيان التوحيدي على احراق كتبه، في ذلك الزمان لم تكن «اللحظة السياسية المهزومة» -بتعبير محمد لافي- ممثلة بالاستبداد، هي التي تحجب الافاق امام الكاتب، وتقوم بتجويع المثقف العربي الاسلامي لتعطيل دوره النقدي فقط. كانت هناك ازمة عامة سببتها جملة الظروف الاجتماعية الاقتصادية التي خلقت هوة واسعة بين المثقف والناس، والتي تسببت بها ذات اللحظة السياسية المهزومة.

والارجح ان ابا حيان التوحيدي لم يشعر بندم حين احرق كتبه، ولم يكن يحتج ايضا على الجوع الذي قرص بطنه طويلا، انما كان يدين بذلك وجه زمانه، ويضع وصمة على جبين تلك اللحظة السياسية المهزومة.

في نهاية القرن العشرين وأوائل القرن الخامس عشر الهجري، اعلن الشاعر العربي محمد ابراهيم لافي العاطل عن العمل منذ ستة اعوام، والمنحاز الى الجمال والحياة، اضرابا مفتوحا عن الطعام في مقر (اتحاد الكتاب العرب) في عمان يبدأ منذ الاثنين.

في هذا الزمان ايضا هناك تواصل واعادة قراءة للحداثة العربية التي ظهرت في القرنين الرابع والخامس الهجريين، بعد انقطاع دام قرونا طويلة من الاستعمار والتخلف والجهل والاستبداد.

والارجح ان الشاعر محمد ابراهيم لافي، الذي لم يقدم حتى لحظة اعلانه الاضراب عن الطعام على احراق كتبه مثلما حدث في عراق هذه اللحظة، الا يحتج على الجوع الذي يقرصه منذ ستة اعوام والذي لم يشكل بالنسبة له مدعاة للتنازل عن شرف الرؤيا الابداعية، انه ايضا لا يشعر بندم تجاه انتمائه الثقافي او معايشته لقصيدة وليدة عذاباته الحرة وفكرته الحرة كذلك.

انه الآن، يحاول ان يعلق الجرس فحسب، انما لا يعني ذلك انه لا يدين وجه هذا الزمان الذي انهزمت فيه روح الابداع وغض الطرف عن كرامة كتاب انحازوا للخير والحق والجمال.

هل خوف المبدع ناتج عن احساسه بالمسؤولية تجاه الفن؟

دون توقع «غاليري» تحصد أربع جوائز

زياد جلال

خشي تقديم تجربة هزيلة ففاز بالإخراج

كان المخرج زياد جلال صاحب (غاليري) قد اعلن انسحابه من المهرجان المسرحي الاردني الرابع لاسباب يوضحها المخرج نفسه في هذا الحوار الذي جرى قبل عرض مسرحيته ضمن ايام المهرجان بفترة بسيطة، لكنه عاد قبل بدء المهرجان بنحو شهر لا ليشارك فيه فحسب انما ليتناصف مع غنام غنام جائزة افضل اخراج، ولتفوز مسرحيته (غاليري) باربع جوائز اخرى.

ولعل لهذا الحوار اكثر من دلالة، ولعل ابرز هذه الدلالات هي: الى اي مدى يشعر المخرج- حين يكون مبدعا حقيقيا بالمسؤولية تجاه عمله تجاه واقعه، وتجاه الحياة كذلك، وهل من الممكن ان يتخذ هذا الاحساس بالمسؤولية شكل الخوف من الاساءة الفن؟ هذا السؤال وغيره يجيب عليها الحوار التالي مع المخرج زياد جلال:

• لنتحدث اولا عن المهرجان المسرحي الاردني لهذا العام، وعن انسحابك منه ثم عودتك مرة اخرى قبل شهر فقط من انطلاقه...

- المهرجان مكسب وطني ومن المهم جدا المحافظة عليه وتكريسه والمشاركة فيه لانه يعبر عن الوجه الحضاري لعمان ولمسرحيي الاردن ومدى التطور المرتقب واعتقد ايضا ان المهرجان حقق قفزات في تطوير المسرح الاردني.

اما مشكلتي في هذا المهرجان فكانت ذاتية تقريبا، فبكل بساطة لم استطع جمع فريق قادر على تقديم عرض موفق، وترافق ذلك مع وقت قصير اتيح للبروفات والاستعدادات التي تحتاج وقتا لطوله وذلك بالاضافة الى ان الموازنات كانت محدودة لهذا العام، وقد انتظرنا ان تكون الموازنات افضل قليلا من المهرجان السابق لكنها جاءت على غير ما توقعنا ولم يحدث هذا التطور في الموازنة فسبب ذلك ارباكا كبيرا لي والفريق الذي كنت احاول جمعه، فاما انهم يطلبون مبالغ لا يتسنى لي دفعها او انهم مرتبطون باعمال او اشغال اخرى، وذلك لا ينسجم مع متطلبات عمل مسرحي ينبغي ان يكون جاهزا خلال شهر فقط، وهي الفترة التي اعطيت لنا، وكان من الممكن القبول بارتباطات الفريق الاخرى بحيث يتم التعامل معها لو كانت هناك فترة اطول، تلك هي الاشكالات التي واجهتنا.

لذلك وجدت انني اذا شاركت في المهرجان فانني سأقدم تجربة هزيلة، وحتى لا اقدم تجربة هزيلة ولا اسيء المسرح في الاردن واسيء المهرجان قررت الانسحاب، ومحاولات الدفاع عن قرار الانسحاب لكني وجدت ان انسحابي قد يسبب للمهرجان اشكالا ما، خاصة وان احد المشاركين كان قد انسحب ايضا، مما سيضعني في اطار لصورة المخرب، وقد ترددت مثل هذه العبارة، فاضطررت للعودة ضمن شروط اسوء مما سبق، خاصة الفترة القصيرة جدا، للتمرين، وهذا هو الاسبوع الثالث انطلاقا من بدء البروفات وانا للاسف سوف اشارك في تجربة كل الفترة التي اتيحت للبروفات والتحضيرات والعمليات التقنية لن تتجاوز الثلاثة اسابيع، وهي فترة محدودة تسبب ضغطا واشكالا كبيرين.

• أليس هناك من جانب مغامرة

- هي مغامرة بالفعل، مغامرة كبيرة لتخوف من نتائجها، واعتقد انني لست مضطرا لذلك خصوصا وان هذه هي تجربتي السابعة في المسرح، ولم يعد تعاملي مع المسرح بطريقة عاطفية. لدي هدف اهم من ذلك فما يهمني هو ان اقدم شيئا الناس او ان لا اقدم، ربما ذلك ما تسبب في ارباكي فخضع النص لبحث جديد، ولحسن الحظ ان الكاتب (عبد السلام صالح) موجود دائما معنا، على رأس هذه العملية، صارت هناك محاولة معالجة جديدة لفكرة النص الاصلي دون ان نفقد مقولتنا او اهدافنا ولا رسالة النص، لكن حاولنا التعبير عنها بادوات مختلفة، ودون ان ننتقص من حق النص الادبي الجديد.

باختصار هي مغامرة ونحن قلقون ومرعوبون جدا وكل الفريق في حالة ارتجاف تامة وكاملة، وذلك اعاق احيانا تطورنا، فنحن لا نمتلك وقتا كافيا الرجوع الى بعض المشاهد لتلافي فيما لو حققت شرطها الفني كما نريد ام لا.

لكن طالما قررنا ان نشتغل في المهرجان انا والفريق، فمعنى ذلك ان نكون في مستوى هذا القرار وادينا القدرة على تحمله كاملا.

• وهل منع هذا التحدي التفكير في تقديم طريقة جديدة او متطورة للعرض في التجربة السابعة لزياد جلال؟

- لا استطيع ان ادعي انك ستجد تطورا في هذه التجربة ولكن لن تجد تراجعا ايضا، بمعنى انني انتبع من النقطة التي انتهيت منها ولا اريد تحقيق قفزة، اعني بذلك ان شكل العرض لن يكون جديدا تماما، وربما الرؤية الفكرية جديدة لضمن هذا الوقت وهذا الظرف الذي تم وضعنا فيه كان من الصعب على ان اشتغل بخيار مخرج يود التعامل مع الفنتازيا او المسرح الذي يود ان يقدم من خلاله شكل فني جديد ورؤية فنية جديدة، فلو انشغلت بهذه الفكرة فانني سوف اخسر التجربة تماما، لان الوقت قصير وسوف ادخل في متاهة وربما لا اطلع منها وبالتالي فشكل العرض هو شكل بسيط جدا، لكن نحاول ان يكون دون اخطاء. لقد تعاملنا مع اسلوب سهل ممتنع يتناسب مع نقصنا ومع امكانات فريقنا. لذلك لا اعد المتفرج بانني سوف اقدم فنتازيا او معالجات خطيرة وجديدة وتجريبية، فالعرض ليس تجريبيا ابدا فهو عرض درامي واقعي بسيط لكن عميق في نفس الوقت.

• لكن ليس هناك تغريب، انما هل هناك بحث على نفس الدرجة من المتلقي المسرحي في تجربة زياد؟

- نعم بالضبط نستطيع القول ان هذه التجربة هي امتداد لتجربة جزيرة الماعز (٩٥) وليست لتجربة (الغابفنا) رغم ان الاخيرة جاءت بعد الاولى، لكنها امتداد لها ضمن المسرح الذي يطرح قضايا انسانية، المسرح الذي يحتوي قدرا من الشفافية والمسرح الذي يحاول التعبير عن قدر من المشاعر تستطيع ان تتغلغل في جوانية المتفرج وتجعله يشعر ان الموضوع يهمه والشخصية قريبة منه. وبالطبع هنا ما هو جديد عن (جزيرة الماعز)، لكن ليس نفس الشكل تماما، نفس الشكل الواقعي، هناك محاولة للاعتماد على الممثل بشكل مطلق، فهو سيد العرض، هو سيد العالم على الخشبة، اما المخرج فانه يتوارى خلف اداء الممثلين والانجاز الفني المحال. واعتقد ان هذا هو المسرح الانساني وهذا هو المسرح الذي نحتاجه ولنكن واضحين في عصرنا هذا، وفي مدينتنا هذه نحن نحتاج نوعين من المسرح كي يستطيعا خلق علاقة تواصل مع المتفرج وبناء المسرح في ذات الوقت، اما ان نقدم الشكل الكوميدي المتعارف عليه الذي من الممكن ان يتفاعل معه المتفرج ويحمل رسالة، واما هو المسرح الانساني الذي يطرح قضايا انسانية عميقة ويتغلغل في احاسيس مشاهديه وعقله كي يتوصل الى فعل التغيير، اذ اخرجنا عن احد نوعي هذين المسرحين فهناك مشكلة، لان بلدنا لا تمتلك تاريخا طويلا في المسرح كي نتعامل مع اشكال معقدة وبالتالي ينبغي البحث عن اشكال بسيطة لكن عميقة وضمن هذا الشكل يفترض ان يكون جهدنا وابداعنا وابتكارنا.

انن تحتاج الحركة المسرحية الاردنية الى مراكمة كي تتمكن من افراز نوع قادر على تجاوز هذا الكم الى التجريب فيه، كما في القاهرة وبغداد ودمشق مثلا؟

- المسرح في الوطن العربي بشكل عام لم يستطع ان يشكل امتدادا واحدا عبر الزمان، فاذا تحدثنا عن اية مدينة عربية كبيرة مثل القاهرة او دمشق او بغداد، فانك تجد ان ازدهار المسرح كان مرتبطا بفترة محددة، وبعد انتهاء تلك الفترة صار ينحدر ويعود الى نقطة الصفر، بمعنى ان المتفرج صار يهرب من المسرح وصارت التجارب الهاوية اكثر من المحترفة، صار هناك قطيعة بين خلفيته، وابرز دليل على ذلك انه لا يوجد مسرح الا ما ندر جدا، ومعظم التجارب التي تقدم الآن في دمشق او القاهرة غير مستندة على تاريخها، ونحن كذلك لا نستطيع ان نتعامل مع تاريخ في المسرح لاننا الآن مختلفون يتشكيل تاريخنا، نحن في طور التأسيس، وعندما نكون في طور التأسيس فعلينا البحث عن مجالات مسرحية تجتذب المتفرج، وينبغي عدم اهمال هذا الجانب لاننا نشتاق المتفرج، ومجال جذب المتفرج في مرحلة التأسيس مرتبط بالاشكال القريبة من عالمه ومن ذائقته ومن تصوراته عن الفن وعن الحياة.

• اخيرا، هل يمكن ان تتحدث عن احساسك المجرد بالمسرح، وعن تجربتك العملية معه؟

- اعتبر المسرح جزئيتي، عندما تشغل الهم فانك من الصعب التخلص منها او معالجتها، لكن المشكلة انا عندما نتعامل مع تجربة مسرحية، فان على المخرج مهمات اضعفها الابداع اما الاساسي منها فهي المهمات الادارية والاجتماعية التي تجعل من المخرج صاحب التجربة الابداعية بشكل مطلق وذلك ما يخلق توترا او احباطا وانكسارا وقلقا والضرورة ان المخرج فيتنقل كل ذلك الى المتفرج لتتحول التجربة الى ما هو خالق، ويصعب ان يصل المتفرج الى حد ان يتملى التخلص من هذه التجربة، كما او ان يتخلص من مرض.

لكن بعد الانتهاء من التجربة اتكر على المشهد الثاني ما يدور في العالم والمجتمع اذا ابتعدت عن التعامل مع المسرح؟ اين انا مما يجري ويحدث وكيف اعبر عن نفسي وكيف احمل مسؤولية التي فلذا كنتيمم اذا لم اتابع فعلا في المسرح، فالمسرح الذي علمني ولا ميلي او لا داعي له لاسلك وبالتالي فانا احاول ان اخلق لنفسي دورا في الحياة ولا استطيع ان افكر في هذا الدور بعيدا عن المسرح، لذلك فانني اعيد انتاج هذا الدور بعرض اخر وعرض اخر، واحاول تقديم وسائل جديدة ومواضيع جديدة تستطيع ان تعبر عن كم الاحباطات والهزائم التي نحياها.

الاستسلام في الواقع العربي

يدور هذا المؤلف الجديد للدكتور عوده بطرس عوده حول القضية الفلسطينية منذ بدايتها في العام ١٨٩٧ قبل مائة عام حتى انتخاب نتنياهو رئيسا لوزراء «اسرائيل» في ١٩٩٦، بذلك فانه يغطي بالتحليل المرفق بالوثيقة كل ما تطورت اليه هذه القضية منذ المؤتمر الصهيوني الاول، مرورا بمؤتمر خبراء الاستعمار الاوروبي في لندن عام ١٩٠٧ ثم تقسيمات سايكس /بيكو عام ١٩١٦ ثم وعد بلفور في ١٩١٧، ولا يغفل عن التنكر البريطاني المقصود للمواثيق والتعهدات التي قطعتها بريطانيا الشريف حسين بن علي باستقلال ووحدة الاراضي العربية التي كانت جزءا من الامبراطورية العثمانية والتي جزئت بارادة الاستعماريين البريطاني والفرنسي الى الكيانات السياسية القائمة، وهي سوريا ولبنان والعراق والاردن وفلسطين التي كان حدها الشمالي بتقسيم سايكس /بيكو خطا مستقيما يمتد من عكا الى طبريا، ثم عدل باتفاق بريطاني فرنسي في العام ١٩٢٣ وفق الحدود الراهنة بغاية جعل منطقة الحولة ومساقط مياه الانهار العربية في خدمة المخططات الصهيونية.

ويمر الكتاب بعدئذ بابعاد المؤامرة الدولية الاستعمارية الصهيونية التي جعلت مؤتمر صلح فرساي وسان ريمو في ١٩١٩و ١٩٢٠ ثم عصبة الامم في ١٩٢٢ في خدمة وعد بلفور الذي جعلته بريطانيا اساس ومحور سياستها لتمكين الحركة الصهيونية العالمية من بلوغ الهدف المشترك بينها وبين الدول الرأسمالية الاستعمارية، وهو اقامة الدولة اليهودية التي تحققت بعد الحرب العالمية الثانية بقرار من الامم المتحدة بضغط الولايات المتحدة الامريكية الزعيمة الجديدة للاستعمار الرأسمالي العالمي.

ولم يغفل الدكتور عوده في مؤلفه هذا عن المقاومة العربية الفلسطينية، فاشاد بها اشادة تستحقها، وبرر لقياداتها مواقفها الرافضة لمشروعات المجلس التشريعي والتقسيم والكتب البيضاء الثلاثة لانها جميعها كانت قائمة على وعد بلفور وفتح الابواب للهجرة اليهودية، واباحة بيع الاراضي والتعامل مع الشعب العربي الفلسطيني على انه طوائف دينية! ويدلل على فاعلية هذه المقاومة بانه حتى قيام «اسرائيل» في العام ١٩٤٨، كان كل ما تملكه اليهود في فلسطين مليونين و٧٥ الف دونم ارض بنسبة ٧٪ فقط نصفها هبة من حكومة الانتداب البريطاني، وكان عدد اليهود حتى ذلك الحين بالهجرة الشرعية وغير الشرعية يساوي ٣٢٪ من سكان فلسطين، وانه عند دخول الجيوش العربية كانت المنطقة التي تسيطر عليها المنظمات والعصابات الصهيونية تمتد بين يافا وتل ابيب جنوبا وحيفا شمالا بعمق لا يتجاوز العشرة كيلو مترات فقط.

ومن رأي الدكتور عوده ان القيادات الفلسطينية المتعاقبة حتى ١٩٦٩ كانت متمسكة بعروبة فلسطين وان سيطرة المنظمات الفدائية على منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة لفتاها واكبرها كان نقطة تحول جذري اذ انتهى الامر بقيادتها الى الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود والعيش بامن وسلام وفق ما جاء في الرسالة التي وجهها رئيس المنظمة الى اسحق رابين بتاريخ ٩ /٩ /١٩٩٣، وبهذا الاعتراف يعتبر الدكتور عوده بانه تم الاستسلام، لانه دون الاعتراف الفلسطيني تبقى اسرائيل بموجب القانون الدولي مجرد كامر واقع DE FACTO قائمة بالاغتصاب حتى لو اعترفت بها جميع دول العالم وكافة الانظمة العربية ثم اخذت الصفة القانونية والشرعية الدولية... DE GURE باعتراف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ومن هذه الصفة التي اعطيت لمنظمة التحرير ينطلق الدكتور عوده في تحميل الذين اعطوها هذه الصفة في قمة الرباط ١٩٧٤ مسؤولية ما تطورت اليه الامور بعدئذ ويعتبر ان العدوان على العراق واستمرار حصاره ثم حصار ليبيا والسودان جزءا من المخطط الامريكي الرامي الى فتح كل الابواب العربية والاسلامية امام اسرائيل الكبرى ليتحقق الهدف الاستراتيجي الصهيوني من خلال الهيمنة والسيطرة الاقتصادية وليس بالضرورة من خلال الاجتياح والاحتلال.

يختتم الدكتور عوده مؤلفه بمسحة من التفاؤل بالمستقبل رغم الصورة المأساوية التي يرسمها للواقع العربي ويدلل على ذلك بان حركة التاريخ المرتبطة بحركة الكون كفيلة بتصحيح الاوضاع بعد ان تتحقق الوحدة التي امكن بها انهاء الوجود الصليبي والغزوات التي سبقته ولحقته فهذه المنطقة عربية منذ الازل وسوف تبقى عربية الى الابد والتجزئة التي تشكل اخطر الاسلحة بيد العدو الصهيوني والقوى الطامعة بالوطن العربي ينبغي ان تنتهي لانها السبب في كل ما تعاني منه الامة العربية من ضعف واستكانة.

يقع هذا الكتاب الوثائقي في ٣٨٤ صفحة قطع كبير، وهو يستحق الدراسة والاقتناء.

شذرات

خالد الصليبي

عاشق
اوقف عقارب الساعة
حين مل الانتظار

حر
عشق مرة
فاصبح فيلسوفا
لو عشق اكثر
لاصبح حرا

عداد
يعد من الواحد الى العشرة
وينسى ما بينهما

لئيم
ينسى ان يخبر الناس
انه يحبهم
ولكنه لا ينسى ان يعاملهم
بعدا الحب

عصري
يتلف كل شيء
في الصباح يتلف كل شيء الا انفه
وتملق

متفائل
يعاهد نفسه كل ليلة
على عدم الشرب في الليلة القادمة
املا ان يصبح ميتا

عانس
اضاعت القرنة
اشعلت الشباع
وبدلت الحنيج

شجاع
بشجاعة انهى الحياة
يواجه الموت
حين جبن
عن مواجهة الحياة

عهد
عاهدته على الانتظار فانتظر
بعدما عاد وجدها تكنا عجوزا
تنتظر رجلا اخر

معلقة
احبتها فعلقا
تركته فعلقا

اتفاق
اشتركا في كل شيء حتى الحب
فهو يحبها
وهي تحب نفسها

اخلاص
عدم زواجها
كان يوم وفاته
فاتكات لجمل بالقلب حتما
ووضعتها على رفاته

ضمن مشروع للنشر بين «الكتاب الاردنيين» والمؤسسة العربية

صدور «الرياحين» لنايف النوايسة

ضمن المشروع الذي تبنته رابطة الكتاب الاردنيين بطباعة اعمال لعدد من اعضائها، صدر مؤخرا عن المؤسسة العربية للطباعة والنشر في عمان مسرحية «الرياحين» للكاتب نايف النوايسة المأخوذة من مقامة الرياحين للامام السيوطي الذي عاش في مصر خلال القرن الخامس الهجري في القاهرة ايان فترة الحكم المملوكي.

كتب صاحب الرياحين في مقدمة كتابه: الحق انني وجدت في مقامة الرياحين طاقة درامية تشجع على مسرحتها فاعدت قراءتها مرات مستعينا بما وقع بين يدي من دراسات حول السيوطي وعلى راس ذلك كله دراسة الدكتور سمير الدروبي المعنونة (الرمز في مقامات السيوطي مقامة الرياحين نموذجا) التي اوضحت امامي عوالم المقامة وابعادها وما يتصل بها من قضايا ومراحل تاريخية.

وذكر النوايسة ان ما دفعه لمسرحة (الرياحين) عنصران هامان حددهما بموضوع المقامة الرئيس الذي خصيصة مسألة الشكل الفني الانساني وهو الموضوع الذي وجه من خلاله السيوطي نقده للحياة السياسية في زمانه حيث كان المماليك سببا رئيسيا في توجيه هذه الحياة على اساس الفتنة والتناحر والاضطراب وعدم الاستقرار، اما العنصر الاخر فقد تمثل بالشكل الفني الرائع الذي صاغ فيه السيوطي مقامته، والذي استثار ما في الرمز من طاقة لبيان حالة الصراع السياسي القائمة.

يشار اخيرا الى انه سوف يصدر قريبا ضمن نفس مشروع رابطة الكتاب الاردنيين بالتعاون مع المؤسسة العربية للدراسات والنشر الديوان الثاني للشاعر عمر شبانة (غبار الشجر).

الدورة الرابعة لمهرجان المسرح الاردني

وليد ابو بكر

لم تجد لجنة التحكيم من يستحقون الجوائز فقامت بتوزيع الكثير منها على الكثيرين

توزيع الجوائز في الدورة الرابعة لمهرجان المسرح الاردني، جاء اعترافا واضحا بأن الاعمال المشاركة في مسابقة المهرجان، وعددها اربعة اعمال، لا تستحق ان تحصل على جوائز، ويمثل وضوح التعبير في حجب جائزة افضل عرض مسرحي، بعد ان لاحظ اعضاء لجنة التحكيم (وهم معنيون بنهاد قرحان بلبل من سوريا، وكنعان حمد (بديلا لفؤاد الشطي، من الكويت) ان لا يوجد عرض يستحق هذه الجائزة.



لكن مراجعة الجوائز التي منحت، تشير الى هذا الانطباع ايضا، لانها جاءت جوائز ترضية ومجاملة، وحتى لا يكون المهرجان دون جوائز، على حد تعبير احد اعضاء اللجنة. ويأتي الانطباع من الاشتراك في الجائزة الواحدة الذي ساد قرارات لجنة التحكيم التي لم تشأ ان تغضب الكثيرين). فاشترك اثنان في جائزة التأليف واشترك اثنان في جائزة الاخراج واشترك ممثلان في جائزة التمثيل، واشترك اثنان في جائزة الدور الثاني.

في المقابل فازت الممثلة العراقية المعروفة شذى سالم بجائزة افضل ممثلة، وفازت الممثلة نزيرة اديب بجائزة افضل دور ثان (سهرة ضاحكة لقتل المستبد العمال) التي اخرجها محمد الضمور، بينما لم تفز بطلة المسرحية ذاتها واشهر الممثلات المشاركات، وزوجة المخرج رانيا فهد باية جائزة، مما اثار بعض الاستياء.

وبالرغم من حصول عرض (كأنك يا ابو زيد) على ست جوائز (٤ مناصفة)، ومسرحية غاليري على خمس جوائز (٢ مناصفة) الا ان لجنة التحكيم لم تجد ان ايا من العرضين يستحق ان يسمى افضل عرض، مما يؤكد ان منح الجوائز لم يكن حقيقيا، وانما كان استكمالا للهياكل الخاصة بالمهرجان المسرحي الذي تحضره لجنة تحكيم يفترض فيها ان تمنح جوائز.

هذا الكرم في الجوائز، رغم التواصل الشديد للاعمال، يثير الكثير من الاسئلة حول مكانة المسرح الاردني، وحول قدرته على التطور، فالجائزة التي كثيرا ما تمنح لهواة، يتعاملون مع المسرح بالكثير من السذاجة، تجعلهم يتصورون انهم وصلوا قمة الابداع، الذي لا يبقى وراءه ما يمكن تعلمه. وهذا التصور ليس افتراضا، ولكنه حقيقي، فكل من يستمع الى متنظير بعض المسرحيين الذين لم يتلقوا الحروف المسرحية الاولى، او لم يتعرفوا على طبيعة الفن المسرحي بعد، يعتقد ان اي امل في تطور او تجاوز، سيصطدم بهذا الاحساس الشامل بالمعرفة، الذي يبدأ من حالة الوجوب، ولا يتوقف عندها، وهذه الحالة لا تطال الذين يحصلون على جوائز فقط، لكنه لا يعني الذين لم يحصلوا على شيء، لانهم سوف يفلسفون الامر، ويتهمون تقديرات لجنة التحكيم، ويتطلعون من عل الى الجوائز، باعتبارهم ارفع منها، وقد يتطرقون لحجب الجوائز سياسيا، باعتبارهم من «المناضلين» المسرحيين الذين لا يجرؤ احد على تكريم اعمالهم.

لكن هذه الاعمال، والحق يقال، ليست اسوأ مما نال عددا من الجوائز، تقليها، من يتابعون المسرح، لان المستوى يظل متقاربا، وهو مستوى بعيد تماما عن الابداع المسرحي، لانه بعيد عن التأمل، والتعب الذي يحاول ان يكون نفسه.

ان (غاليري) التي اخرجها زياد جلال (وهو مخرج يحاول ان يتعب على نفسه) قيل انها لا تعجبه شخصيا، ويكاد يتبرأ منها، وكان يرفض المشاركة، لولا ان مسؤولين اقنعوه بها، حتى لا تقف المسابقة عند حدود عملين او ثلاثة. مع ذلك فازت المسرحية بخمس جوائز، او اختارت لجنة التحكيم ان تحسب رقميا لتنافست على جائزة افضل عرض.

هذه الحالة ليست لصالح المسرح، حتى وان اراحت له ان يبقى، الا في ان يتطور، لان ما تخلقه هو الكسل، والاكتفاء، والاحساس بالعظمة، بعد اول تجربة. وهي ظاهرة يمكن تلمسها ببساطة، في الانا المتضخمة لدى كثير من المسرحيين، لدرجة ان واحدة قدمت دورا اشبه بدور الراقصة في احد العروض، اخذت تتصرف وكأنها نجمة النجوم، وقد لا يستطيع احد ان يضبطها، بعد ذلك خاصة على المستوى الاخراجي، بعد ان اعترفت لجنة التحكيم بارك الله فيها، بموهبتها الكبيرة.

مهرجان المسرح الاردني، بعروضه التي شاركت في المسابقة، لا يستحق التعب، ولا يمكن ان يحسب بين مهرجانات محلية او عربية، اذا حافظ على نمطه وعلى احساسه بالاكتفاء، والعزلة التي توهم بالتميز، واذا حافظ على الاسماء ذاتها، في المشاركة، حتى وهي تفتقد بعض الكفاءات الحقيقية، عاما بعد عام، فلا يدخل خالد الطريفي المسابقة هذا العام، ولا يشارك فيها حاتم السيد، ولا فتحي عبد الرحمن، ولا يحضر فعاليات المهرجان نادر عمران، ولا تذكر فيه سوسن دروزة، وهم الذين قدموا شيئا ما، يمكن ان يسمى مسرحا من قبل، كما غاب النجوم عن المشاركة ولولا وجود زهير حسن واشرف اباظة في (الترويض) ووجود محمد العبادي في (عرار) لتساءل الناس: اين نجوم الفن في الاردن ممن تركوه يقع -غالبا- بين الايدي التي تقدم تجاربها البسيطة الاولى؟

عين الكلام

علي عواد

مهرجان المسرح الأردني الرابع ما له .. وما عليه

ما الذي يمكن استخلاصه من تجربة مهرجان المسرح الاردني الرابع؟ سؤال يلح على العديد من المسرحيين والمثقفين في الاردن، لكن الاجابة عليه ليست واحدة، بل هي متباينة تبعا لتباين زاوية النظر، وتصور كل مسرحي ومثقف لاستراتيجية المهرجان.

بالنسبة لي، كمشارك في فعاليات المهرجان الفنية والاعلامية والنقدية، ومطلع على بعض تفصيلاته من الداخل، ارى انه حقق نجاحا ملحوظا على مستوى التنظيم والادارة والاعلام ، فاللجنة العليا بذلت جهودا كبيرة، واستطاعت ان تتغلب على شتى العراقيل التي واجهتها، وكان ابرزها تعذر حضور بعض الفرق العربية، او اعتذارها، الامر الذي كاد يربك برنامج العروض، وكان اصدار ثلاثة اعداد من جريدة المهرجان الاخرى اقل دأبا ونشاطا من اللجنة الاعلامية، اما على صعيد العروض المشاركة في المسابقة فينبغي الاعتراف بان اغلبها كان دون مستوى الطموح، وشكل حالة تراجع عن عروض الدورات السابقة، بل ان من بين العروض ما لا يستحق تقديمه باسم مهرجان مسرحي للمحترفين، كونه من نمط العروض المدرسية، او عرض الهواة البسيطة، ولا يعني حصوله على بعض الجوائز المهمة انه عكس ذلك، اذ ان لجنة التحكيم كانت مضطرة الى هذا الامر، ولعل حجبها جائزة افضل عرض يشير الى غياب التكامل الفني، وتواضع مستوى العروض، وارى ان ما جاء في تقرير هذه اللجنة وتوصياتها دقيق جدا، فاغلب المخرجين لم يركز على اداء الممثلين، وهو اهم ما ينبغي ان يفعله المخرج المقتدر، لان المسرح قبل كل شيء في لعب الممثل، وحضوره على الخشبة، ونجاحه في جذب المتلقي الى ادائه الحركي والصوتي والايمائي، وبراعته في رسم ملامح الشخصية بتعبير داخلي، وحس عميق يرفعانها من مستواها الواقعي او السطحي او مستوى يتصدر فيه عمل المخيلة، وهو شرط كل عمل ابداعي، ومن مظاهر القصور ايضا عدم ضبط ايقاع العروض، وكثرة الاخطاء اللغوية، وفقر السينوغرافيا، باستثناء بعض مفردات الازياء.

وثمة ملاحظة اخيرة هي غياب اسماء كثيرة لمخرجين لهم تجاربهم الطويلة في المسرح الاردني عن المشاركة، وكأن المهرجان للشباب وليس للمحترفين!

وبعد، هل سيعود المشاركون في المهرجان الى بيوتهم بعد انتهاء فعالياته؟ اعتقد ان البداية ستكون من هنا، فالمطلوب ان تصبح العروض ريبورتوارا (برنامجا) يقدم على مدار السنة للجمهور المسرحي في عمان والمحافظات، انها دعوة لوزارة الثقافة والمسرحيين، في آن واحد، لتنفيذه.

مهرجان جرش الخامس عشر للثقافة والفنون

النّشاط الفني في الأسبوع الأول







احيت الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي حفلتيها الغنائيتين ليلتي الجمعة والخميس منهية بذلك مشاركتها ضمن الدورة الخامسة عشرة لمهرجان جرش للثقافة والفنون لهذا العام، وذلك على خشبة المسرح الجنوبي في جرش الاثرية.

ويقدم لهذه الليلة على نفس الخشبة، الفنان محمد المازم من دولة الامارات العربية حفلته الغنائية الوحيدة. فيما تقدم الفنانة احلام القادمة ايضا من الامارات العربية حفلة غنائية اخرى لليلة الغد.

وينتظر ان تقدم فرقة اوركسترا فيلادلفيا على خشبة الجنوبي امسية موسيقية ليلة الاثنين، بينما تقدم فرقة نادي الجيل الجديد للفولكلور الشركسي سهرتها الليلة الثلاثاء ويختتم هذا الاسبوع بثلاث حفلات غنائية يقدمها المطرب المصري مصطفى قمر.

اما على خشبة مدرج ارتيمس فتقدم الفرقة المغربية (وحدة الموشحات الاندلسية) لهذه الليلة والليلة القادمة طربا غرناطيا تراثيا، فيما تقدم الفرقة السورية (فرقة التراث للتخت الحلبية) حفلتين غنائيتين على نفس الخشبة ليلتي الاثنين والثلاثاء القادمين.

اما ليلتي الاربعاء والخميس فننتظر ان تكون سهرة الجمهور على خشبة ارتيمس مع الفرقة العراقية التي تحمل اسم فرقة الفنان حسين الاعظمي للمقامات العراقية.

وينتهي هذا الاسبوع ليفتتح الاسبوع القادم على خشبة ارتيمس بعرض مسرحية (ميديا) للمخرج حكيم حرب الذي تشاركه بطولتها الفنانة رانيا اسماعيل والفنانين نيابا شاهين ومحمد المواقة.

اما في مسرح الصوت والضوء فانتهت الفرقة القومية القطرية للفنون الشعبية مشاركتها ضمن المهرجان بحفلتين غنائيتين ليلة الجمعة والخميس الماضيين، وتقدم فرقة زغلول الدامور للزجل الشعبي اللبناني هذه الليلة والليلتين القادمتين ثلاث حفلات غنائية على التوالي.

ومن بلغاريا تقدم فرقة تراكيا للفولكلور الشعبي سهرتين ليلتي الثلاثاء والاربعاء بينما يختتم هذا الاسبوع على مسرح الصوت والضوء بسهرة تقدمها فرقة جامعة مؤتة.

وكان مسرح جراسيا للابداع قد تم افتتاحه مساء ويقدم هذا المساء وغدا امسية غنائية الفنان هيثم عامر وفرقته الموسيقية، ويقدم كذلك لهذه الليلة المسرحية المحلية (الثوريا مولانا) التي تنهي عروضها على جراسيا ليلة الثلاثاء القادم.

ويقرر ان تكون ليلة الاربعاء ليلة شعرية في جراسيا يشارك في احيائها عدد من الشعراء المحليين ليختتم هذا الاسبوع على جراسيا بسهرتين متتاليتين ليلتي الخميس والجمعة يقدمها حسن سلوم وفرقة الايقاع الشرقي.

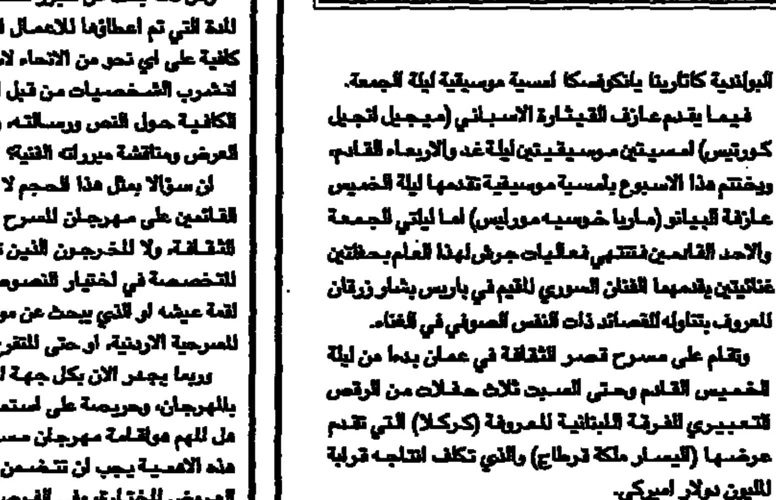
وتشهد القاعة الرئيسية في المركز الثقافي الملكي في عمان لهذه الليلة سهرة او برالية بولندية مع مغنية الاوبرا اورسولا كريغر وكان الفنان العازف صخر حتر قد قدم امسية في نفس القاعة ليلة الخميس، وقدمت عازفة البيانو البولندية كاتارينا يانكوفسكا امسية موسيقية ليلة الجمعة.

فيما يقدم عازف القيثارة الاسباني (ميجيل انجيل كورتيس) امسيتين موسيقيتين ليلة غد والاربعاء القادم، ويختتم هذا الاسبوع بامسية موسيقية تقدمها ليلة الخميس عازفة البيانو (ماريا خوسيه موراليس) اما ليلتي الجمعة والاحد القادمين فتنتهي فعاليات جرش لهذا العام بحفلتين غنائيتين يقدمهما الفنان السوري المقيم في باريس بشار زرقان المعروف بتناوله القصائد ذات النفس الصوفي في الغناء.

وتقام على مسرح قصر الثقافة في عمان بدءا من ليلة الخميس القادم وحتى السبت ثلاث حفلات من الرقص التعبيري للفرقة اللبنانية المعروفة (كركلا) التي تقدم عرضها (اليسار ملكة قرطاج) والتي تكلف انتاجه قرابة المليون دولار اميركي.

جملة رسائل حملتها عروض مهرجان المسرح الأردني

هل يمكننا تبرير غياب الممثل؟



الفرقة التونسية

هل يمكن القول بثقة ان الممثل كان غائبا في مهرجان المسرح الاردني هذا العام؟ وما الذي دلل على حضور هذا الغياب؟

الارجح ان العرض التونسي (طيور الليل) لفرقة المسرح العضوي، من اخراج عز الدين قنون، الذي اعتمد بدرجة اولى في خطابه المسرحي على اداء الممثل، كان وراء اثارة مثل هذا التساؤل الهام بصدد غياب الممثل في العروض المشاركة في مسابقة المهرجان.

وقد لفت تقرير لجنة التحكيم نظر المخرجين الى ضرورة اهتمامهم بالممثلين، ولفت نظر الممثلين الى ضرورة الاهتمام بادائهم على الخشبة، والى ضرورة ضبطهم اللغة العربية، ولفت نظر وزارة الثقافة الى ضرورة رفع سقف انتاج الاعمال المسرحية المشاركة وزيادة عددها.

وهل ثمة بحث عن مبرر للمسرح الاردني حين نقول ان المدة التي تم اعطاؤها للاعمال المسرحية المشاركة لم تكن كافية على اي نحو من الانحاء لاستيفاء البعد الزمني اللازم لتشرب الشخصيات من قبل الممثلين، وطرحهم الاسئلة الكافية حول النص ورسالته واستيعابهم جيدا لشكل العرض ومناقشة مبرراته الفنية؟

ان سؤالا بمثل هذا الحجم لا تجيب عنه جهة واحدة من القائمين على مهرجان المسرح الاردني، بما في ذلك وزارة الثقافة، ولا المخرجون الذين تقدموا بنصوصهم للجنة المتخصصة في اختيار النصوص او للممثل الذي يبحث عن لقمة عيشه او الذي يبحث عن موطىء قدم في ساحة الحركة المسرحية الاردنية، او حتى للمتفرج المتابع لاعمال المهرجان.

وربما يجدر الان بكل جهة اعتبرت نفسها ذات صلة بالمهرجان، وحريصة على استمراره، مساءلة ذاتها حول: هل المهم مواقامة مهرجان مسرحي في الاردن اولا، ام ان هذه الاهمية يجب ان تتضمن ايضا الجانب النوعي في العروض المختارة، وفي الفرصة الزمنية المعطاة لها، وفي رفع سقف الانتاج وفي نوعية العروض العربية المستضافة وحاجتنا مسرحيا لها، بل وفي شكل المهرجان، وطريقة تنظيمه ككل من جهة ثانية، وموقع المهرجان المسرحي الذي يقدم الوجه الحضاري لحركتنا المسرحية بالنسبة لغيره من المهرجانات المسرحية المقامة في دول شقيقة مجاورة من جهة ثالثة، واذا اردنا الحديث بايجابية اكثر، تجدر الاشارة الى ان العرضين المسرحيين (غاليري) لزياد جلال و(الترويض) لنجوى قندقجي تم تقديمها على خشبة المسرح بمنهجية واضحة تنتمي للمسرح الروسي ومؤثرات ستانسلافسكي عليه دون شكلانية او تجريب.

ومن خلال تقصي العرضين بدا واضحا ان الهم الرئيسي الكاتبين فيصل الزعبي (الترويض) وعبد السلام صالح (غاليري) انشغالهما بتقديم مسرح ذي فكر صاف، ينزع نحو الامام في خطابه لعقل ووجدان المشاهد.

في مسرحية (الترويض) التي هي في الاساس اشتغال ادبي مسرحي على نص قصصي لزكريا تامر عنوانه (النمور في اليوم العاشر) او هي (تتام) مسرحي على نص قصصي، يلاحظ اشتغال على خطين معا، يتمثل الاول في كوميديا الموقف الذي قدمه بالاساس تلاميذ الجنرال وخط (عرض الممثل) ضمن خط مواز قدمه زهير حسن بدور (زكريا تامر) ورشيد ملحس بدور (النمر) واشرف اباظة بدور (الجنرال / المروض).

ومن خلال شكل العرض والتعامل مع عناصر السينوغرافيا برز جهد واضح لنجوى قندقجي في تقديم مسرح يحمل رسالة واضحة بفنية عالية ورغم ان (الترويض) اول عمل لنجوى كمخرجة، الا ان الجانب الحرفي كان ملحوظا ايضا، ولعل الشبك او السياج الذي احاط بالخشبة وعزل المشاهدين عنها كان يوحي شيئا فشيئا خلال تصاعد دراميه العمل بانه لا نجاة من الشبك، وانه في النهاية امام ثلاثة خيارات لا حلو فيها وهي: اما الرحيل واما الانصياع المروض واما الصمود كفعل مقاومة لكل ما يراد الحياة وبرمجتها وفق اشتراطات اي مروض او جنرال.

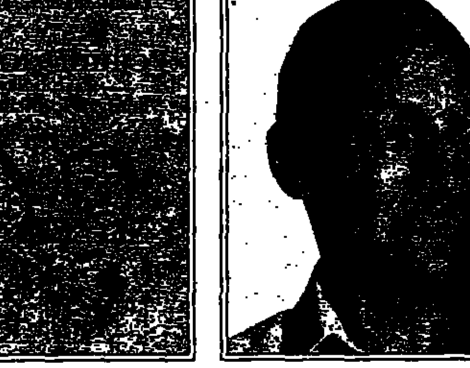
اما (غاليري) زياد جلال فكان واضحا الفرق بينهما وبين (جزيرة الماعز) التي قدمها العام الماضي حيث لوحظ الانسحاب من الاشتغال عن عناصر السينوغرافيا لصالح عرض الممثل، مع المحافظة على جماليات العرض ما امكن.

والحق فان اداء الممثلة الشابة (غادة سابا) التي اشادت لجنة التحكيم بقدراتها - وان كانت هذه القدرات تحتاج حيوية اكثر مما كانت عليه خلال المسرحية- واداء الممثل حسن الاشقر كان خلفهما مخرج يعلم تماما ما الذي يريده.

لجنة الشعر تصدر كتابا يضم دراسات العام الماضي

إفتتاح الشعر اليوم والحلقة النقدية تبدأ الأربعاء







في السابعة مساء هذا اليوم، وضمن مهرجان جرش، وعلى مدرج ارتيمس في المدينة الاثرية تفتتح الفعالية الشعرية بمشاركة كبيرة من الشعراء العرب والمحليين منهم احمد حجازي ومحمد ابو دومة من مصر وعلي العلاق من العراق وحبيب الزيودي وسليمان عويس ونايف ابو عبيد من الاردن وعمر الفرا من سوريا.

وتنتقل فعالية الشعر بدءا من الاحد الى عمان لتقدم يوميا في ساحة الكنيسة في دارة الفنون التابعة لمؤسسة عبد الحميد شومان.

وبحسب البرنامج الذي اعدته لجنة الشعر، من المقرر ان يشارك في امسية الغد الشعراء خزعل الماجدي (العراق) وعبد الله الصيخان (السعودية) وخيري منصور ونزيهة ابو ريشة ويوسف ابو لوز.

اما امسية الاثنين فيشارك فيها الشعراء محمد العروي (السعودية) وممدوح عدوان (سورية) وعارف الخاجة (الامارات العربية المتحدة) ويوسف عبد العزيز. ويكون ختام امسيات هذا الاسبوع يوم الثلاثاء مع الشعراء احمد حجازي (مصر) وسعدي يوسف (العراق) ومحمد شمس الدين (لبنان) ووفاء العمراني (المغرب) وطاهر رياض.

وتشهد قاعة المركز الطبي لمؤسسة عبد الحميد شومان مساء الاربعاء افتتاح الحلقة النقدية المقامة بموازاة فعالية الشعر والتي حملت عنوان (الشعر العربي على ابواب القرن الحادي والعشرين) وضمت عدة محاور هي (آفاق تطور القصيدة العربية الحديثة) يقدمه الشاعر والناقد المغربي محمد بنيس و (دراسات في شعر محمود درويش) يقدمه للمحاضرات د. حسام الخطيب وصبحي حديدي من سوريا.

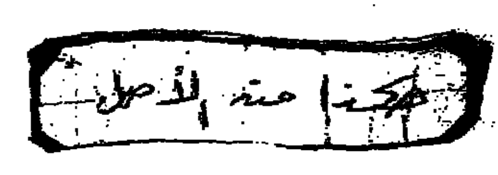
ومساء الخميس من هذا الاسبوع يقدم الناقد العراقي حاتم الصكر محور (قصيدة النثر والشعرية العربية) ويقدم النقاد د. صلاح فضل وعلي العلاق وعبد الله رضوان محور (دراسات في شعر احمد حجازي).

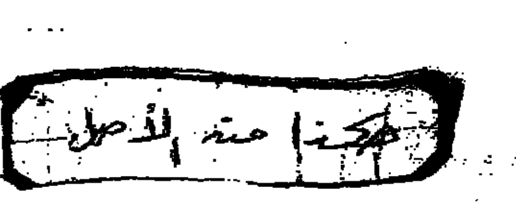
اما مساء الجمعة القادم فيقدم د. مصطفى الكيلاني من تونس محورا يتعلق بمفاهيم الشعرية العربية، ويقدم الناقدان د. خليل الشيخ ود.غسان عبد الخالق محورا خاصا يتناولان فيه التجربة الشعرية للشاعر (عرار).

وتختتم الحلقة النقدية مطلع الاسبوع بمحور يتعلق بشعر سعدي يوسف يقدمه الناقد فخري صالح ويقدم اخيرا د. ابراهيم خليل دراسة في شعر عمر ابو ريشة.

يشار اخيرا الى ان لجنة الشعر لمهرجان جرش اصدرت بالتعاون مع المؤسسة العربية لهذه الدورة اعمال الحلقة النقدية التي عقدت العام الماضي تحت عنوان (دراسات نقدية في اعمال: السياب وحاوي ودنقل وجبرا) وشارك فيها مجموعة من النقاد العرب المحليين.

وكتبت العين ليلى شرف نائب رئيسة اللجنة الوطنية العليا لمهرجان جرش على غلاف الكتاب:... وفي سعينا الى تطوير هذا الحدث الثقافي الابداعي ادخلنا اليه وبالتوازي مع الجلسات الشعرية، الندوات البحثية لتعميق مجالات التواصل مع نتاجنا الادبي المعاصر وتراثنا الابداعي الماضي، القريب منه والبعيد.





العلم الأردني رفرف في سماء أتلانتا

أبطالنا يدخلون المنافسات الأولمبية ويتسلحون بالأمل

ورفرف العلم الاردني يوم (امس الجمعة) في سماء مدينة اتلانتا الامريكية، حيث تقام الدورة الاولمبية السادسة والعشرين خلال الفترة من ١٩ تموز الى ٤ آب المقبل.

فقد اقيم يوم الجمعة حفل افتتاح الدورة الاولمبية بمشاركة (١٩٧) دولة و (١٠٨٠٠) لاعب ولاعبة و (٥) الاف مسؤول.

اليوم اول المنافسات

وسيدخل لاعبونا ولاعباتنا اتون المنافسات اعتبارا من اليوم السبت، اذ تشارك السباحة ميرا غنيم في الساعة العاشرة والنصف صباحا في مسابقة ٤٠٠ متر متنوع، ويشارك السباح عمر دلل في مسابقة ٢٠٠ متر حرة في الساعة الحادية عشرة والنصف.

الجودو تدخل المنافسات

ويدخل بطلنا في لعبة الجودو وليد العوازم التصفيات التمهيدية للعبة في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الاحد الموافق ٢١/٧، ثم تشارك السباحة ميرا غنيم في مسابقة ١٠٠ متر صدر في الساعة الحادية عشرة وتسع دقائق، وفي الساعة الثالثة من بعد الظهر يشارك لاعب الجودو وليد العوازم في المباريات النهائية.

سباحة

وتقتصر المشاركة الاردنية في ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء (٢٢، ٢٣، ٢٤/٧) على مشاركة السباحة، فيشارك عمر دلل في سباحة ١٠٠ متر حرة في الساعة ١٠.٤٢ من صباح يوم الاثنين، وتشارك ميرا غنيم في سباحة ١٠٠ متر ظهر.

وفي الساعة العاشرة وخمس دقائق من صباح يوم الثلاثاء يشارك السباح عمر دلل في مسابقة ٤٠٠ متر حرة، ثم تشارك ميرا غنيم في مسابقتي ٢٠٠ متر سباحة صدر ومئة متر فراشة في الساعة ١١.٣٩.

ويوم الاربعاء تشارك ميرا في مسابقة ٢٠٠ متر متنوع في الساعة العاشرة واربعين دقيقة، ويشارك عمر في الساعة الحادية عشرة والربع في مسابقة مئة متر فراشة.

وفي الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاربعاء سيعقد اجتماع فني لمدربي العاب القوى في الاستاد الاولمبي لتثبيت اللاعبين وارقامهم.

وتخوض السباحة ميرا غنيم في الساعة ١٠.٣٧ من صباح يوم الخميس بمسابقة ٢٠٠ متر سباحة ظهر، وفي الساعة ١٢.٣٦ يخوض السباح عمر دلل مسابقة ١٥٠٠ متر حرة.

ثلاثة جولات للقاسم

ويدخل الرامي محمد صفوان القاسم اجواء المنافسة الاولمبية في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة، حيث يخوض ثلاث جولات في الرماية، وفي الساعة العاشرة وخمس دقائق تشارك ميرا في مسابقة السباحة ٢٠٠ متر فراشة، وفي الساعة السادسة مساء يدخل اللاعب فخر الدين فؤاد الاستاد الاولمبي للمشاركة في مسابقة الوثب العالي.

اما اللاعبة ندى قعوار فتبدأ مشاركتها اعتبارا من الاسبوع المقبل، وستدخل التصفيات التأهيلية لمسابقة رمي القرص في الساعة العاشرة وخمس دقائق من صباح يوم الاحد ٢٨/٧، وسنتحدث عن بقية برنامج اللاعبين الاردنيين المشاركين في الاولمبياد في العدد القادم.

وكان سمو الامير الحسن ولي العهد قد التقى البعثة الاردنية المشاركة في الاولمبياد يوم السبت الماضي في قاعة الاجتماعات بمدينة الحسين للشباب وحرص على وداع المشاركين الذين غادروا عمان يوم الاحد الماضي.

الامير الحسن يتوسط عدد من نجوم الاردن المشاركين في الاولمبياد

إسرائيل تحتج على إسم فلسطين في أتلانتا

احتجت «اسرائيل» لدى اللجنة الاولمبية الدولية على قرار بان يرفع الوفد الفلسطيني في العرض، اثناء الالعاب الاولمبية في اتلانتا يافطة تحمل اسم فلسطين كما اعلن متحدث باسم الخارجية الاسرائيلية.

وفي رسالة سلمها القنصل العام «الاسرائيلي» في اتلانتا، الى رئيس اللجنة الاولمبية الدولية سامارانش، عبرت «اسرائيل» عن قلقها من محاولة استخدام الالعاب الاولمبية لتسجيل نقاط سياسية والتأثير على العملية السياسية الجارية، في انتهاك للشرعة الاولمبية والاتفاقات المبرمة بين السلطة الفلسطينية واسرائيل.

واقترح القنصل العام الاسرائيلي ان يسير الوفد الفلسطيني تحت شعار «اللجنة الاولمبية الفلسطينية او الوفد الفلسطيني او السلطة الفلسطينية» وذلك لتفادي اي «استغلال سياسي للالعاب الاولمبية».

كلاي يزور المدينة الأولمبية لاستعادة ميداليته




محمد علي كلاي

استقبل بطل العالم السابق في الملاكمة محمد علي كلاي، استقبالا حارا، خلال زيارته لمقر للمنظمة الخيرية «كير» في وسط مدينة اتلانتا، حيث جاء لطلب المساعدة الى لاجئي سيراليون.

ومن المقرر ان يزور كلاي المدينة الاولمبية لاستعادة ميداليته الذهبية التي فقدها بعد ان حصل عليها، بتتويجه بطلا للوزن نصف الثقيل خلال اولمبياد روما عام ١٩٦٠.

أرقام من الأولمبياد

* ١٥ الف صحافي سيتولون تغطية فعاليات الدورة
* ٦٠٤ ميداليات ذهبية، مطلي كل منها بستة غرامات على الاقل من المعدن الثمين و ٦٠٤ ميداليات فضية و ٦٣٠ ميدالية برونزية ستوزع في الدورة.
* ستوزع اكثر الميداليات في العاب القوى (٤٤ سباقا ومسابقة) ثم في السباحة (٣٨) والالعاب القتالية (٢٠) والجمباز (١٦) والكانوي كاياك (١٦).
* عدد المسابقات ٢٧١ مسابقة، وعدد اللاعبات ٣٧٧٩ لاعبة هو رقم قياسي.
* ستباع مليون بطاقة لحضور مسابقات الدورة.
* ستركز الشعلة الاولمبية في الاستاد الرئيسي على ارتفاع اربعين مترا وهو ارتفاع قريب من ارتفاع شعلة الحرية (٤٥) مترا.
* سيتم توزيع ٢٢ مليون وجبة غذائية خلال الدورة، وسيتم استهلاك ٣.٦ مليون بيضة و ٢٧٠ الف ليتر حليب اي الناتج اليومي لـ ١٦٨٠٠ بقرة، ونحو ٦٧٥ طنا من الفواكه، ويضاف الى ذلك ٢٢٧ طنا من لحم البقر و ٩٣ الف ستيك من لحم الخنزير، وعدد الوجبات في القرية الاولمبية ٦٠ الف وجبة.
* خصص مجموع ٥٤٠٠ حافلة وسيارة لجميع افراد العائلة الاولمبية خلال الدورة، بما في ذلك المترجمين ورجال الاعلام.

نائب سابق يقود جاهة الى بيت الحكم

يقال بان احد النواب السابقين قاد جاهة الى بيت احد الحكام الذي تعرض لاعتداء من قبل لاعب من احد اندية الدرجة الثانية بكرة القدم، وان الحكم قد تنازل عن حقه في المحكمة بعد ان كانت الشرطة قد اوقفت اللاعب المعتدي، والذي قرر ناديه فيما بعد شطبه.

ثلاثة مدربين بالملاكمة إلى دورة تدريبية في ألمانيا

وافقت وزارة الشباب وجامعة لايبزيك الالمانية على ارسال المدربين حسام الدين العميري وعبد الناصر شباب وعمر الجمالي في دورة تدريب مدربي الملاكمة الى المانيا، التي تبدأ في الاول من شهر ايلول القادم وحتى الحادي والثلاثين من شهر كانون الثاني لعام ١٩٩٧.

وسيتم منح المدربين دبلوم تربية رياضية تخصص ملاكمة بعد انتهائهم من الدورة التي تعقد باللغة العربية، وتتناول الطب الرياضي والتربية الرياضية الشاملة واللياقة البدنية والعلاج الطبيعي واصابات اللاعب وفنون اللعبة والخطط التدريبية الملاكمة.

خمسة ملايين مقابل ضم بيرهوف

اقترح نادي بارما الايطالي دفع مبلغ خمسة ملايين دولار، لضم اللاعب اوليفر بيرهوف مهاجم فريق اودينيزي الايطالي، وصاحب هدفي المنتخب الالماني في مرمى تشيكيا، في نهائي بطولة الامم الاوروبية العاشرة، لكن نادي اودينيزي رفض الطلب واكد على ان بيرهوف سيبقى في ناديه.

باختصار

اللاعب الذي لا ينصاع لتعليمات المدرب والاداري، النادي ليس بحاجة له حتى وان كان غيابه سيؤثر سلبيا على الفريق.

يفعلها الصغار ويقع فيها الكبار

لماذا رفض اتحاد الطائرة إقامة لقاء الوحدات والعودة؟

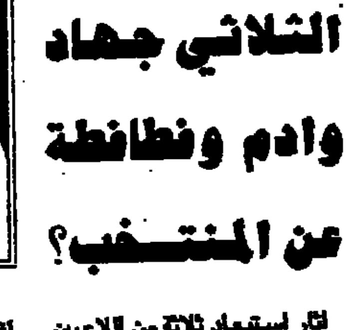
القرار الذي اتخذه اتحاد الكرة الطائرة بحق نادي الوحدات، والقاضي بعدم اقامة مباراته امام فريق العودة ضمن الاسبوع الاخير من مرحلة الذهاب لبطولة دوري الدرجة الاولى، وتخسيره اللقاء ٣/صفر، اثار عاصفة من الاحتجاج لدى فريق الوحدات وانصاره حيث فسر اتحاد اللعبة قراره، بعدم امتثال النادي لقرار الاتحاد بدفع مبلغ خمسين دينار كغرامة على النادي، بعد احداث الشغب التي رافقت مباراة الوحدات وشباب الحسين في دوري الناشئين على صالة رم بمدينة الحسين للشباب قبل عدة اشهر، وحينها طالبت مدينة الحسين للشباب اتحاد اللعب بدفع مبلغ مئة دينار بدلا من الاضرار التي لحقت بالصالة، جراء المشاجرة التي حصلت بين ناشئي الوحدات وشباب الحسين.

وعلى ضوء ذلك قرار اتحاد اللعبة تغريم المبلغ لناديي الوحدات وشباب الحسين مناصفة، فدفع شباب الحسين مبلغ خمسين دينارا، ولم يرضخ نادي الوحدات لمطالب اتحاد الكرة الطائرة المتكررة بدفع الغرامة، ويتردد ان اتحاد اللعبة انذر الوحدات بالدفع ثلاث مرات بدءا من تاريخ ١/٥/٩٦ وحتى يوم ١٣/٧، وانه استند الى المادة الثامنة من تعليمات الاتحاد.

ولكن ما لفت الفريق الاول لنادي الوحدات ان يخسر هذه المباراة لا سيما وانه سبق وان خسر امام شباب الحسين مباراة اخرى، وبات حصوله على بطولة الدوري امرا صعبا وعودة الى تلك المباراة التي حدثت فيها المشكلة، فقد انتهت نهاية طبيعية، الا ان مشاجرة وقعت بين جماهير واداريي الفريقين استدعت تدخل الشرطة بعد ان تحطمت بعض المقاعد الموجودة في الصالة، وكانت الامور ان تتفاعل بين الناديين عندما هدد كل طرف باللجوء الى القضاء والشكوى من الاعتداء، واستدعى ذلك تدخل النائب طاهر المصري.

وتنص المادة الثامنة بند ٨ الصفحة ٣٠ من لائحة جزاءات وعقوبات الاتحاد، انه في حالة فرض عقوبة الغرامة بحق اي نادي، يجب على النادي المعني دفع تلك الغرامة خلال المدة التي يعينها الاتحاد في ذلك القرار، وفي حال انقضاء المدة المحددة لم يتم دفعها، فان النادي يخسر المباريات التي تلي الموعد المقرر تباعا، واذا زاد عدد المباريات التي يكون قد خسرها نتيجة لذلك عن ثلاث مباريات، يهبط النادي الدرجة الادنى.

لماذا استبعد الثلاثي جهاد وادم ونطافطة عن المنتخب؟



مصطفى ادم

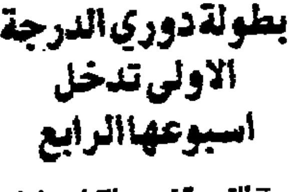
خليل نطافطة

اثار استبعاد ثلاثة من اللاعبين عن صفوف المنتخب وهم جهاد عبد المنعم ومصطفى ادم وخليل نطافطة علامة استفهام على وجود المتابعين لاحوال المنتخب، لا سيما وان جهاد عبد المنعم تحديدا استدعي في وقت متاخر، ولم ياخذ فرصته الكاملة مع المنتخب اسوة ببقية اللاعبين.

«الاردن» تابعت الموضوع وعلمت ان استبعاد جهاد جاء نتيجة لعقوبة الشطب التي اتخذها اتحاد الكرة قبل ست سنوات تقريبا بحق جهاد، ثم عاد بقرار عفو ليحصل بعدها على لقب هداف الدوري لعام ١٩٩١، وقرار الشطب هذا هو الذي جعل الجهاز التدريبي لا يفكر في ضم صانع الفيصلي وانتب الموضوعات التي تعرض هو الاخر لقرار شطب بعد المشاجرة مع لاعب الوحدات هشام عبد المنعم خلال مباراة الوحدات والفيصلي في موسم ١٩٩٣، ويعتقد بان اتحاد الكرة تجاهل عقوبة الشطب بحق جهاد عندما استدعاه في وقت متاخر لمشاركة المنتخب في تصفيات كأس العالم التي جرت عام ١٩٩٣، واذ شارك جهاد المنتخب في مباراتين رسميتين في التصفيات وابرزها امام الصين.

اللاعب الثالث الذي تم ابعاده هو خليل نطافطة نجم خط وسط الاهلي، واذ تمت المفاضلة بينه وبين اثنين من ابرز اللاعبين وهما فيصل ابراهيم ومسلم محمود، ومالت الكفة لصالح الاخيرين، في حين اكد مصدر مطلع لـ «الاردن» ان السبب في ابعاد المهاجم مصطفى ادم يعود الى الاصابة وعدم الالتزام الكامل في التمارين.

بطولة دوري الدرجة الاولى تدخل اسبوعها الرابع



تنطلق يوم الخميس المقبل مباريات الاسبوع الرابع من بطولة دوري الدرجة الاولى بكرة القدم، بعد ان تكون مباريات الاسبوع الثالث قد اقيمت يومي الخميس والجمعة الماضيين، وجميع المباريات ستقام في الساعة الخامسة مساء، وتقام يوم الخميس ثلاثة مباريات، الاولى تجمع بين فريقي الطالبية والجليل على ملعب بلدية اربد، وعلى ملعب الزرقاء يلتقي فريقا العودة والزرقاء، وفي المباراة الثالثة يلتقي على ملعب البترا فريقا البقعة والعربي.

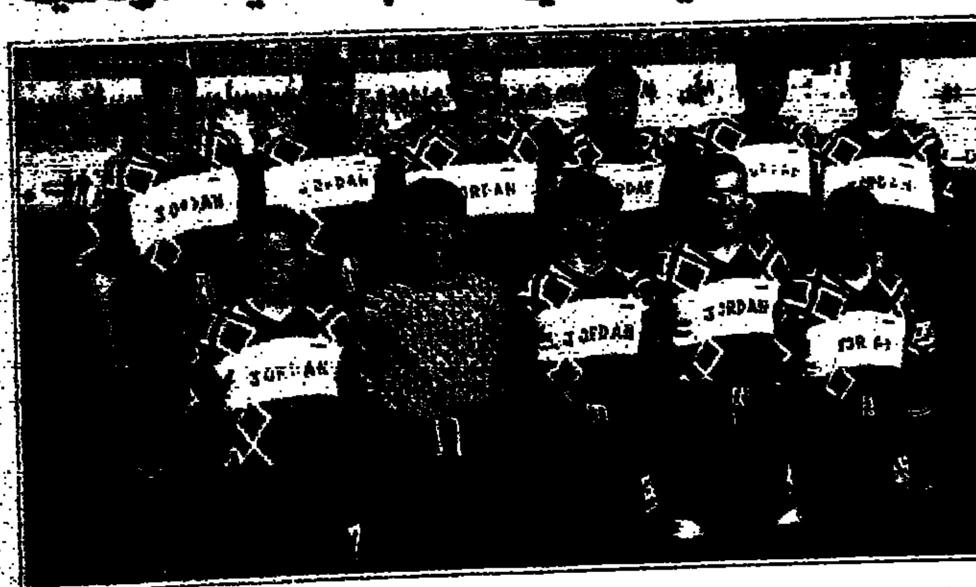
بقية مباريات الاسبوع تقام يوم الجمعة فيلتقي الكرمل مع ذات راس على ملعب البترا، ويشهد ملعب الملك عبدالله لقاء الطره وسحاب، وعلى ملعب الزرقاء يلتقي فريقا اليرموك والرصيفة، واخيرا يلتقي على ملعب المفرق فريقا المنشية والصريح.

وكانت مباراة المنشية وذات راس في الاسبوع الثاني لم تكتمل بعد احداث شغب قام بها الجمهور الجالس على المدرجات، واكتملت احداثها خارج ارض الملعب.

ويذكر ان فريق الكرمل تصدر البطولة برصيد ست نقاط بعد انتهاء مباريات الاسبوع الثاني بعد فوزين كبيرين وبنفس النتيجة (٤/صفر) على فريقي البقعة والطالبية، ويتعذر الحديث عن نتائج مباريات الاسبوع الثالث لظروف طباعة الصحيفة.

ضمن استعداداته للتصفيات الاسيوية

منتخبنا الوطني يلتقي تفاهم الأندية الأردنية



يدخل منتخبنا الوطني اعتبارا من اليوم السبت في معسكر تدريبي مغلق، في اطار استعداداته لخوض غمار التصفيات الاسيوية، التي تقام مبارياتها في عمان اعتبارا من السابع من الشهر المقبل وحتى الحادي عشر منه، بمشاركة منتخبات العراق وباكستان وبنغلادش الى جانب منتخبنا الوطني.

ومن المنتظر ان يكون منتخبنا قد التقى يوم امس منتخب اندية الشمال، ويوم الاثنين المقبل سيلتقي على ستاد عمان مع تفاهم اندية الوحدات والقادسية وشباب الحسين، ويلتقي تفاهم اندية الفيصلي والاهلي والجزيرة على ستاد عمان يوم الجمعة المقبل.

وعلى ضوء الغاء المعسكر التدريبي الذي كان من المزمع اقامته في بلغاريا، فان النية تتجه للاتصال مع بعض الدول لاستقدام منتخباتها للعب معه قبل انطلاق المباريات الرسمية لتصفيات مجموعتنا الاسيوية.

البرازيل تهزم نجوم العالم

كلينزمان

حقق المنتخب البرازيلي فوزا على منتخب نجوم العالم الذي شكله الاتحاد الدولي بهدفين مقابل هدف واحد، في المباراة التي جرت على ستاد ليست راثر فورد في الولايات المتحدة الامريكية.

المنتخب البرازيلي كان البادىء في التسجيل عن طريق مهاجمه بيبيتو، ثم تمكن المهاجم الالماني كلينزمان من تسجيل هدف التعادل لمنتخب نجوم العالم، لكن اللاعب روبرتو كارلوس سجل هدف الفوز قبل ١٢ دقيقة من انتهاء زمن المباراة.

٢٨ ألف دولار من أجل قميص كانتونا

ايريك كانتونا

دفع احد المدافعين عن حقوق الحيوان مبلغ ٢٨ الف دولار، من اجل الحصول على القميص الذي ارتداه اللاعب الفرنسي ايريك كانتونا، في المباراة التي فاز فيها ناديه مانشستر يونايتد الانجليزي بكأس انجلترا، وجرى المزاد خلال عشاء اقامه حزب العمال البريطاني المحافظ.

الحسين - إربد استثمر تراجع الوحدات والفيصلي والرمثا فتصدر

الأهلي شق طريقه للأمام والجزيرة صدم جماهيره

استراحة اجبارية لفرق الدوري الممتاز

بعد انتهاء ثلاث جولات من عمر المرحلة الاولى لبطولة الدوري الممتاز بكرة القدم، تصدر فريق الحسين- اربد فرق البطولة برصيد سبع نقاط نتجت عن فوزين على القوقازي ٥/١ والرمثا ١/صفر وتعادل سلبي مع كفرسوم.

راحة اجبارية

فرق الدوري خلدت لراحة اجبارية اعتبارا من يوم السبت الماضي تستمر حتى الرابع عشر من الشهر المقبل، اذ ان هذه الفترة ستكون لاعداد المنتخب الوطني، الذي سيخوض التصفيات الاسيوية حسب نظام التجمع في عمان، خلال الفترة من ٧/١١ آب المقبل.

وظهر واضحا مع انتهاء الجولات الثلاث السابقة التي ضمت (١٥) مباراة، ان فرق الدوري بشكل عام لم تدخل بعد في اجواء البطولة بالشكل المطلوب، فجاءت العروض باهتة والنتائج غير متوقعة، وانخفض المستوى الفني، واختلط حابله الفرق المرشحة للاستحواذ على اللقب مع نابله الفرق المهددة بالهبوط، واضحى الحال لا فرق بين «كبير وصغير».

الوحدات والفيصلي في نفس الطريق

واذا استعرضنا احوال الفرق التي تشكل «المربع الذهبي» وتضم «الوحدات والفيصلي، الرمثا، الحسين» فستجد ان الوحدات انتزع فوزا من الجزيرة ٢/١ بشق الانفس، بعد ان كان متخلفا بهدف وفشل في هز شباك شباب الحسين الوافد الجديد للدوري الممتاز ورضي رغم غضب جماهيره بالتعادل الذي يعتبر بمثابة خسارته، وعاد ليخسر نقطتين ثمينتين امام القادسية جراء تعادله ١/١، وليجمع خمس نقاط من اصل تسع، فشكل ذلك علامات استفهام وتعجب على احوال الفريق، الذي يسعى جاهدا للاحتفاظ بلقبه للعام الثالث على التوالي.

ولم يختلف حال الفيصلي عن الوحدات، فسار في نفس الطريق المظلم وتساوى معه بالنقاط بعد فوز شاق على الاهلي ١/صفر، وتعادل سلبي مع الجزيرة، وتعادل ٢/٢ مع شباب الحسين.

هذه النقاط الاربع قد تكلف كلا الفريقين الكثيرين، لان التعادل في مثل هذه المباريات هو خسارة في واقع الامر.

الرمثا تراجع والحسين تصدر

وفريق الرمثا يحتل حاليا المركز السادس برصيد اربع نقاط بعد فوز على شباب الحسين ٢/صفر، وتعادل سلبي مع القادسية وخسارة امام الحسين- اربد بهدف، وهذا المركز لا يتناسب وطموحات فريق حصل قبل شهرين على بطولة درع الاتحاد.

وواقع فريق الحسين- اربد متصدر البطولة يشير الى تطور في اداء الفريق، لكن المراقبين والمتابعين للبطولة يعتقدون بان فريق الحسين- اربد لا يقدر على الاستمرار في الصدارة، وشبهوه بصاحب النفس القصير، فطالما كان متصدرا للدوري ثم يأخذ بالتراجع لينافس على الهبوط.

الاهلي دخل المنافسة

فريق الاهلي الذي يحتل حاليا المرتبة الثانية برصيد ستة نقاط جمعها بعد خسارة امام الفيصلي بهدف، وفوز كبير وغير متوقع في حجمه على كفرسوم ٤/صفر، وفوز شاق على الجزيرة ٢/١، دخل في حسبة المنافسة الجدية، وهذا يتطلب منه استمرارا في تقديم العروض الجيدة تمهيدا لتحقيق النتائج الطيبة.

القادسية استمر في «المناكفة»

واستمر فريق القادسية في مناكفته الفرق العريقة فبعد فوزه على القوقازي ٢/١، تعادل مع الرمثا سلبا ومع الوحدات ١/١، فجمع خمس نقاط وهو امر يؤهله للاحتفاظ بمركز جيد على سلم ترتيب الفرق في المراحل القادمة.

شباب الحسين مفاجأة وكفرسوم حمل وديع

واذا كان فريقا شباب الحسين وكفرسوم قد تساويا في النقاط عندما جمع كل منهما نقطتين، فان حال شباب الحسين هو الافضل، كيف لا وهو الذي خرج متعادلا من العيار الثقيل امام الوحدات والفيصلي، وعلى عكس فريق كفرسوم الذي كان يعد الخصم العنيد الذي يصعب الفوز عليه، فتحول الى حمل وديع، وخسر بقوة امام الاهلي وتعادل مع الحسين- اربد والقوقازي، واثار هو الاخر تساؤلات حول سر هذا التراجع المذهل.

الجزيرة والقوقازي ضائعان

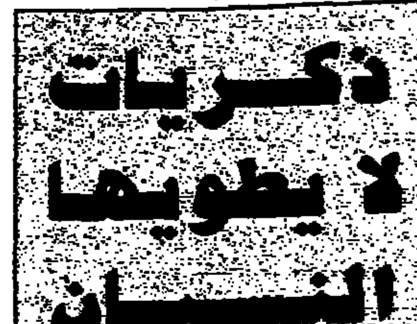
بقي في جعبتنا الحديث عن فريقين يحتلان المركز الاخير وهما الجزيرة والقوقازي، ولا شك ان هذا المركز لا يتناسب مع فريق مثل الجزيرة، لكن هذه هي حال الكرة تعطي من يعطيها، فالجزيرة اضاع فوزا في متناول اليد امام الوحدات، وتعادل مع الفيصلي بدون اهداف، وخسر امام الاهلي ١/٢، مما جعل انصار الفريق يضعون ايديهم على الرؤوس.

واحتل القوقازي في التنافس نقطة من كفرسوم بعد ان خسر امام القادسية ١/٢، وبقسوة امام الحسين- اربد ١/٥، ولم يقدم ما هو مطلوب، وظهر واضحا انه سيكون احد الفريقين اللذين سيهبطان الى دوري المظاليم.

اعادة حسابات

ومع ذلك كله فان فترة التوقف التي تصل الى شهر، ستكون فرصة للاندية كي تعيد حساباتها من جديد، والتطلع الى المستقبل بنظرة متفائلة، فمجال التعويض ما زال واسعا، والفرصة سانحة لكل الفرق للدخول في اجواء الدوري بالشكل الصحيح.

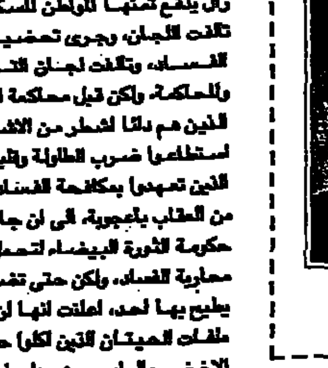
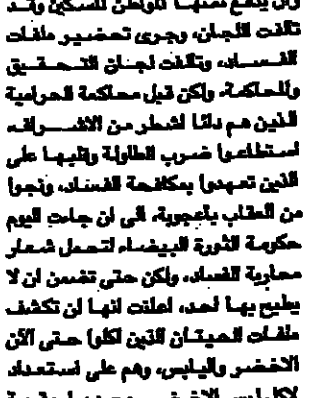
المرحلة الرابعة ان تحدثنا عنها بالتفصيل، فالرهان ما زال مبكرا ومباراتها في الاسابيع الثلاثة لكنها باختصار ستكون مرحلة «كسر عظم» اذا عرفنا ان الحسين- اربد سيلتقي مع الوحدات والفيصلي مع القادسية والرمثا مع كفرسوم والجزيرة مع شباب الحسين والاهلي مع القوقازي.




ذكريات لا يطويها النسيان

٤٢

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.

يرويها
عرفات حجازي

معارك محاربة الفساد والإثراء غير المشروع

تعيد الى الذهن نماذج من أشراف خدموا الأردن

الرفاعي والتوتنجي والمدادحة وطبارة وابو غزالة:

كانوا يملكون الأموال والسلطات لكنهم ماتوا فقراء



المرحوم سمير الرفاعي والى يمينه راوي الذكريات الزميل عرفات حجازي

حكومة السيد عبد الكريم الكباريتي اعلنت منذ اليوم الاول عن انها ستكون حكومة الثورة البيضاء وانها ستعلن الحرب على الفساد. وقضية الفساد هي قضية معظم الحكومات التي ارادت ان تنجح ليس في الاردن فحسب بل في العالم اجمع لكن قضية الفساد في الاردن استشرت اكثر مما ينبغي لها ان تستشري، كما انها كانت باستمرار الشغل الشاغل للمواطن الذي يدفع ثمن هذا الفساد من لقمة خبزه وقوت عياله كما يدفعه الوطن الذي تورط في مديونيات خارجية اثقلت على مسيرته واخذت تعرقل حركة نهضته من اجل التحول الى حياة افضل.

ورحلة الاردن مع الفساد رحلة طويلة تجلت في ثروات لا يصدقها عقل اصابت بعض الذين تسلموا المسؤولية فاستغلوا كل دقيقة من حياتهم في جمع الثروة التي جعلتهم يعيشون في بذخ وانفاق لا يعيشه مشايخ البترول كما دفعتهم للاستيلاء على اسهم الشركات والاراضي والعقارات بغير حق، مما جعلهم اسوا في تحمل المسؤولية وتولي الحكم والامانة على المال العام.

الاشراف ليسوا عملة نادرة

هذه نماذج من المسؤولين الذين اصبحوا من اعضاء نادي المليونيرية او المليارديرية الذين اساؤا لاهل هذا البلد وسمعة هذا البلد، خاصة وان الذين يعرفون بداياتهم ما زالوا يذكرون كيف بداوا حياة كلها حاجة وحرمان يستحيل معها جمع تلك الثروات التي جمعوها مهما بلغوا من ذكاء وعقل وحنكة واتقان.

ولكن تقابل هذه النماذج الفاسدة نماذج خيره نيرة مشرقة تعكس على الدوام ان هذا البلد اهله الشرف والخلق والتضحيات وليس تلك النماذج من الذين استغلوا مناصبهم واغتصبوا المال لانفسهم والمناصب والفرص لاهلهم وذويهم على حساب الشعب الصابر الذي من اهم ميزاته انه يعرف الغث من السمين والحرامي من الامين والرجال الرجال من الذين كان كل همهم العمل لانفسهم واولادهم، ولو كان ذلك على حساب المواطن والوطن.

ولو اردنا ان نستعرض اسماء اشراف هذا البلد في كل الميادين السياسية والادارية والمالية والادبية والثقافية والعلمية، لوجدنا ان قائمة الاشراف تطغى مرات ومرات على طائفة الحرامية الذين استغلوا مناصبهم من اجل ان يجمعوا مالا يقيمون به قصورا ويوسعون فيه المزارع حتى يتمكنوا من ان ينفقوا بسخاء على اماكن اللذة وموائد القمار.

وهذا المرض الذي اسمه سرقة الوطن وحق المواطن كان باستمرار هاجس الاشراف من الذين تسلموا الحكم، ولان الحرامية اشطر من الحراس، ولان الشريرين اقوى من الابرياء فقد ذهبت كل محاولات القاء القبض على الحكام الحرامية وهم متلبسون بالجرم المشهود ادراج الرياح حتى الآن، ولكن الذي لا بد من الايمان به هو انه ليس كل مرة تسلم الجرة، وان مصير هؤلاء الذين سطوا على حق الشعب في ماله وارضه وفرص تعليمه ومعالجته وتوظيفه وتأمين مستقبله، ان مصير هؤلاء لا بد وان ينتهي كما انتهت حياة كل الحرامية بالذل والفضيحة معا.

ولعل المرحوم سمير الرفاعي في اواسط الخمسينات كان اول من حاول القاء القبض على حرامية المال العام، فاصدر قانونا باسم من اين لك هذا؟ واعد البيانات التي وزعها على جميع موظفي الدولة لحصر كل ما يملكه اي موظف من الكبير حتى الصغير، دون استثناء، وما يملكه افراد عائلته حتى يمكن الرجوع الى اقراره في حالة اتهام هذا الموظف بالاثراء غير المشروع.

وفي اواخر الثمانينات جاء مجلس النواب الاردني ليعلن الحرب على الذين اوصلوا الاردن الى حالة التسيب والضياع بسبب المديونية التي دفع وما زال يدفع ثمنها المواطن المسكين وقد تألفت اللجان، وجرى تحضير ملفات الفساد، وتألفت لجان التحقيق والمحاكمة، ولكن قبل محاكمة الحرامية الذين هم دائما اشطر من الاشراف، استطاعوا ضرب الطاولة وقلبها على الذين تعهدوا بمكافحة الفساد، ونجوا من العقاب باعجوبة. الى ان جاءت اليوم حكومة الثورة البيضاء لتحمل شعار محاربة الفساد، ولكن حتى تضمن ان لا يطيح بها احد، اعلنت انها لن تكشف ملفات الحيتان الذين اكلوا حتى الآن الاخضر واليابس، وهم على استعداد لاكل ليس الاخضر وحده بل بقية الالوان. فهل تكون نهاية الحرامية مع هذه الثورة البيضاء، ام ان الحيتان ما زالوا اقوى من السجن والسجان؟

سمير الرفاعي

وقائمة الاشراف كما ذكرت طويلة وطويلة وساتحدث عن نماذج منها عرفتها شخصيا وتعاملت معها، ولكن هناك الثلة ممن لم اعرفهم ولم اتعامل معهم، او من الذين تعاملت معهم، وليس هذا مجال تعدادهم جميعا وتسجيل مناقبهم التي لا يمكن ان ينساها الوطن ولا يمكن ان يغفلها التاريخ.

والمرحوم سمير الرفاعي ليس رجلا عاديا، ولم يكن مسؤولا عابرا انه واحد ممن اسسوا حكم الهاشميين في الاردن، وكان من اقرب الموثوقين لمؤسس الدولة الاردنية المغفور له الملك عبد الله وقد طارت سمعته في كل الآفاق حتى اصبح شخصية ليس على مستوى الحكم في الاردن بل على مستوى المسؤولية في الوطن العربي، بل كان سمير الرفاعي من الشخصيات التي عرفتها المحافل الدولية، ووجد فيها كل تقدير واحترام.

وكان للمرحوم سمير الرفاعي مثل بقية المسؤولين له من يحبه وله من يبغضه وله من يؤيده وله من يعارضه، ولكن بالرغم من كل هذا التباين الذين كان يعيشه فان الجميع كانوا يختلفوا في تحليل اتجاهاته وارتباطاته، ولكنهم كانوا يتفقون باستمرار على احترامه والتاكيد على نزاهته وشرفه وحرصه على المال العام، وكلنا يعرف البيت الذي امضى فيه سمير الرفاعي ايام حياته وهو المنزل المتواضع القريب من خزان الويبدة، والذي هدم فيما بعد لعدم صلاحيته، كان هذا البيت المتواضع الذي يعيش فيه الرجل الذي كان من اقوى الشخصيات الاردنية والعربية، واكثرهم نفوذا وسلطة، كان ذلك البيت بالايجار، وعندما توفي رحمه الله لم يجدوا له رصيدا شخصيا في البنوك، مع انه كان من اكثر المسؤولين الذين يتحكمون بالمخصصات السرية التي كان ينفقها على شؤون الدولة وامنها، ولكن دون ان تمتد يده او اصابعه اليها، والمرحوم كان مستودع اسرار، واطلع من القلة الذين اطلعهم على بعض هذه الاسرار التي كانت وسيلته في الدفاع عن الاردن وحمايته.

جميل التوتنجي

والمرحوم الدكتور جميل التوتنجي هو الآخر كان شخصية مثيرة وفريدة، ولعله صاحب الفضل في ارساء النهضة الصحية في الاردن، فبالرغم من كل ظروف الاردن الصعبة في الاربعينات والخمسينات، وعدم توفر وسائل ووسائط النقل كان باستمرار دائم التنقل بين مدن وقرى المملكة ليشرف بنفسه على افتتاح كل عيادة وكل مستشفى وكل مختبر.

وكان المرحوم التوتنجي يتمتع بثقة الملك المؤسس المرحوم الملك عبد الله وكذلك بثقة الملك القائد الحسين من بعده، وكانت مخصصات وزارة الصحة تحت تصرفه، والانفاق منها ضمن صلاحياته، وكان يحرص رحمه الله على ان يقف على كل احالة عطاء لبناء مستشفى او عيادة او شراء ادوية لوزارة الصحة، تماما كما يحرص على ان يتاكد من اهلية كل طبيب يجري تعيينه في الوزارة، حتى استطاع ان يحشد النخبة من الاطباء الذين رعاهم وهيأ لهم فيما بعد ان اصبحوا جميعا وزراء او مدراء وان يتسلموا المناصب والاعمال الكبيرة.

وعندما استقالت آخر وزارة عمل فيها، تبين ان المرحوم لا يملك سيارة، وبقي دون سيارة حتى آخر ايام حياته، كما كان يقيم في بيت متواضع في وسط السوق والاحياء السكنية في اول شارع الامير محمد في بيت بالاجرة كان المرحوم لا يستطيع استقبال احد فيه نظرا لعدم وجود صالونات فيه بسبب صغر حجمه، ولما توفي المرحوم الدكتور التوتنجي الذي كان صاحب الفضل في ارساء معالم النهضة الصحية وبقية المؤسسات مثل الجمعيات الخيرية وبنوك الدم التي كان يتولى رعايتها بنفسه هذا الانسان الذي كان يتمتع بصلاحيات الانفاق من مخصصات وزارة الصحة الضخمة عندما توفي لم يجدوا له رصيدا في اي بنك من البنوك، بالرغم من انهم وجدوا له رصيدا في كل القلوب.

ومن اطرف ما لقيته من المرحوم الدكتور التوتنجي الذي كانت تربطني به علاقات حميمة، وكان في نفس الوقت جاري في السكن، انني كنت اصدر جريدة «عمان المساء» وقامت الحكومة التي كان هو احد اعضائها بالغاء امتياز جريدتي بالرغم من محاولاته التصدي لمجلس الوزراء لمنعه من اتخاذ هذا القرار، الا ان قلبه الكبير الذي يتسع لاكثر من الاموال التي اكتنزها غيره ممن يستغلون مناصبهم دفعه لان يصدر قرارا بتعييني رئيسا لتحرير مجلة صحية لم تكن تصدر، بل طلب مني اصدارها، وحدد مكان عملي في مكتبه الخاص الذي كان موجودا في عمارة قرب جسر رغدان، وامر ان يتحول الجندي الذي يحرس مكتبه لحراستي كما اصر ان تبقى اللوحة الملصقة على باب المكتب والتي كتب عليها كلمة «الوزير» ان تبقى مكانها على باب مكتبي وكان رحمه الله يريد من كل ذلك احراج حكومته حتى تعيد النظر في اغلاق جريدتي!

فلاح المدادحة

لو اراد اي مؤرخ ان يسجل تاريخ الحكم في الاردن ويقوم بتصنيف وزراء الداخلية لسجل اسم فلاح المدادحة بانه رجل الدولة الذي اعطى للحكم الرهبة واعطى للمواطن الحصانة. كان اللصوص والحرامية والمرتشون والخارجون على القانون لا يخشون ان تصل قضاياهم مخافر الشرطة او الى المحاكم، بل ان خشيتهم كانت ان تصل الى وزارة الداخلية.

كان المرحوم فلاح المدادحة طويل القامة عريض المنكبين، تعلو تقاسيم وجهه الصرامة، وكان لا يرحم كل من يؤمن بانه اساء للوطن او المواطن، حتى صارت سمعته بانه من اشد الحكام حسما لكل موضوع.

وكان المرحوم فلاح المدادحة يتدخل شخصيا في تعيين كل متصرف او قائمقام او مدير ناحية، بل وحتى كتاب الرسائل، هذا بالاضافة الى اختيار قادة المناطق والنواحي والمخافر، كان يحرص ان يكون كل هؤلاء على نسقه يتميزون بالقسوة على الفاسدين والمفسدين والخارجين على القانون.

ونظرا للصلاحيات التي كان يتمتع بها المرحوم فلاح المدادحة، واهمها الانتخابات النيابية، فقد كان بامكانه ان يستفيد منها، وان يجمع الاموال الطائلة، ويدخل نادي المليونيرية الذي دخله غيره من بعده، ولكن هذا الانسان الذي كانت ترتعد لفكره القلوب كان له وجه آخر خارج مكتبه وبعيدا عن صلاحياته الرسمية، كان في طيبته اكثر طيبة من الاطفال، وكان في تصرفاته محسنا ومحبا لمساعدة المظلومين والمغلوب على امرهم، واهم من كل ذلك فان المرحوم فلاح المدادحة هو ابن الكرك، ولم يكن يملك بيتا في عمان، كما لم يكن يملك استئجار بيت خاص، والانفاق عليه فكان وهو اهم وزير داخلية في تاريخ الاردن يقيم في فندق من الدرجة الثالثة او الرابعة في شارع بسمان، وهو فندق لا ينزل فيه الا متوسطو الحال وعندما توفي اشهر وزير داخلية اردني بل عربي كان لا يملك رصيدا في اي بنك من البنوك.

بهجت طبارة

الذين يعرفون المرحوم امير اللواء بهجت طبارة يذكرون انه كان اميرا في اخلاقه، ولكن كان عسكريا متشددا في اعماله والمهمات المنوطة به.

وكما كل الذين ذكرتهم من امثال المرحومين سمير الرفاعي والدكتور التوتنجي وفلاح المدادحة بانهم الرواد في تاريخ الاردن، فان بهجت طبارة كان هو ايضا من الرواد والمؤسسين واول من حمل رتبة «امير اللواء» في قوات الامن العام التي كانت في عهده تتمتع بصلاحيات شبه مطلقة، ولكن بانضباطية عاليه كان يشرف عليها المرحوم طباره بنفسه وهو المعروف بانه نسي حقوق عائلته وواجباته الاجتماعية لانه كان يعطي كل وقته لعمله والاشراف على الآخرين.

وشأن كل عسكري، كانت حياة المرحوم طباره غامضة لعدة اسباب اهمها انه لم يكن يحب ان يقف تحت الاضواء لانه كان يؤمن بأن مهماته يجب ان تنجز في اجواء من السرية التامة. وكان يعتبر رجل المهمات الصعبة، لانه كان يتمتع بقدرة عالية على اصدار التعليمات، وفي ذات الوقت على تنفيذها، اي ان الملك في عهد الشهيد الملك عبد الله او القائد الحسين كان يثق بقدرته على معالجة الامور فتسلم صلاحيات كان بالكاد يتمتع بها رئيس الوزراء.

وعندما وقع الانقلاب الدموي في بغداد عام ١٩٥٨ وانتهى حكم الهاشميين في العراق، انطلقت حركات التحريض من بعض الدول العربية لاثارة الاردن، وكانت تلك الحركات تحاول استغلال مدينة نابلس لتفجير المنطقة منها، فصدرت الارادة الملكية بتعيين امير اللواء بهجت طبارة حاكما عسكريا لنابلس، وعندما زرته ذات يوم، وكانت المنطقة العربية تغلي، وكل المراهنات باتجاه تحريض القوى الشعبية في نابلس فوجئت عندما دخلت على مكتبه وكان يحتشد فيه جميع النواب وشخصيات المعارضة التي كانت تبحث معه ترتيب مجموعة زيارات الحسين الى مختلف انحاء المملكة حتى تكون بمثابة استفتاء على التأييد الشعبي للهاشميين في الاردن، ولكن كان اهم ما طالب به اهالي نابلس ان يبدأ الحسين جولاته التأييدية من مدينة نابلس، وفعلا عندما زار الحسين نابلس حمل المواطنون سيارته لتأكيد تأييدهم له، وكنت اركز نظري على المرحوم طبارة الذي كان يجلس في سيارة مجاورة الموكب الملكي، وما زلت اذكر ان نظراته الحادة وابتسامته الباهتة لم تختلف عن طبيعتها، لانه كان واثقا مما خطط له وقام بتنفيذه، وان تقديراته مثل احكامه دائما كانت حادة ولكن صائبة وصادقة!!

كاظم ابو غزاله

واذا سابقنا الحديث عن الاشراف في قواتنا المسلحة والامن العام، وهم اكثر من ان يقعوا تحت حصر، فان اللواء كاظم ابو غزالة الذي كان مثالا في ادارته للامن العام، وفي تعامله مع المواطنين، وفي الخدمات المثلى التي قدمها للوطن بنزاهة وصدق واخلاص، تتناقل الروايات عنه حتى الآن الاجيال المتعاقبة في الامن والقوات المسلحة، فان مثل هذه الشخصية الفريدة المميزة تبقى النموذج الامثل لعشرات بل المئات من الرواد الاشراف الذين يعود لهم الفضل في ارساء القواعد وانظمة المؤسسات في الدولة الحديثة، التي حافظت على ان يبقى الاردن ركنا اساسيا من اركان النظام العالمي الجديد.

واذا كان المواطن يضرب كل يوم امثلة في فساد بعض الذين تسلموا الحكم، ووضعوا الاردن في مأزق سياسي او عسكري او اقتصادي، بسبب الاموال التي سطوا عليها دون حق، والاراضي التي استولوا عليها كما يستولي اللصوص على خزائن البنوك، او من المناصب الرفيعة التي رصدوها لابنائهم واقربائهم وحرموا ابناء هذا الوطن، ممن يتمتعون بالكفاءات والقدرات على اداء الواجب ومكافحة الفساد والمفسدين، اذا كان المواطن لا يرى اليوم في الاردن هذه النماذج السيئة الدخيلة على مجتمعنا وتراثنا واصالتنا، فان بعض الامثلة التي اوردتها عن الرواد الاشراف الذين ساعدوا على تأسيس هذا الوطن باخلاصهم وامانتهم وكفاءتهم واقتدارهم وحرصهم على المال العام، وحرصهم على حقوق الآخرين، فان هذه الامثلة تضفي على ما يعكر صفو المواطن هذه الايام كل التفاؤل والامل باننا ما زلنا نعيش في مجتمع الخير والخيرين، وفي نظام اقيم على سواعد الاشراف المضحين في امتنا، وهم جزء من جحفل كبير سيعمل في النهاية على تصحيح الصورة الداكنة التي نراها اليوم لتغييرها الى واقعها الحقيقي، وهو ان الدعوة الى محاربة الفساد ستنجح في النهاية، لان الذين بنوا هذا الوطن قد قاموا على قواعد الخير والامانة والتضحية وان يكون في النهاية مكان الحاقدين والحاسدين والحرامية واللصوص.



المرحوم الدكتور جميل التوتنجي وزير الصحة يتوسط الدكتور طارق الشرايحة والزميل عرفات حجازي.




المرحوم امير اللواء بهجت طبارة مدير الامن العام الاسبق والى جانبه الزميل عرفات حجازي

في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

أسكتوا ألسنة الفتنة

ما هم بأردنيين، وما هم بفلسطينيين، ولكنهم يلبسون ثياب الاقليمية الاردنية، او الفلسطينية ويثيرونها جاهلية، منسلخين من دينهم وعروبتهم، منتمين الى حزب الشيطان، يعزفون على الحانه الحاقدة، يحسبون انهم يحققون مجدا عند هؤلاء او عند هؤلاء، وما يعلمون ان كل اردني صادق يلعنهم، وكل فلسطيني مؤمن يتفل في وجوههم، ويبرأ الاردن منهم ممثلا بعشائره التي رويت من هدي النبوة، وامجاد زيد وجعفر وعبد الله في مؤتة، ومن انفاس ابي عبيدة وشرحبيل في غور الاردن، ومشت على خطى ابطال اليرموك وحطين تعتز بروابطها الايمانية الاسلامية العربية التي جسدها الدستور الاردني بإحدى مواده: «الاردن جزء من الامة العربية، لغته العربية ودينه الاسلام».

انني اعرف من وراء هؤلاء الاقزام من كتاب الفتنة: «اني لاعلم من هم ولمن هم ولمن تدبج وهذه الكلمات»، فخير هدية يقدمها كتاب الاقليمية الضيقة لمن اغتصبوا الارض والمقدسات من ابناء يهود، هي هذه المقالات الشيطانية التي تشغل اهل الاردن بعضهم ببعض، بدل ان يجتمعوا لمواجهة العدو الحاقد الذي خطط لهدم مسرى نبيهم وبناء هيكلهم على انقاضه وانني اذ احيي معالي رئيس مجلس النواب الاردني الذي لبى نداء دينه وضميره العربي الاسلامي، كما لبى نداء زملائه، فجمع النواب في قاعة الصور للوقوف صفا واحدا في وجه الفتنة.

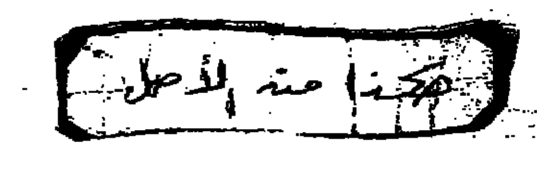
وقد اعلن مجلس النواب الاردني ممثلا للامة كلها براءته الى الله تعالى من هذه الاقلام المسمومة، وقدم توصيات وقرارات لمواجهة الاخطار القومية واسبابها، وانني اهيب باصحاب الاقلام الحرة والصحف الكريمة ان يتحملوا رسالتهم ويسدوا ابواب الصحف في وجه هؤلاء المتسللين الشعوبيين الذين يصدق فيهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس منا من دعا الى عصبية، وليس منا من مات على عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية، دعوها فانها مفتنة».

وسيكون الاردن الغالي بفضل الله تعالى ثم بوعي شعبه وايمانه اكبر من المؤامرة، وسيعتز ابناء السلط والكرك وعمان واربد وعجلون ومعان والطفيلة والمفرق والريف والبادية، بأن دماء ابنائهم قد امتزجت بدماء ابناء القدس ونابلس والخليل وغزة، وجنين وطولكرم وغيرها من مدن فلسطين وقراها، على ارض القدس الشريف وسهول فلسطين الطهور.

وستبقى وحدة هذه الامة التي اقامت مجتمع المهاجرين والانصار على ارض الاردن، ارض الرباط والجهاد والاحرار، ستبقى وحدتنا الصخرة التي تتحطم عليها اقلام الشيطان ومؤامرات يهود واذناب يهود من نعاق الفتنة والعصبية، ليصدق في الاردن الغالي قول الشاعر:

كناطح صخرة يوما ليوهنها
فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

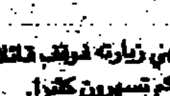
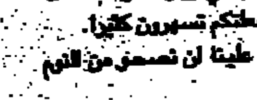
وسيبقى يمد شجرة الوحدة المقدسة نور القرآن الكريم «ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون». صدق الله العظيم.





اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني
رئيس التحرير: **وليد أبو بكر**

هاتف	فاكس	
٧٠٤٦٥٥	٧٠٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٧٠٤٦٦٥	٧٠٤٧٦٦	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي- الادارة العامة/مقابل معهد الأميرة عالية
الشميساني - عمان-الاردن

سخرية

واخيرا قرر الضيف الثقيل ان ينهي زيارته فوقف قائلا: ارجو الا اكون قد اطلت عليكم، وجعلتكم تسهرون كثيرا.
فرد مضيفه: لا ابدا، فلقد كان علينا ان نصحو من النوم بعد قليل!



كارولين كيندي: إطلالة من الماضي



عندما تخطت كارولين كيندي شلوز بيرغ عتبات البيت الابيض لاول مرة منذ وفاة والدها وهي طفلة كانت تعي انها سوف تستعيد ذكريات قديمة، قد تحيي فيها مكامن الحزن على والدين رحلا: جون كنيدي، الذي اغتيل وهي طفلة، وجاكلين التي رحلت قبل بضع سنوات.

كارولين، التي ورثت القدرة على المواجهة من والديها، اختارت ان تقدم نفسها امام الناس في البيت الابيض، كوسيلة تذكر لوالدتها الراحلة، فدخلت قصر الرئاسة الامريكية وهي ترتدي زيا لا يستطيع من يشاهده الا ان يتذكر السيدة الامريكية الاولى الراحلة.

وهذا ما فعله كل الحضور، من رياضيين وفنانين، وخاصة من ذوي الاصول الايرلندية، عندما دعاهم الرئيس الامريكي بيل كلينتون وحرمه هيلاري، لحضور الحفلة التي اقاماها للرئيسة الايرلندية ماري روبنسون، وزوجها نيكولاس، خلال زيارتهما الاخيرة لواشنطن.

حضر تلك الحفلة السناتور تيد كينيدي وزوجته فيكتوريا، وبطلة التزلج نانسي كيريغان، والممثل بول نيومان وآخرون.

لعب الاطفال تجلب الملايين



لين نمت امام العابها.

حققت لين نمت (٤٨ عاما) اوربلحا طائلة من بيعها لعب الاطفال. والقصة بدأت عندما كانت لين تعمل كجليسة اطفال، فلاحظت ان الالعاب الموجودة للاطفال افضل بكثير من تلك التي تباع في الاسواق، فهي امنة وتعليمية ومصنوعة بطريقة جيدة، ويحبها الاطفال.

وقد اخذت بالفكرة، فهي لا تستطيع شراء هذه الالعاب لابنتها تارا، فاقترح عليها والدها ان تعمل هي في بيع هذه الالعاب. ووافق زوجها على الفكرة.

عندما قررت فعلا البدء ببيع لعب اطفال تهدف الى تعليمهم وتساعد على تنمية خيالهم وتفكيرهم. وتقول لين عن التجربة: لقد كانت الخطوة التالية هي الاصعب لانه كان علي ترك العمل والبدء من الصفر، وهذا ما حصل فعلا، فاستخدمت مدخراتي واستدنت بعض المال من عائلتي وبدأت برأس مال قدره خمسة الاف دولار فقط واستخدمت الكراج لعمل المحل.

وابتسم الحظ وبدا بيع اللعب يدر على العائلة اورباحا كبيرة وصلت عام ١٩٩٤، ٩٣ مليون دولار.

وهم يخططون لكسر حاجز المليون المائة، علما بانهم لا يبيعون هذه الالعاب المتاجر ولكن عبر ثلاثين الفا من ممثليهم في خمسين ولاية امريكية. والامر اعتبر كذلك ان نصف هذه الالعاب من تصميمهم واختراعهم، وتقول لين انها هي شخصيا صممت العديد من اللعب.

كسل الزوج مبرر للطلاق

تعد الحكومة النمساوية هذه الايام قانونا يعتبر كسل الزوج وتقصيره في اعانة زوجته العاملة في شؤون المنزل سببا موجبا للطلاق.

ويقوم البرلمان في فيينا بدراسة مشروع قانون يسمح للزوجة العاملة ان تطلب الطلاق من زوجها، اذا كان لا يقوم بنصف واجباتها في المنزل، خاصة في المطبخ والتنظيف.

ويجيء هذا القانون بعد استطلاع واسع، وصف الرجل النمساوي بانه اكثر الرجال شوفينية في اوروبا. مما جعل وزيرة الشؤون النسوية هيلغا كونراد تعلن: من الضروري تقنين علاقة المشاركة بين الزوج والزوجة، رفعا للظلم.

[illegible]

هل يبدأ رجال الاعمال واصحاب كبرى الشركات بقراءة صفحة الاقتصاد في الجريدة اليومية؟

سؤال طرحه عدد من الباحثين على الف مدير ومساعد مدير في شركات تجارية كبيرة، فاكتشفوا انهم لا يلتفتون الى الصفحة الاقتصادية الا بعد قراءة الصفحة الرياضية والابراج.

ووجدوا كذلك ان ٣٢٪ من كبار رجال الاعمال يبدأون بالصفحة الرياضية و ٢١٪ يقرأون الصفحة الاجتماعية بينما يقرأ ١٨٪ منهم الاخبار العالمية و ١٦٪ يفتحون مباشرة على صفحة الابراج، و ٧٪ فقط من رجال الاعمال يفتحون على صفحة الاقتصاد والتجارة. والذي سؤالهم: من هو الشخص الذي يجعلهم يتركون الصحيفة ويلتفتون الى عملهم بعد قراءة الخبر المنشور عنه، فتحدثوا عن مدرب فريق رياضي.

جيمسي جونسون وعن مادونا، المغنية الامريكية باعتبارهما الشخصان اللذان يجعلانهم يتركون الجريدة ويلتفتون الى اعمالهم.

الجنين يلاحظ ما يحدث خارج رحم أمه

هل يمكن للجنين معرفة ما يحدث حوله خارج رحم امه؟

سؤال طرحه العلماء منذ فترة ليست قصيرة، وبعد اجراء الدراسات والابحاث والاحصائيات وجدوا ان هذا الامر ممكن فعلا، وهم يعطون ادلة على ذلك.

د. ديفيد شيك الطبيب المختص يؤكد ان الانسان يستطيع تذكر امور حدثت اثناء وجوده في رحم امه بل منذ قيل لها انها حامل به، لان الجنين الصغير في اطوار خلقه الاولى يكون على دراية واتصال كامل مع ما يحدث مع امه في العالم الخارجي، ويستطيع استرجاعها في ذاكرته مرة اخرى عندما يكبر، ويؤكد د. شيك ان العملية مجربة عدة مرات واثبتت نجاحها.

وتؤكد هذه النتائج ان الجنين في رحم الام يستطيع ان يتعلم ويسمع الاصوات والموسيقى، ثم يحفظها في ذاكرته، حيث يتم تنويمه مغناطيسية ليتمكن عندها فعليا وعمليا، من تذكر ما حدث مع امه عندما كان في رحمها. حتى ان بعض الاشخاص لا يحتاجون اية جلسات وهم بحاجة لتركيز عال ليتمكنوا من استرجاع الاحداث. وقد تم اثبات هذه الحقائق من خلال المعلومات المسجلة او من ذاكرة الاباء والامهات انفسهم، الذين يؤكدون رواية اولادهم عن امور حدثت اثناء حمل الام بذلك الجنين.

وفيما يلي بعض الاحداث التي رواها اشخاص تحت تأثير التنويم المغناطيسي والتي حدثت بالفعل اثناء وجودهم في رحم امهاتهم.

– ديبي (١٢ عاما): تقول سمعت امي وهي حامل بي تقول لوالدي «انها بنت» اعلم انها بنت، يجب ان تكون بنتا، وتتذكر ديبي كذلك ان امها كانت تتحدث مع والدها وهي تحوك بالصنارة. الام التي كانت تشهد الجلسة، وتذكرت المحادثة مع زوجها تماما، واكدت انها كانت فعلا تحيك الصوف.

– بوريس بون، العازف في احدى فرق الاوبرا، طالما بهر قائد الفرقة بمقدرته على عزف المقطوعات حتى قبل ان يتعلم او يرى لحنها، فبمجرد ان يبدأ بعزف المقطع الاول، يكمل عزف المقطوعة دون الحاجة لقلب ورقة اللحن، وبقي الامر سرا الى ان قام باخبار والدته العازفة المحترفة سابقا، لتبلغه ان كل القطع التي يعزفها الآن تدربت عليها وعزفتها وهي حامل به.

– بعض الذين تم تنويمهم تذكروا تماما الطريقة التي تم توليدهم بها: الرأس ثم اليدان مفرودتان، الوجه الى اعلى وهكذا.

– احدهم كشف سرا اخفته الام لسنوات طويلة، عندما تذكر انه سمع امه تتهته بصوت عال اثناء حملها به وكذلك وجود قطع حلوى من التي توزع في الكرنفالات، واكدت الام ذلك عندما صاحت نعم، لقد ذهبت الى كرنفال وانا حامل به، وابقيت الامر سرا لان الطبيب حذرني من الذهاب الى الكرنفال حتى لا يتعرض الجنين للاذى.

لا شيء مثل الماء لمحاربة الجفاف



يعتبر الماء الوسيلة الاكثر نجاحا وسلامة في اطفاء نار العطش لدى الانسان في ايام الحر القائظة.

وقد اكدت احدى الدراسات ان الماء هو السائل الامثل في القضاء على الجفاف سواء اكان الشخص يمارس نشاطا اعتياديا او يتمرن لخوض ماراثون. لكن اذا كان الشخص من هواة شرب مشاريب الصيف المعروفة، فهذه بعض الحقائق المتعلقة بها:

– محاليل الالكتروليت: وهذا النوع من المحاليل يعمل على ازالة اثار الجفاف ولكنه يحتوي على ١٠٠ سعر حراري في كل زجاجة، بينما لا يحتوي الماء على اي سعر حراري.

– مشاريب الجلوكوز المركب: الكربوهيدات والمحاليل المركبة تعتبر المشاريب الاكثر انتشارا بين الرياضيين، وهي مخصصة للرياضيين الذين يقومون بنشاطات وتمارين قاسية، وتحتوي على ٤٠٠ سعر حراري في كل زجاجة.

– العصير والمشاريب المحلاة: تزداد رغبة الناس في شرب هذا النوع من المحاليل كلما شرب منه ويفضلها الكثيرون على الماء العادي، لكن الجسم يحتاج الى وقت كبير لامتصاصها، وتأتي افضلية استخدامها بعد انتهاء التمارين لا اثناءه.

– المشاريب الخفيفة، وهي المشاريب المعروفة باسم (سوفت درينك) مثل الصودا التي تحوي ١٥٠ سعرا حراريا رغم خلوها من السكر. وقد يسبب الكربون اضطرابات في المعدة اثناء التمرين.

– الشاي المثلج: ويعتبر افضل البدائل وذلك لضآلة كمية السعرات الحرارية فيه. لكن مادة الكافيين قد يكون لها تأثير ضئيلا في عملية الجفاف بعد شربها، لذا ينصح بشرب شاي خال من الكافيين.

– المشاريب الروحية: وهذا النوع من المشاريب يسبب حالة كبيرة من الجفاف ولا ينصح بالشرب قبل واثناء التمرين، واذا كان الشخص من محبي هذا النوع فعليه بعد انتهاء العمل او التمرين وقبل شرب هذه المشاريب ان يأخذ على الاقل ثلاثة اكواب من الماء.

السكري أخطر على المرأة من سرطان الثدي

اكثر ما تخشاه النساء اليوم هو مرض سرطان الثدي بينما يقتل مرض السكري من الاناث اعدادا تفوق الاعداد التي يقتلها هذا النوع من السرطان.

وقد اثبتت احدى الدراسات ان ٤٧ الف امرأة توفين بمرض سرطان الثدي، بينما توفي ١٠٩ الاف امرأة بالسكري، وذلك في عام واحد فقط.

وفاة أثرت فاتورة التأمين

توفيت جوليا دورانت (٧٩ عاما) بالسكتة القلبية اثناء نقلها الى المستشفى بسيارة الاسعاف واعلن عن وفاتها لدى وصولها المستشفى قسم الطوارئ، لكن زوجها انجلو (٨٥ عاما) فوجئ بفاتورة المستشفى التي وصلت الى الف وخمسمائة دولار، وذلك بدل علاج ورعاية طبية.

حمامات العالم الثالث

احصائية طريفة اجريت مؤخرا على افضل انواع ورق التواليت والحمامات، فحصلت اوراق التواليت والحمامات الامريكية على اعلى نسبة في العالم من حيث النظافة والجودة والترتيب. اما اسوأ الانواع والحمامات فكانت من نصيب روسيا والصين والشرق الاوسط وكانت الاحصائية قد اجريت على مسافرين من جميع انحاء العالم.

مع الناس

رئيس الوزراء الاسرائيلي في الأردن

بعد ايام تستضيف العقبة رئيس الوزراء الاسرائيلي وهو يحضر الى الاردن مزهوا بما حققه في واشنطن من انتصار ارادته على رغبات الحزبين الحاكمين من الديمقراطيين والجمهوريين اللذين تنافسا على استرضائه طمعا في الاصوات الانتخابية التي تمتلكها الجاليات اليهودية في الولايات المتحدة، والتي سيكون لها مقدرة بدعمهم للمالي، القرار الحاسم في اختيار من يجلس في البيت الابيض للسنوات الاربع القادمة.

يأتي الزعيم الاسرائيلي الى بلدنا ومعه الاجندة السياسية الجديدة التي ترتكز على الرفض الكامل لمعادلة مدريد، اي مبدأ الارض مقابل السلام.

الاجندة الاسرائيلية الجديدة في اشبه ما تكون ببيانات حرب تستفز كل من وقف مع معاهدات السلام او دافع عن انتهاء حالات الحرب معتقدا انها ستكون توطئة لرحيل الاحتلال ولعودة الحقوق الفلسطينية الى اصحابها وعودة اراضي الجولان ولبنان الى اهلها.

ما وصل الى عمان عن توجهات الزعيم الاسرائيلي يشير الى عدة محاور خطيرة يلتزم بها هو وحكومته:

– تغيير اسس العلاقة مع الفلسطينيين بغض النظر عن جميع بنود اتفاقيات اوسلو (أ) واوسلو (ب)، مع اعطاء اولوية لحق الجندي الاسرائيلي في ملاحقة كل مشتبه به امنيا الى عقر داره في غزة او اريحا او نابلس او اية بقعة من «ارض الميعاد».

– رفض الاعتراف بالمطالب العربية فيما يتعلق بحق الولاية او بالسيادة على الاماكن الاسلامية او المسيحية في القدس، واعتبار العلم الاسرائيلي هو الراية الوحيدة التي لها ان ترفرف فوق المسجد الاقصى وكنيسة القيامة.

– تنشيط حملة استيطان مكثف في جميع انحاء الضفة الغربية بحيث تكون المستوطنات كما خططت لها وزارة البنية التحتية، هي المدن الحقيقية مستقبلا، يحيط بها ريف متخلف من القرى والمدن الفلسطينية.

– التأكيد على المبدأ التوراتي بان الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة، يعتبر تحديا لكلمة «الرب» الذي اعطى تلك الارض ووعدها لابناء الشعب المختار كي يقيموا عليها كلمته وحكمه.

– اعتماد محور جديد للعلاقة الاسرائيلية مع الولايات المتحدة، بحيث تتولى الدولة العبرية فقط مهمة الدفاع عن مصالح الغرب الحقيقية في المنطقة ويتولى الجيش الاسرائيلي تصعيد اخطار «الدول المساندة للارهاب» كطهران ودمشق حتى ولو ادى ذلك الى توجيه ضربات عسكرية انتقائية او وقائية الى اهداف محددة مثل المفاعلات الايرانية التي لم يكتمل بناؤها بعد، او قواعد الجيش السوري التي تقدم الدعم اللوجيستي لحزب الله في لبنان، او حتى لبعض المراكز المعينة داخل الاراضي السورية.

ماذا سيكون رد جلالة الحسين وهو وريث العزة النبوية الهاشمية تجاه الروح الطاووسية التي يحملها ضيف الاردن القادم الينا؟

وهل يسمح الموقف العربي المتخاذل من المحيط الى الخليج بوقفة رجولة تحجم غلواء الاستعلاء التي نفثها بنتنياهو امام اعضاء الكونغرس بمجلسيه باعتبارهم يمثلون الدولة الاغنى والاقوى والاهم في العالم كله؟

اسئلة كثيرة بانتظار اجوبتها بعد ايام.

الأردن — الاشتراكات السنوية للافراد ٢٠ دينارا وللمؤسسات ٤٠ دينارا وفي الخارج ٥٠ دولارا للافراد و ١٠٠ دولار للمؤسسات او ما يعادلها بالعملة المحلية